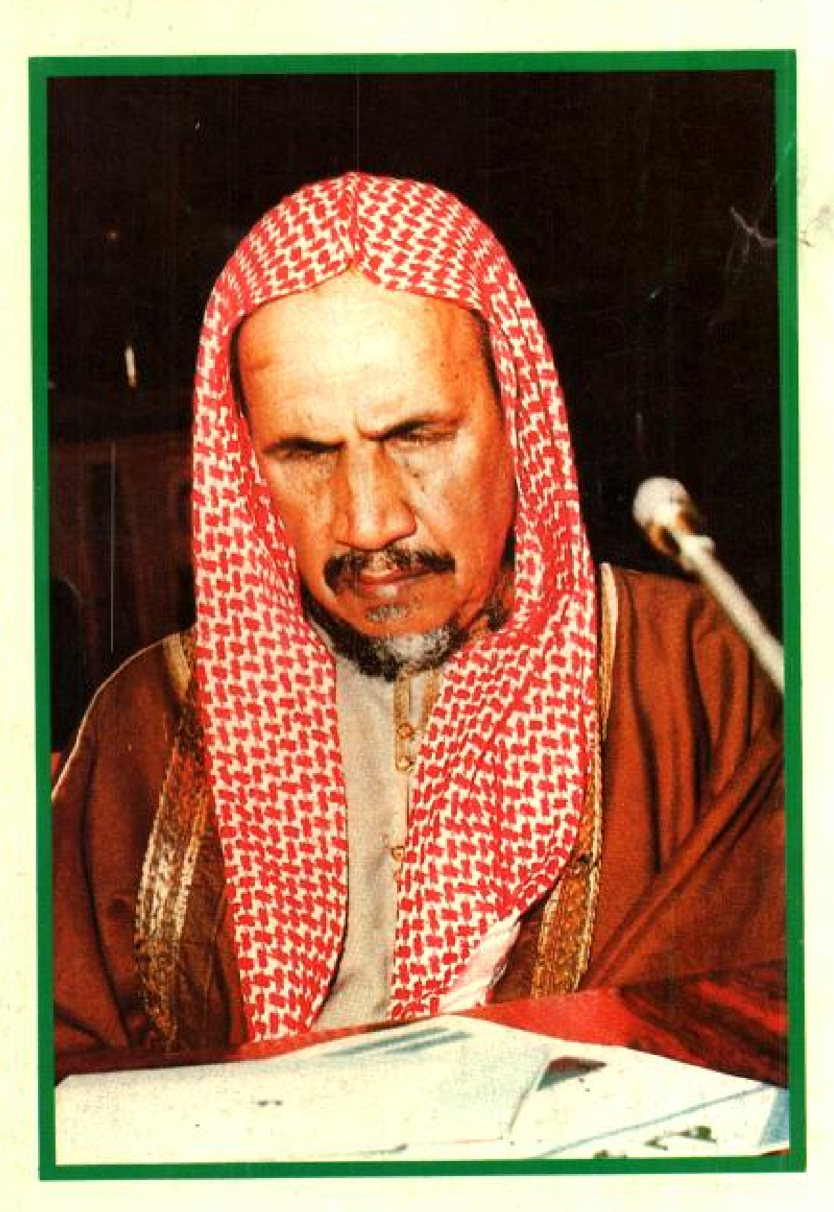


الثلاثاء ١٧ رجب ١٤١٠ هـ
الموافق ١٣ فبراير ١٩٩٠م
العدد ٩٥٤ السنة العشرون

« الرحيل لا » أول محاولة لانتاج فلم روائي اسلامي

اكتشاف مؤامرة ضد المسلمين في كينيا

مجازر كشمير تنذر بحرب بين الهند وباكستان



فضيلة الشيخ ابن باز :

* ينبغي على الشباب ألا يتركوا مجالات الاعلام للجهلة.
* وجود الجماعات الاسلامية في البلدان الاسلامية خير، وعليها ألا تتنافر مع بعضها.
* أنصح الامراء وولاة الامور ان يمدوا يد العون لاخوانهم في فلسطين
* على العلماء تشجيع ولاة الأمور لأعمال الخير وحثهم على تحكيم الشريعة.

MS - DOS متوافق مع

الآن تطرح العالمية فى الأسواق العربية

صخر PC

الحل المتكامل للحاسب العربي

AX 1000 (XT)

AX 3000 (386/25)

AX 2000 (AT)

عَرَبي

عشرة برامج مدمجة
داخل الجهاز تجعله جاهزاً فوراً للتشغيل

نظام صخر PC حصيلة ابحاث عميقة دامت لمدة سنوات لتطويع تقنيات الحاسب لاحتياجات المستخدم العربي وتعريب نظم التشغيل وتطوير البرامج العربية

قامت العالمية منفردة بتطوير المحلل الصرفي العربي، وهو برنامج متقدم لتصريف الكلمات العربية وجرى تطبيقه في برنامج القرآن الكريم وبرنامج صحيح البخاري وفي عشرات البرامج في مختلف المجالات

نظام صخر PC مزود بعدة برامج مدمجة سهلة الإستعمال ومفيدة في الأغراض العملية المختلفة ومن اهمها

- منسق الكلمات لتحرير النصوص والرسائل واسترجاعها وطباعتها باشكال مختلفة من الخط العربي الأصيل نسخ، رقعة، كوفي، فارسي باحجام مختلفة
- مدققين إملائيين، عربي وإنجليزي مدمجين مع منسق الكلمات لتصحيح الأخطاء الإملائية
- قاموس آلي إنجليزي/عربي يحتوي على اكثر من ٧٥ الف كلمة لترجمة المفردات المبهمة

- نظام صخر PC برنامج عرض يوفر وسيلة سهلة ومتكاملة للتخاطب مع الحاسب باستخدام الفارة والقوائم المساعدة في الاوامر بثلاث لغات (عربي إنجليزي، فرنسي)
- نظام صخر يسمح للمستخدم العربي بتشغيل البرامج اللاتينية مثل قواعد البيانات وبرامج المحاسبة وغيرها باللغة العربية دون الحاجة لتعديل هذه البرامج

يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر

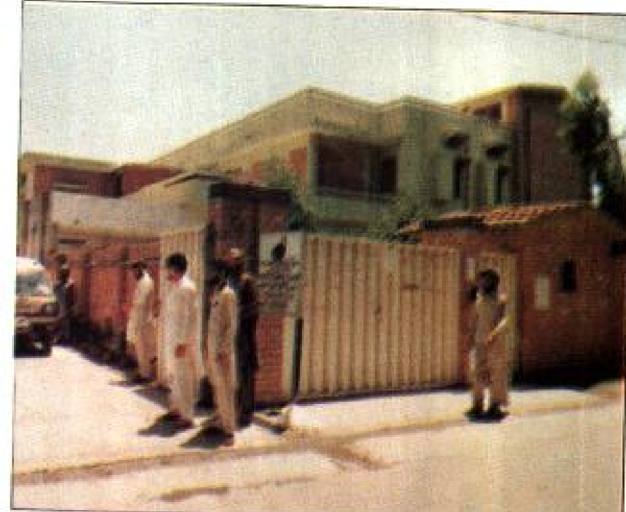
صخر





من سنابل خيركم

المعهد الشرعي العالي للمعلمين



- انشىء المعهد في عام ١٩٨٤
- يقع المعهد في مبنيين متجاورين مستاجرين احدهما للفصول الدراسية والآخر للسكن الداخلي للطلبة
- مدة الدراسة في المعهد سنتين ونصف.
- يتم تدريس مواد الدراسة باللغة العربية.
- يدرس في المعهد العلوم الشرعية واللغة العربية والتاريخ واللغة الانجليزية

تم تخريج ١٣٧ مدرس وداعية حتى الآن.

- يعمل خريجو المعهد في مدارس المهاجرين الافغان ومراكز تحفيظ القرآن وينتشرون في مخيمات المهاجرين.

احصائياتنا



١،٠٠٠،٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠،٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦،٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢،٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥،٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠،٠٠٠	اشعة عملت
٤٧،٠٠٠،٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين

فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى.



وكل ذلك بفضل الله تعالى



لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758

كويت

تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية - شركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
□ الاردن - عمان - مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
□ اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
□ قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
□ البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
□ الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي - هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
□ الشارقة - هاتف: ٥٩٦٤٥٩ - ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي - فاكس: ٢١١٣٨٦
□ سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا □ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

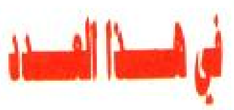
الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

باختصار

• اشتدي أزمة تنفرجي •

شهدت الكويت خلال الأسابيع الأخيرة تطورات متتابعة حول عودة الحياة النيابية .. فلقد تجمع مواطنون بمجموعة ديوانيات في مناطق متفرقة من الكويت للحديث عن كيفية المطالبة بعودة الحياة النيابية .. كما شهدت الأوساط الرسمية مجموعة تصريحات حول قضية المشاركة الشعبية وما يمت لها بصلة ..

ولقد ظن الكثيرون ان الأزمة تزداد والخرق اتسع على الراقع .. كما توقع البعض أن هذه الأزمة ستؤدي الى خصام ونهايات غير مأمولة .. ولكن جاءت دعوة سمو أمير البلاد لجميع الفرقاء بالجلوس معاً والتحاور والتفاهم .. وقد جاءت هذه الدعوة لتثبت لكل الراصدين أن الكويت لها أسلوبها في الاختلاف كما أن لها أسلوبها في الحوار والاتفاق .. وفي يوم الأربعاء الماضي التقى النواب السابقون المطالبون بعودة الحياة النيابية مع سمو ولي العهد في قصر بيان .. ولقد جاء هذا اللقاء ليضع نهاية لكافة التوقعات السوداء المتشائمة و يؤكد حرص الكويتيين على صلابة الجبهة الداخلية وتراصها .. فلقد جلس أفراد النواب السابقون زهاء أربع ساعات تقريباً مع ولي العهد وتحاوروا في جو من الاخاء والود .. ولقد برزت ظاهرة مهمة في هذا اللقاء وهي حرص الجميع على انجاح مهمة الحوار وعدم التطرق الى كل ما يوتر هذا اللقاء .. ونحن نقول أن هذه بداية انفراج الأزمة .. وان سمو ولي العهد كفيل بأن يتفهم آراء النواب السابقين وقدير على تمثيل قيادة البلاد السياسية للوصول الى قرار يرضي أبناء شعبه وأهله .. والله الموفق.



الموضوع	الصفحة



عملية الباص بين انقلاب المفاهيم ... واستراتيجية المواجهة

عملية الباص عند غروب شمس ٤ فبراير ١٩٩٠ ما بين الاسماعيلية والقاهرة... تؤكد استمرار وتواصل الرفض الشعبي العربي والاسلامي (لاسرائيل) ولكامب ديفيد... ولكل التركة التي خلفها السادات الهالك... الذي حاول (ازالة) الحاجز النفسي بين العرب وبين اليهود... لكن ربك كان له بالمرصاد... فارسل له من ابطال الاسلام من (يزيله) من الوجود.

وعلى خطى الشهيد خالد الاسلامبولي والشهيد سليمان خاطر تأتي هذه العملية الجريئة لتكون كما اكد ناطق باسم منظمة الجهاد الاسلامي (بيت المقدس) التي نفذت العملية — ردا على قتل اهلنا في الوطن المحتل، هذه العملية وما سبقها تؤكد ان العداء بين الشعوب العربية والاسلامية وبين اليهود ما زال قائما، وان كل محاولات التطبيع والترويض قد فشلت في قتل الغضب في نفوس الامة.

فالعداء بين المسلمين وبين اليهود، عداء بين الحق والباطل، وهو عداء أزلي لا ينتهي إلا بقيام الساعة... ثم هو عداء لا يملك العبيد الغاءه أو وقفه أو تمييعه... ولا حتى تجميده... أو تأجيله أو الهروب منه... وهذا هو قدر الله وهذه هي ارادته «وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو» وهذه العمليات تأتي في سياق التعبير عن الشعور الطبيعي تجاه اليهود الذين احتلوا ديارنا وعاثوا فيها فسادا وافسادا وحربا شعواء على العقيدة والمقدسات والارض والانسان... كما انها تثبت ان اطروحات السلام مع اليهود والتعايش معهم وانشاء ما يسمى بعلاقات طبيعية بيننا وبينهم... انما هي اوهام واضغاث احلام.. لا تعبر عن ضمير الامة ولا عن حقيقة مشاعرها ومواقفها وارادتها...

والمحزن حقا هو مواقف بعض الانظمة العربية وبعض الفصائل الفلسطينية واصبحت بعض اجهزة الامن العربية تبذل جهودا كبيرة من اجل ضمان عدم تعرض مصالح (اسرائيل) للخطر.. ولضمان عدم قيام فدائيين بالتسلل عبر الحدود لضرب (اسرائيل) وجنودها...

مسؤول فلسطيني (بريء جدا !!) استنكر الحادث واكد ان (الاستنكار الفلسطيني ؟!) يأتي من منطلق الموقف المبدئي والثابت ضد كل اشكال (الارهاب) ! والعبث بحياة (الابرياء) !!

ولعل ذلك يعطي صورة عن حجم (النقلة النكدة) التي حدثت في عقول وقلوب وضمائر بعض

القيادات العربية والفلسطينية.. فاصبحنا نعيش في عصر الانحطاط.. وعصر انقلاب المفاهيم وانعدام التوازن. وكأن هذه القيادات تريد من الشعوب ان تتحول الى (هرٍ جبان) يرى عدوه يقتل و يشرد ويحرق و يدمر وتسير (مجموعات مستوطنيه) آمنة مطمئنة تسرح وتمرح و (تتسوَّح !!) في بلاد المسلمين.... وتدوس على مشاعرهم وعلى كرامتهم... ثم لا تحرك هذه الشعوب ساكنا، وكأن الامر لا يعنيها...

البعض يريد من شعوبنا ان تلغي عقولها وتصم آذانها وتشطب كيانها... لتقتنع (او تقبل) بالمنطق الاعوج الذي يقول به البعض بان هؤلاء السياح الذين يتجولون في بلادنا هم غير اولئك (المهاجرين المستوطنين) الذين يأتون الى فلسطين من كل حدب وصوب لتكريس مقولة ان (فلسطين ارض بلا شعب لشعب بلا ارض).. او انهم غير اولئك الجنود الذين يحتلون ارضنا و يقمعون اهلنا و يسومونهم اشد العذاب... هؤلاء هم هؤلاء... واستهدافهم في اي مكان... بلا شك عمل جهادي.

اما الذين ساءتهم اخبار العملية... وأسفوا على اليهود (الأبرياء) !! والذين خافوا على مسيرة (السلام) ومصير اللقاء الثلاثي بين وزراء خارجية امريكا ومصر و(اسرائيل) فهؤلاء لا يرون ابعد من انوفهم... فيظنون (السلام) قاب قوسين او ادنى... وغدا ستعود فلسطين وتنتهي المشكلة... و(يا دار ما دخلك شر) كما يقولون... اصحاب هذا المنطق... لا يرون ـــ او لا يريدون ان يروا ـــ الحقيقة... الحقيقة التي تؤكد ان حكومة العدو انما تناور من اجل كسب الوقت ومن اجل تمييع الموقف العربي والفلسطيني... ومن اجل ايجاد واقع جديد على الارض.. يعزز موقفها.

وها هي الحقيقة، تقتحم على الغافلين غفلتهم... لتوقظهم على زحف مئات الآلاف من الروس... القادمين للاستيطان في فلسطين وتكريس الوجود اليهودي فيها.... وتهديد النظام العربي وتفكيكه... ها هي الحقيقة التي يتعامى عنها البعض... يصرح بها رئيس وزراء العدو اسحق شامير باصراره على الاحتفاظ بالضفة والقطاع لاستيعاب افواج المهاجرين الجدد من اليهود..

الخطر.. ما عاد يهدد فلسطين وشعبها وحدهم... بل اصبح يحيط بالعواصم العربية كلها... والمخطط اليهودي لانشاء (اسرائيل الكبرى) لم يعد حلما.. بل هو عين الحقيقة المرة والنكدة، التي غدت تدق علينا الابواب صباح مساء.

والى هذا يشير الملك حسين الذي يشعر و يلمس اقتراب الخطر اليهودي... وزحف الافعى اليهودية لتهديد العواصم العربية حيث يقول: «من حيث الواقع (اسرائيل) استمرت في مخططاتها وصعدت من تصريحاتها ومن اقوالها ـــ واعتقد انها تعنيها تماما ـــ بانها لن تتنازل عن شبر من الارض وان هذه ارض (اسرائيل)... كما حذر من بداية تنفيذ الشعار اليهودي بان الاردن هو وطن الفلسطينيين وان عمان هي عاصمة فلسطين !!

المرحلة الراهنة، مرحلة مصيرية في حياة الامة... فاما ان نكون او لا نكون... واما ان نثبت اننا على مستوى الصراع والتحدي، او ـــ لا سمح الله ـــ نطأطيء رؤوسنا للعصر اليهودي البغيض... والامر يستدعي وقفة عربية واسلامية (شعبية) و(رسمية)... تتداعى لها الانظمة والاحزاب والحركات الاسلامية والوطنية من اجل رسم استراتيجية التحرك والمواجهة للمرحلة القادمة... وعلى طريق ذلك فان المبادرات والعمليات الفدائية التي تقوم بها بعض الحركات لاستهداف اليهود في فلسطين او خارجها تبقى من قبيل المعالجات الايجابية السريعة... لاغاثة الموقف العربي والاسلامي.. وسد الفراغ... ريثما تبنى استراتيجية التحرك الفاعل وعلى مختلف الاصعدة... و بحجم الاخطار.



○ أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد



○ سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان

● وفد المجاهدين الافغان

ضمن الجولة التي قام بها وفد من قيادة المجاهدين الافغان برئاسة رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة البروفيسور عبد رب الرسول سياف كانت الكويت المحطة الثانية للقادة المجاهدين بعد السعودية.

وقد التقى الوفد مع صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح في قصر بيان ثم كان لقاؤهم الثاني مع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد وحضر الاجتماع وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي.

وقد كان البروفيسور سياف في زيارة خاصة على رأس وفد يضم ثلاثة وزراء في حكومته وكانت الجولة هي المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين وسلطنة عمان.

وقد ابلغ رئيس الحكومة الافغانية المؤقتة الصحافيين ان اللقاء مع الشيخ صباح الاحمد كان وديا وطيبا دار خلاله حوار مفيد تناول كافة القضايا المتعلقة بالوضع السياسي والداخلي في افغانستان.

وحول الدعوة الموجهة لكافة الاطراف الافغانية المتنازعة لعقد مائدة مستديرة لحل الخلاف بينها، اعلن البروفيسور سياف ان لدى المجاهدين وجهة نظر بان الحوار داخل افغانستان ليس هو الطريق المجدي والنافع لحل القضية... وقال بان الحل المناسب هو وقف الدعم الخارجي عن حكومة «كابول» التي تحظى بتأييد اكثر من ٥٪ او ٢٪ من الشعب الافغاني داخل افغانستان.

واضاف بان حكومة المجاهدين تحظى بشرعية وشعبية واسعتين من قبل الشعب الافغاني وينبغي دعمها والوقوف الى جانبها وهذا هو اقصر طريق للوصول الى الحل والامن والسلام في افغانستان.

وعن الخلافات التي وصلت الى حد الصدام المسلح بين المجاهدين قال سياف بان هذه الامور ضخمت كثيرا ونفى ان تكون هناك خلافات تسبب مشاكل بل هناك اختلاف في وجهات النظر وهو امر بسيط وليس كما عكسه وصوره الاعلام الدولي.

ونحن اذ نشكر موقف الكويت كما اشاد بها الاستاذ سياف نرجو ونتمنى ان يزداد دعمها لاخواننا المجاهدين واخوتنا في الدين والعقيدة وان يكون للكويت اعتراف رسمي بحكومة المجاهدين كما سبقها من قبل السعودية والبحرين والسودان وماليزيا... والكويت باعتبارها تترأس منظمة المؤتمر الاسلامي نرجو لها ان تلعب دورا ايجابيا وملموسا تجاه القضية الافغانية... وان يكون دعمها ماديا واعلاميا ومعنويا... والله الموفق..

● قضايا الاحداث!!

صرح مسؤولون في النيابة العامة ان قضايا الاحداث في تزايد واتساع والسبب يعود الى انعدام الرقابة الاسرية، ومعظم هذه القضايا تنحصر في السرقات (كسر السيارات) وقضايا المرور وتعاطي «البونكس» ومعظمها يتم في المناطق النائية حيث غالبا ما تكون الاسر مفككة، ونتيجة لهذا التفكك يتم الانحراف.

وللحد من ظاهرة انحراف الاحداث فاننا نركز على النقاط التالية:

ـ التكثيف من برامج التوعية في وسائل الاعلام المختلفة خاصة الاذاعة والتلفزيون حتى يستوعب الآباء حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» فليس من المعقول ان يخرج الشاب الذي لم يتجاوز عمره الرابعة عشر طوال الليل والنهار دون ان يجد من

عزيزي:

مدير ادارة حماية المستهلك

زيادة الـ ٢٥ ٪ في زيادة الرواتب التي اقرتها الحكومة، افرحت المواطنين كثيرا لدى اعلانها قبل فترة، لكن الفرحة لم تستمر طويلا عندما توجه هؤلاء المواطنون الى الاسواق والجمعيات التعاونية ليكتشفوا ان هذه الزيادة قد ابتلعتها ارتفاع اسعار كثير من السلع وبخاصة المواد الغذائية.

على سبيل المثال فان «كرتونة» البيض ازداد ثمنها فورا من ٨٥٠ فلسا الى دينار ويصدق هذا الامر على سلع ومواد غذائية اخرى بحيث ان هذه الزيادة قد ذهبت في النهاية الى جيوب التجار.

سؤال نوجهه لكم: ما هو دوركم حيال هذا الارتفاع لبعض السلع؟ ولماذا السكوت عليه؟

اننا نعرف ان بعض المسؤولين في وزارة التجارة قد صرحوا بان الاسعار ثابتة وان الرقابة عليها موجودة، ولكن اخبار السوق تقول غير ذلك.

وهناك من المواطنين من يرى ان الموظف قد خسر من الزيادة اكثر مما ربح، فحينما يكسب الموظف ٤٠ دينارا من الزيادة فان مجموع الزيادة في الاسعار سوف يبتلع هذه الاربعين ويزيد عليها مصاريف اخرى، فمن يحمي المستهلك؟ ومن يكبح جشع التجار؟

● ابو حسن

يسأله حيث ان ٨٠٪ من قضايا الاحداث ناتجة من فقدان دور الاب في الاسرة وعجز الام.

— تشديد العقوبة وعدم التساهل ازاء هذه الانحرافات لضمان سلامة المجتمع وتضييق دائرة الانحراف فالمثل يقول: «مَنْ أمن العقوبة اساء الادب».

— تنبيه الآباء والامهات على ضرورة الرقابة الاسرية على الابناء من خلال مدارس محو الامية، حيث تبين من الاحصائيات ان معظم القضايا في المناطق النائية وبالاخص محافظة الجهراء منطقة النسيم التي ترتفع فيها نسبة الامية مقارنة بباقي المناطق.

— كذلك على وزارة الاوقاف دور من خلال حث خطباء المساجد على تناول قضايا الاحداث والتنبيه اليها.

— التنبيه على المحلات التجارية في المناطق المذكورة (النائية) بعدم بيع مادة «البوتكس» للاحداث الذين يستخدمونها لاغراض الشم وخلافه.

● علي السعدون



● السجناء ومعاناتهم الجنسية

اثيرت مؤخرا قضية اجتماعية على درجة من الاهمية لا مانع من ابداء بعض الرأي فيها، فقد ارسل العديد من السجناء واسرهم رسائل كثيرة الى الزميلة القبس التي تبنت هذه القضية وهي مطالبة السجناء الذين حكم عليهم بالسجن مددا متفاوتة وصلت الى حد المؤبد بمقابلة زوجاتهم والسماح لهم بالاختلاء بهن في مكان امين ومناسب بعدما تعرضوا لفتن اكبر واشد من التهم التي تم حبسهم بموجبها... وان كثيرا من هؤلاء السجناء لم يرتكبوا جرائم مخلة بالشرف والامانة وبالتالي لا اساس من حرمانهم من كثير من الحقوق التي اباحها الشرع، ولا شك بان مطالبتهم تستدعي النظر والانتباه فكثيرا ما نسمع عن متهمين صدرت بحقهم احكام قدموا للمحاكمة بتهم اخرى ناشئة عن تواجدهم في السجن فترة طويلة تعرضوا خلالها لمشاكل اخلاقية اكبر واشد من الجريمة التي ارتكبوها، والحقيقة ان نظام السجون بنمطه الحالي المستوحى من التأثير الاوروبي اخذ بالجانب السلبي منه وترك الجوانب الايجابية والحضارية الاخرى من قيامهم بتحديد اماكن لمقابلة الازواج لزوجاتهم والاختلاء بهن والسماح لهم بممارسات مختلف البرامج والهوايات والاستفادة من خبرات ومهارات البعض منهم وبالتالي ليتحقق التأهيل الذي من اجله اعدت هذه المؤسسات العقابية، بالاضافة الى جانب الردع وحماية المجتمع وتحقيق المنفعة الاجتماعية كما يقول علماء الاجتماع، فعلى سبيل المثال هناك اشخاص صدرت بحقهم احكام مرورية كحوادث الدهس والقتل الخطأ وصلت الى السنتين، وكذلك الاحكام الصادرة في قضايا الشيكات بدون رصيد الناشئة عن الازمة الاقتصادية التي مرت بها البلاد، وهذا الصنف من المحكوم عليهم — وغيرهم — ما ذنبهم يحرمون من الالتقاء بزوجاتهم والاختلاء بهن وبالتالي تعرضهم لفتن ومشاكل اخلاقية لا يقرها شرع ولا قانون، لما كان ذلك، ومحظورة هذه القضية، فندعو القائمين في ادارة السجون في الادارة العامة لتنفيذ الاحكام والسجون باعادة النظر في هذا الامر ودراسته حتى لا نعالج قضية باخرى افدح واكبر منها.



● الشملان: قانون التعليم العالي قريبا

قال وزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان ان الوزارة فرغت من اعداد مشروع قانون التعليم العالي ليحل محل القانون رقم ٢٩ لسنة ١٩٦٦ بشأن تنظيم التعليم العالي المعمول به حاليا.

واضاف ان القانون النافذ قد ادى نتائج طيبة شهدت الكويت من خلالها نهضة علمية تربوية كبيرة في مختلف المجالات ولكن لا يمنع ذلك من اعادة دراسته دراسة دقيقة للوقوف على بعض النقاط.

وقال ان القانون الجديد سيلبي احتياجات البلاد من المتخصصين والفنيين والخبراء في مختلف المجالات وذلك بمراعاة خطط التنمية للدولة متوخيا في ذلك الاسهام في رقي الفكر وتقدم العلوم وتنمية القيم الاسلامية كما يعنى القانون وجوب اهتمام وزارة التعليم العالي بايفاد الطلبة والعاملين بهذه المؤسسات.

وردا على سؤال حول النشاط الطلابي الجامعي في المشاركة بقضايا المجتمع، قال الدكتور الشملان ان المرسوم الاميري في شأن وزارة التعليم العالي نص في مادته الثانية على وجوب الاهتمام بالشؤون العلمية والثقافية والرياضية.. ومن اجل ذلك فقد تأسست الجمعيات العلمية في مختلف كليات الجامعة وهي تقوم باعمال ثقافية وانشطة طلابية متنوعة وللاتحاد الوطني لطلبة الكويت دور ايجابي في مختلف الانشطة الجامعية ويقوم بمعاونة الاقسام في انجاز انشطتها المختلفة.

توظيف النساء في مدارس البنين

يبدو ان بعض قرارات وزارة التربية تبدأ مزاجية تبعا لرغبة معينة، او من وحي ديوانية ما، او كلمة عابرة.. او تحت ضغط ظرف من الظروف، وليس تحقيقا للافضل والانفع.. والمشكلة ان بعض تلك القرارات مصيرية قد تؤثر على تشكيل الاجيال ومستقبلها.

ولكن الوزارة كثيرا ما تعلل قراراتها بتعليلات قد تبدو مقبولة لدى البعض ولكنها لا تثبت امام النقاش والتفحص.. وقد تسند الوزارة تصرفاتها بتقارير او بحوث او بيانات واستبيانات. او اقوال وآراء.. لكنها كلها صادرة من مصادرها هي... اي هي فيها الخصم والحكم.. ولو كانت عكس رغبة اهل الاختصاص وتجربتهم ومصلحة المجتمع.

نظام المقررات... مثلا:

نذكر امثلة من تلك القرارات على سبيل المثال، نظام المقررات الذي يبدو ان الوزارة تتجه لتعميمه والذي اوجد موقفا معينا من شهادتها الثانوية لدى بعض البلدان الاخرى.

ومما يذكر ان عاصفة ثارت ضد نظام المقررات (وهو نظام امريكي) حين اعتمد في جامعة الكويت.. ونوقشت عيوبه وحسناته ورأى البعض العيوب غالية ومضت الجامعة في تطبيقه وظهرت فيه عيوب وثغرات كثيرة ومتعددة.

وبدأ البعض يعلل ان مجتمعنا لا زال لم ينضج ولا يناسبه هذا النظام.. واتسعت الشكوى من بعض الممارسات (المعروفة) والتي اتاح لها هذا النظام الظهور.. ومع ذلك لم يرجع عن ذلك النظام الا كلية الحقوق.

والان نجد وزارة التربية تتجه لتعميم نظام المقررات في مدارسها الثانوية بالرغم من كل سلبياته الواقعة والمتوقعة — في ظل ظروف معروفة — وكل ما لدى الوزارة بعض التقارير المدبجة (المبهرة) التي اعدها بعض موظفيها ربما لانهم لاحظوا ان بعض المسؤولين يميلون الى هذا النظام لسبب او لآخر..

ونظام مدارس المجموعة.. كذلك

هذه واحدة، والمثال الثاني.. مدارس المجموعة.. حيث اجمع المدرسون (أصحاب الشأن) وجمعية المعلمين (وهم على صلة بالميدان) على انه نظام لا يصلح وفيه من العيوب اكثر مما فيه من المنافع.. والمبررات المطروحة لتعميمه ليست مقنعة.. ومع ذلك.. فقد اصرت وزارة التربية على تطبيقه... وانبرت بعض الاصوات الجاهزة للتبرير والتوجيه.. لكيل المدائح لذلك النظام وسواء

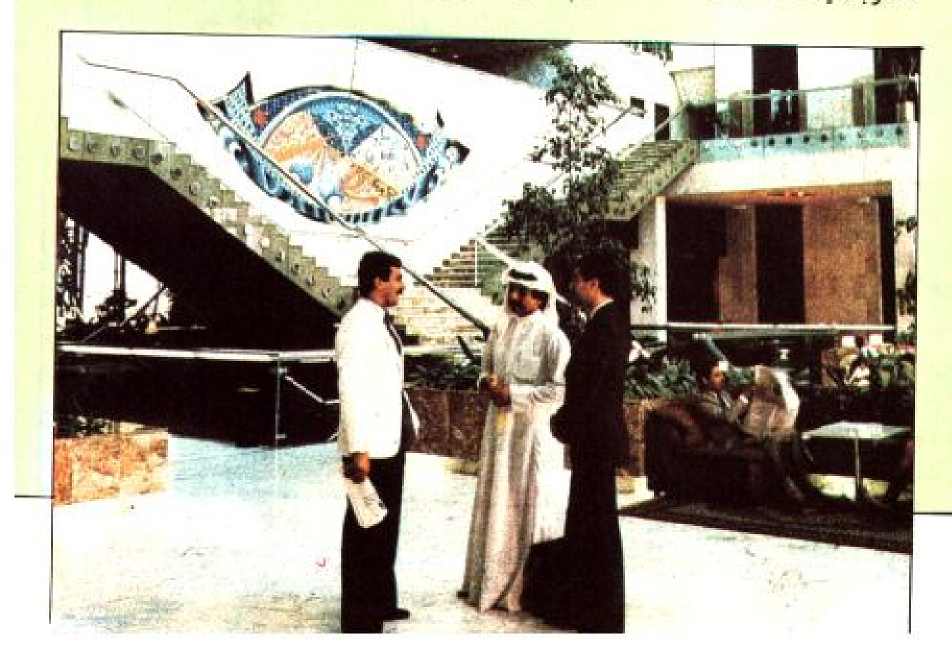
النشاط الفندقي في الكويت

تحدث في الاسبوع الماضي للصحافة الكويتية رئيس اتحاد اصحاب الفنادق الكويتية السيد غازي فهد النفيسي حول النشاط الفندقي في الكويت والازمة الاقتصادية الخطيرة التي اثرت بشكل مباشر في انخفاض معدلات التشغيل انخفاضا كبيرا، وحول هذا الحديث الصريح والجريء نود ان نقف عند بعض النقاط:

١ — ابتداء لا بد من تسجيل الشكر العميق للسيد غازي على قوله حين الحديث عن السماح بتداول المشروبات الروحية والرقص في الفنادق بحجة انعاش الوضع فيها (اننا لا يمكن ان نجاري بعض الفنادق في الدول الخليجية في هذا الامر لانه يتنافى مع شريعتنا السمحاء كما نرفض جني اية ارباح تكون نتيجة لذلك).

٢ — الامر الاخر... من الواضح ان الفنادق في الكويت تعيش في ازمة، اسبابها متعددة في نظر اصحابها... ولكن في نظري، ان سبب قلة النزلاء هو كثرة العرض، وقلة الطلب... فمن الطبيعي ان تنشأ الفنادق نتيجة اقبال الناس عليها وحاجة السياح لها، ولكن الذي حصل في الكويت... ان الفنادق قامت... ثم بدأت تبحث عن طرق ووسائل لجذب الجمهور اليها... وهذا وضع مقلوب، يتحمله اصحاب الفنادق انفسهم الذين اختاروا الاستثمار في هذا المجال... وليس الدولة او الجمهور..

٣ — في هذا الحديث تكلم السيد النفيسي عن بعض الحلول المعقولة لتنشيط الحركة الفندقية ومنها:



كانت تلك الاصوات مدفوعة او متطوعة للتبرير والمديح.. فهي على كل غالبا ما تكون من داخل الوزارة ولا تملك ان تقول غير ما ترغب فيه الوزارة ويبرر قراراتها و يدعمها.

وتأنيث مدارس البنين الابتدائية:

اما عمل النساء في مدارس البنين فيبدو ان الوزارة ارادت ان تحل مشكلة المدرسات الجديدات — وخصوصا من دفعات معهد المعلمات سابقا — وتوجد لهن مراكز عمل قريبة من مساكنهن وفي داخل المدينة — تجنبا لضغوط الوساطات والمصالح — ولو على حساب (الجنس المغلوب = الرجل) فقامت منذ سنوات بتأنيث مدارس البنين الابتدائية وجعل كوادرها كلها من النساء.. (عدا الحراس).

وثار لغط كثير حول هذه التجربة بين قابل ورافض.. وكانت لها ايجابياتها وسلبياتها ولكن حكم الوزارة واحد.. هو انها ناجحة.. وليضرب المعارضون رؤوسهم بالصخر...



ثم عمل النساء بين وسط الرجال وبين المراهقين

واخيرا طلعت علينا وزارة التربية ببدعة جديدة من بدعها يصعب تبريرها حيث انها مناقضة لتوجهات مجتمعنا المحافظ وقد اثارت اعتراض كثير من الغيورين واهل الدين.. الا وهي توظيف النساء في مدارس البنين — في مراحل ما بعد الابتدائية — و بين موظفين ومدرسين من الرجال وطلاب كثير منهم مراهقون، كاخصائيات اجتماعيات ونفسيات وممرضات وغير ذلك... وتتجه النية الى تعيين سكرتيرات كذلك للنظار في مدارس البنين المتوسطة والثانوية.. ربما — ايضا — حلا لمشكلة تكدس الموظفات والرغبة في توظيفهن، كيفما اتفق وتدبير اماكن لهن قريبة من منازلهن.

ونحن لنا تحفظنا الخاص على عمل المرأة عموما، في اوساط الرجال، حتى في الوزارات والدواوين... وخصوصا وزارة التربية.

ولكن ان يلقى ببعض النساء وسط غابة من الرجال في مدارس البنين... فهذا ما لا يليق ولا يجوز ولا يناسب كرامة المرأة المسلمة وصيانتها والمحافظة عليها وهو ما فرضه الاسلام... كما انه امر لا تؤمن عواقبه.

وكيف يتصور ان يفضي شاب مراهق بمشاكله واسراره لامرأة — غير أمه —؟

وان الامر بحاجة ماسة الى اعادة نظر.. وانه ليس (بالاقتصاد والمال وحده) تقاس الامور.. ولا يجوز ان يكون فيصلا في اتخاذ القرار.. لا هذا المنطلق ولا منطلق المصالح الخاصة وحل مشكلات الضغوط يفتح المجال لمشكلات اعوص واخطر واشد تعقيدا..

●●

○ الاستغناء عن شروط وجود كفيل كويتي لرجال الاعمال القادمين لاغراض تجارية والسماح لاطقم السفن الزائرة لموانيء الكويت بالنزول منها والتجول في المدينة والاقامة في الفنادق طوال مدة زيارة السفينة.

كما تحدث السيد النفيسي عن (ضرورة اغلاق جميع البنايات الجاري استغلالها كشقق مفروشة لانها عبارة عن فنادق مستترة وتقدم كافة الخدمات الفندقية بجميع انشطتها.

وهي ضرورة ليست لحماية الحركة الفندقية فقط.. بل لعدم خضوع مثل تلك البنايات للضوابط والرقابة المطلوبة التي تمنع من استخدام تلك الشقق للرذيلة.

٤ — وفي هذا الحديث، تناول السيد النفيسي بعض المقترحات لتنشيط الحركة الفندقية، والتي عليها بعض الملاحظات منها:

اقتراحه بخفض تكاليف هبوط الطائرات وتزويدها بالوقود وتقديم الخدمات الارضية لها وصيانتها والغاء او تخفيض الرسوم التي تفرضها مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية على هذه الشركات وهو اقتراح على حساب (الكويتية).

واما اقتراحه العودة الى نظام حجز الغرف الدائمة لحساب الدولة والذي الغي العمل به منذ سنتين نتيجة سياسة التقشف حيث كانت الدولة تؤجر ١٠ — ١٥ غرفة سنويا من كل فندق لاستغلالها في استقبال الضيوف والخبراء وغيرهم... فواضح ان مثل هذا الحجز لا اهمية له بالنسبة للدولة ولا حاجة لها به، والا لما استغنت عنه... اذ ليس من شأن الدولة تشجيع مستثمرين محددين دون غيرهم.. لا لسبب... سوى انهم — اي اصحاب الفنادق — اكثر من حاجة البلد..

وكذا الحال مع الاقتراح باعفاء الفنادق من الرسوم الجمركية لاغراض استيراد جميع مستلزماتها من البضائع غير المتوفرة في السوق المحلي.

ختاما:

نعتقد ان مشكلة النشاط الفندقي في الكويت هي كثرة الفنادق مع قلة الحاجة اليها في بلد مثل الكويت، لذلك نؤكد على مقترحات السيد النفيسي بضرورة عدم اصدار تراخيص بانشاء فنادق جديدة... والغاء تراخيص الفنادق التي تم هدمها، واغلاق الفنادق التي تجاوزت حدود وشروط التراخيص، مع تحويل بعض الفنادق لانشطة اخرى وتحويلها الى مكاتب ادارية او مستشفيات او مساكن استثمارية وغيرها.

● **صلاح العيسى**

التطورات الاخيرة لقضية المشاركة الشعبية

○ سمو ولي العهد

تتابع في هذا العدد عرض التطورات التي تمت اخيرا حول مسألة المشاركة الشعبية وذلك ضمن المؤسسات الرسمية للدولة.

لجان قيد الانتخابات

نشر بالجريدة الرسمية «الكويت اليوم» في عددها الصادر يوم الاحد الموافق ٤ فبراير قرارا لوزير الداخلية بتقسيم وتأليف لجان القيد في جداول انتخابات مجلس الامة.

وذكر في حيثيات القرار انه جاء استنادا للقانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ والقوانين المعدلة له في شأن انتخابات اعضاء مجلس الامة وبمناسبة المراجعة السنوية لجداول الانتخابات والتي تتم في شهر فبراير من كل عام طبقا للمادة الثامنة من القانون وبناء على عرض وكيل وزارة الداخلية.

ومثل هذا القرار من قبل وزارة الداخلية هو اجراء روتيني يتم كل عام لتمكين المواطنين الذين لم يسجلوا أسماءهم في جداول الانتخاب ان يبادروا بذلك من خلال ٢٥ دائرة انتخابية في مناطق البلاد المختلفة.

نواب ٨٥ في ديوان ولي العهد

في اهم تطورات قضية المشاركة الشعبية التقى الشيخ سعد العبدالله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في قصر بيان يوم الاربعاء قبل الماضي بـ ٢٩ نائبا من نواب مجلس ١٩٨٥ في لقاء هام



○ الاستاذ احمد السعدون

ضمن فكرة الحوار التي طرحتها الحكومة للتوصل الى صيغة للمشاركة الشعبية.

وقد استغرق اللقاء ٣ ساعات وتخلله غداء عمل، ولم يصدر عن اللقاء تصريح رسمي او بيان من مكتب ولي العهد، لكن النواب الذين التقى الشيخ سعد بهم اكدوا ان اللقاء كان وديا وايجابيا، وقد التقت الصحافة اليومية مع بعض الاعضاء المشاركين وهذه بعض تعليقاتهم التي نشرتها الزميلة «الوطن»:

● **السيد احمد السعدون:** قال بان اللقاء كان وديا وايجابيا للغاية، اتضح فيه حرص ولي العهد على انجاح اللقاء، وقد تم الاتفاق على تنفيذ لقاءات اخرى في وقت لاحق.

وحول ما دار في اللقاء قال السعدون ان الحديث الذي تم كان نقاشا حول العموميات الخاصة بالتجربة البرلمانية السابقة وان الكثير من تلك العموميات سيتم الحديث عنها بصورة اكثر تعمقا في اللقاءات المقبلة، ولم يحدد السعدون موعدا للقاء القادم لكنه قال بانه سيحدد لاحقا من قبل الشيخ سعد العبدالله وانه سيتم في قصر الشعب.

● **الدكتور احمد الخطيب:** قال بان اللقاء كان وديا ومفيدا تبودلت فيه وجهات النظر بروح ايجابية

ولما فيه مصلحة البلاد، وان الحوار كان صريحا واخويا أخذ في اعتباره ضرورة الوحدة الوطنية وحماية الجبهة الداخلية، وكان هناك اتفاق على القضايا المطروحة.

وعبر د. الخطيب عن تفاؤله باللقاء ونتائجه المستقبلية، وقال بانه اذا كان هناك اتفاق على الثوابت فان كل القضايا المطروحة ستحل بشكل ايجابي.

● **السيد عباس مناور:** اكد على ايجابية اللقاء، وقال ان هدف الجميع كان انجاح ذلك اللقاء وانه تم التطرق بالنقاش لكثير من الامور منها الداخلية والخارجية وان المناقشة كانت وفق ثوابت اكد عليها الجميع.

● **السيد جاسم القطامي:** قال ان اللقاء مع ولي العهد كان لكسر حاجز الجمود بين نواب ٨٥ والحكومة، كما انه يمهد الطريق للقاءات لاحقة.

واكد القطامي بان النواب حريصون على مناقشة كل الملاحظات مع الحفاظ على الثوابت المعروفة والحياة الاجتماعية.

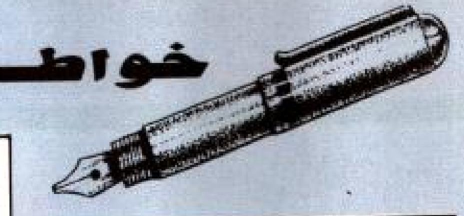
● **السيد سعد طامي:** قال ان الحوار تركز حول التجربة البرلمانية السابقة وتم من خلاله تبادل وجهات النظر مع التأكيد على الثوابت المعروفة لدى الشعب الكويتي.

واكد السيد طامي ان الجميع كان هدفه انجاح اللقاء وذلك من خلال الحوار الموضوعي والصريح الذي نأمل ان تلمس نتائجه خلال فترة قريبة جدا نظرا لاهمية هذا الموضوع.

اما النواب الذين حضروا ذلك اللقاء الهام مع ولي العهد فهم:

احمد السعدون، صالح الفضالة، احمد باقر، د. احمد الخطيب، احمد الشريعان، د. احمد الربعي، جاسر الجاسر، جاسم القطامي، حمد الجوعان، خالد العجران، خميس عقاب، دعيج الجري، راشد الحجيلان، سالم الحماد، سامي المنيس، سعد طامي، عباس مناور، عبدالعزيز المطوع، د. عبدالله النفيسي، عبدالله الرومي، علي الخلف، فيصل الصانع، محمد المرشد، مشاري العنجري، د. ناصر صرخوه، ناصر البناي، د. يعقوب حياتي، يوسف المخلد

وقد تغيب عن حضور اللقاء كل من: مبارك الدويلة، جاسم العون، حمود الرومي، هاضل الجلاوي وذلك لوجودهم خارج البلاد.



خواطر قلم

● ثقافـــة:

يا سبحان الله... حينما تكون هناك ندوة ادبية كانت او سياسية يشارك بها التيار اليساري او العلماني او الماركسي في القاهرة، تقوم صحفنا بنقل كامل لتلك الندوة حتى الاسئلة والاجوبة، وبالذات ان كانت تلك الندوة حول القضية الفلسطينية وادبها من منظور يساري علماني، لكن حينما تكون الندوة عالمية وعن الادب الاسلامي، او عن اي من المواضيع الاسلامية ويشارك بها التيار الاسلامي، فتقوم صحفنا ممثلة بمراسليها او بالمسؤولين الثقافيين بالصحيفة بطمس معالم الندوة والقيام بنقل موجز مخل، عما يدور بتلك الندوة، اتذكر هذا وانا اقرأ التحقيق الكامل عن ادونيس، وسميح القاسم وعمر درويش والشلة اياها، والتي تريد تحرير ارض فلسطين من خلال المكاتب والعيش الرغيد واللبس الجميل، اما ندوة الادب الاسلامي فكانت ندوة يتيمة لم تنقل منها او عنها صحافتنا الا النزر اليسير.. فالشكوى لله والشكوى على اصحاب الصحف الذين تركوا هذا التيار اليساري العلماني الغريب عنا بكل المعايير يعبث كيف يشاء وهم آخر من يعلم.

● اليسار العربي:

اليسار العربي شاطر جدا باستغلال الاحداث للبروز الاعلامي بل ان بعض قادة اليسار يحاول تصور المجالس فقط لكي يشار اليه بالبنان، ولكي يقول انا هنا، والا فقل لي بربك من الذي اختار الوفد الذي قابل السفير السوفياتي احتجاجا على الهجرة اليهودية السوفياتية للاراضي المحتلة، ولماذا معظمهم من نفس التيار، واين جموع الشعب قاطبة والتي تقف ضد الهجرة بالعمل والقول والفعل، ولا تسترزق من الكتابة حول الانتفاضة، اين ممثلو هذه الجموع.

● المعهد العربي:

هل لنا ان نعرف عدد الجنسيات العاملة بالمعهد العربي للتخطيط، وهل لنا ان نعرف نسبة الكويتيين العاملين هناك، وهل لنا ان نعرف شروط التعيين بهذا المعهد، وهل لنا ان نعرف ايضا عن الهيئة الادارية للمعهد كم مضى عليها في هذا الموقع، ومتى يصل الاصلاح والتطوير الاداري هذا المعهد، ولماذا يضم المعهد التيار العلماني اليساري فقط، كيف يخطط هذا المعهد لامتنا العربية وهو يتجاهل عودة الشعب العربي الى اصوله وقواعده الاسلامية، وكيف نخطط لشعب عقيدته الاسلام والغالبية من المخططين يؤمنون بطرح مغاير لما يؤمن به الشعب العربي.

ولا زلنا نتذكر ذلك الماركسي العربي الذي يعمل بالمعهد وهو يترحم ضمنيا على العهود السابقة لعهد غورباتشوف ويأمل الا تهتز الاحزاب الماركسية العربية نتيجة لما يحصل في اوروبا الشرقية هذه الايام. شخص كهذا نتوقع منه ماذا؟ يتعامى عن الواقع ونطلب منه التخطيط للامة؟

● صحافـــة:

نفاجأ بين الحين والاخر حينما نسمع ونقرأ عن تعيين عناصر غير وطنية في صحافتنا الوطنية وهي التي تشكو مر الشكوى من فقدان العنصر المحلي الوطني، وهي التي لم تسمع بعد عن التكويت، والتشجيع للشباب ابناء الوطن، ولا ندري لماذا هناك تطفيش للمواطن بالعمل بصحافة بلده، فهو الاقدر على رسم الصورة، صورة معاناة اهل الديرة وهو الاقدر على ترجمة آهات المواطنين وتطلعاتهم، ومع ذلك تصر صحافتنا على تطفيش هؤلاء الشباب وتظل النسبة مذهلة بشكل غير معقول في غير صالح المواطن، وحتى الصحفيين المواطنين فهم محررون في الغالب لا يملكون القرار او المشاركة في صنعه، ولا ادري الى متى يظل الحال بهذه الصورة المعكوسة.

مراقب

المخيم الربيعي لجمعية الاصلاح الاجتماعي

تحت شعار «لنزرع الخير دائما» ولتوثيق اواصر المودة على أسس اسلامية وتهيئة جو اسلامي اجتماعي دافيء نظيف، اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي مخيمها الربيعي الكبير على الطريق الدائري السابع من ٧ ــ ١٠ رجب ١٤١٠ الموافق ٣ ــ ٦ /٢/١٩٩٠ وليست هذه المرة الاولى التي تقيم فيها جمعية الاصلاح الاجتماعي مخيما ربيعيا جماهيريا، وكذلك لن تكون المرة الاخيرة. ولكن مخيم هذا العام بدأ متميزا عن المخيمات السابقة بالكثير من الانشطة المبتكرة والبرامج الجديدة كلية على الجماهير، حيث كان الاعداد لهذا المخيم قويا ومصحوبا بحملة اعلامية منظمة، كما وضعت اهداف واضحة ومحددة لاقامة المخيم.

واليك عزيزي القاريء هذا التقرير المفصل عن المخيم الربيعي لجمعية الاصلاح الاجتماعي.

* الافتتاح :

بدأت الجماهير بالتوافد الى المخيم قبل ساعات من الافتتاح، ولم ينقطع سيل الجماهير المتوافدة حتى لحظات حفل الافتتاح والذي كان مشهودا من قبل تلفزيون الكويت والاذاعة وبعض الصحف المحلية.

بدأ حفل الافتتاح بوصول السيد عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد ــ والذي كان الحفل برعايته، وقد وزع على الحضور والضيوف الكرام برنامج حفل الافتتاح.

استهل حفل الافتتاح بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم كلمة للسيد المزروعي اشار فيها الى اهمية شغل اوقات الشباب بما هو مفيد ونافع ثم حث الحضور على الاهتمام بالبيئة الصحراوية وكيف ان الربيع نعمة يجب ان نحافظ عليها. ثم تكلم بعد ذلك السيد عبدالله العتيقي الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي، بكلمة طيبة تطرق فيها الى دور الجمعية الريادي في توعية الشباب وتوجيههم التوجيه الاسلامي واستغلال فترة الربيع والبر في اصلاح الشباب وهدايتهم وان هذا واجب منوط بالجميع. وتلا كلمة السيد العتيقي كلمة مدير المخيم الربيعي الاستاذ عودة العتيبي حيث رحب بالحضور وشكر مندوب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل واوضح اهم اهداف المخيم وهي:

١ ــ ايجاد الميدان العملي لممارسة النشاط الاجتماعي للاسرة المسلمة في عطلة الربيع بما يتفق وقيمنا الاسلامية الاصيلة.

٢ ــ توعية الجمهور بالتراث الاسلامي الكويتي ودور العلماء الاصلاحي في الكويت.

٣ ــ طرح قضايا المجتمع ذات الصلة بهموم المواطن ومشاكله وايجاد الحلول العملية لها.

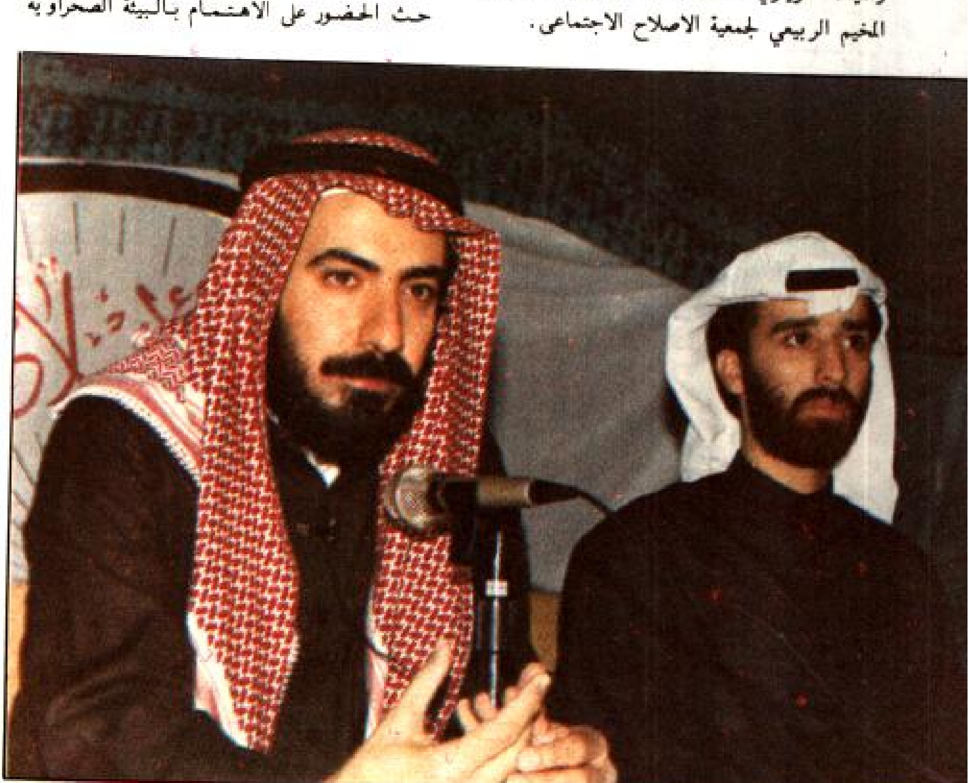
٤ ــ اتاحة الفرصة للتعارف والتآلف بين الجمهور.

٥ ــ نشر الثقافة الاسلامية.

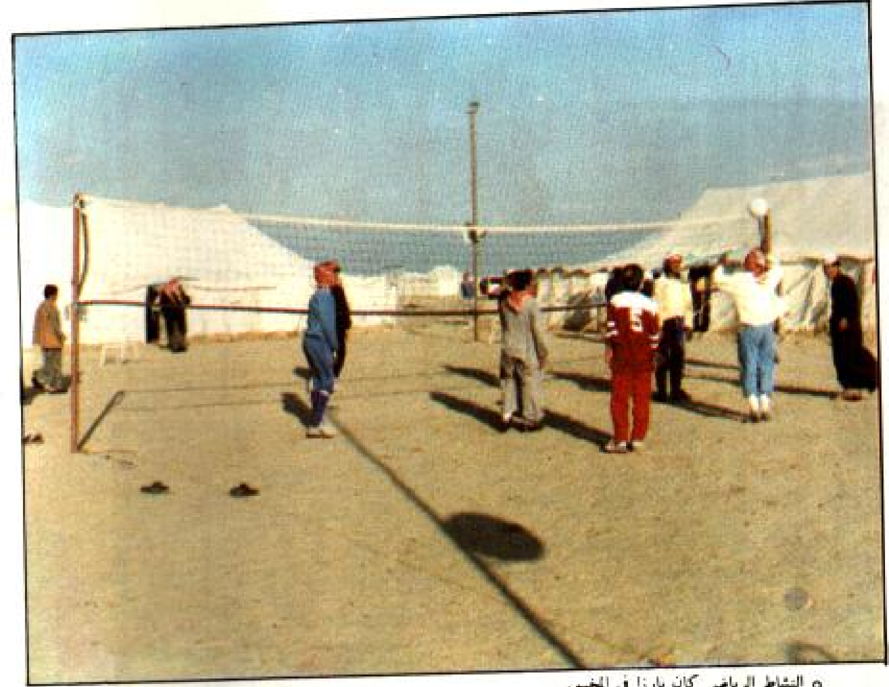
واشار الى مرافقه وبرامجه ودعا الجميع لاستغلال وقتهم فيما يفيد، والاستمتاع بفترات الترفيه والتسلية البريئة والرياضة والبرامج والمحاضرات المتاحة في فترة المخيم.

* الانشطة والمرافق :

وعن انشطة ومرافق المخيم اعتبر هذا المخيم جديدا على الساحة المحلية، حيث لم يسبق لجمعية نفع عام ان اقامت مخيما بمثل هذا التنظيم والتنوع في الانشطة. فمن حيث المرافق، فانه لاول مرة يقام مخيم متكامل خاص بالنساء وذلك تأكيدا على اهتمام الجمعية المتزايد، بالنشاط النسائي الاسلامي حيث كان لها عصا السبق في هذا المجال، كما انه لاول مرة توضع ملاعب وملاهي منظمة للاطفال، فقد بدت ساحة الالعاب مملوءة



○ من انشطة المخيم ... ندوة فقهية.


○ النشاط الرياضي كان بارزا في المخيم.

بضحكات الاطفال ووجوههم تملؤها السعادة والفرحة وهم يتأرجحون على المراجيح و«الزلاقيات» الامر الذي لقي استحسان الآباء والامهات على السواء.

وكذلك كانت خيمة تسالي الاطفال مثالا يحتذى به لكل من يريد ان يقيم مخيما ربيعيا جماهيريا، فقد اعدت لهم العاب التسالي المتنوعة ووضعت لهم المراسم المنظمة.

ولا ابالغ اذ قلت ان الاطفال كانوا اشد سعادة بهذا المخيم من اولياء امورهم.

وقد فوجيء الحضور بوجود خيمة مخصصة لعروض الفيديو، والتي كانت تعرض افلاما ثقافية جديدة ومحاضرات متنوعة، فقد استمتع الحضور بمشاهدة هذه الافلام المنتقاة وقد كانت فئة الشباب مستهدفة من هذا المرفق حيث اثبتت ان هذا الجهاز الخطير يمكن ان يستغل بشكل افضل بما لا يتعارض مع تعاليم الاسلام العظيم، وللعلم فقد اثبت الاستفتاء الذي اجري في ختام المخيم ان اكثر الحضور ابدوا اعجابهم بهذا المرفق واثنوا على نوعية الافلام التي عرضت عليهم، وقد كانت عروض الافلام مستمرة في فترتي الصباح والمساء.

* المعارض:

اما عن معارض المخيم فقد احتوى المخيم على معرضين الاول كان معرض اللجان الخيرية، حيث شاركت في هذا المعرض عدة لجان خيرية عرضت فيه انجازاتها ونشراتها كما قدمت استقطاعات شهرية للجمهور الكريم واستقبلت التبرعات المالية منهم. ونسأل الله ان يثيب العاملين على هذه اللجان وان يجزيهم عن الاسلام خير الجزاء.

وكان المعرض الثاني مخصصا للانتاج الثقافي لاعضاء الجمعية وخاصة ــ مركز الشباب ــ وقد كان المعرض جيدا، الا انه كان ينقصه سعة المكان والتنوع في الانتاج اذ اقتصر المعرض على الملصقات، هذا بالاضافة الى قسم المكتبة وقسم مجلة المجتمع حيث وجد الحضور فيهما مكانا للثقافة وشغل الوقت بما هو مفيد.

وكذلك لا ننسى التسهيلات التي قدمت للحضور كالمقصف والكافتيريا والديوانية الشعبية، والتي جعلت من المخيم مكانا طيبا للتعارف بين الشباب وتوثيق الصلات، كما انها استقطبت الكثيرين من رواد البر واصحاب المخيمات القريبة.

* برنامج حافل:

هذا عن مرافق المخيم، اما بالنسبة للانشطة فقد حشدت اللجنة المنظمة برنامجا حافلا بما يرضي جميع الاذواق ويخدم قضايا المجتمع الاساسية، فقد كانت المحاضرات من اهم الانشطة التي جذبت جمهور المثقفين، وقد كانت ندوة المخدرات ذات صدى مؤثر في جمهور الحاضرين وكذلك كانت محاضرة «علماء الكويت ودورهم الاصلاحي» والتي القاها الشيخ عبدالعزيز البدر جديدة على الحاضرين فقد ابدوا اعجابهم بها، وكذلك فترة الاسئلة الفقهية التي اجاب عليها الدكتور عيسى زكي من الموسوعة الفقهية، ولكن ضيق الوقت لم يتح لهم الاجابة على بعض اسئلتهم، وكذلك اعجبوا بمقدم السمر الثقافي الذي افاد واسعد الجمهور من خلال مشاركتهم في السمر، وقد وزعت خلال السمر هدايا تذكارية على المشاركين والحضور، كما استمتعوا بالامسية الشعرية التي شارك فيها الشيخ سليمان مندني والاستاذ بدر الشيخ مساعد، وقد اظهرت نتائج الاستفتاء الذي تم ان الكثير من الحضور اكدوا رغبتهم في المشاركة في المخيم للعام القادم.

اما عن الدوري الرياضي فقد تميز بالحماس وخاصة كرة القدم التي استقطبت الشباب من كل المناطق وخاصة المخيمات القريبة، وقد فوجيء الحضور بهطول الامطار بغزارة في اليوم الاول للدوري. ولكن اصرت الفرق على مواصلة اللعب على الرغم من ذلك وقد اضفى المطر جوا من المرح على اللعب، ولا يخلو من نزلات البرد التي اصابت بعض اللاعبين، وقد اضطر المشرف الرياضي الى الغاء برنامج العاب القوى بسبب غزارة الامطار «اللهم صيبا نافعا»

* حفل الختام والجوائز

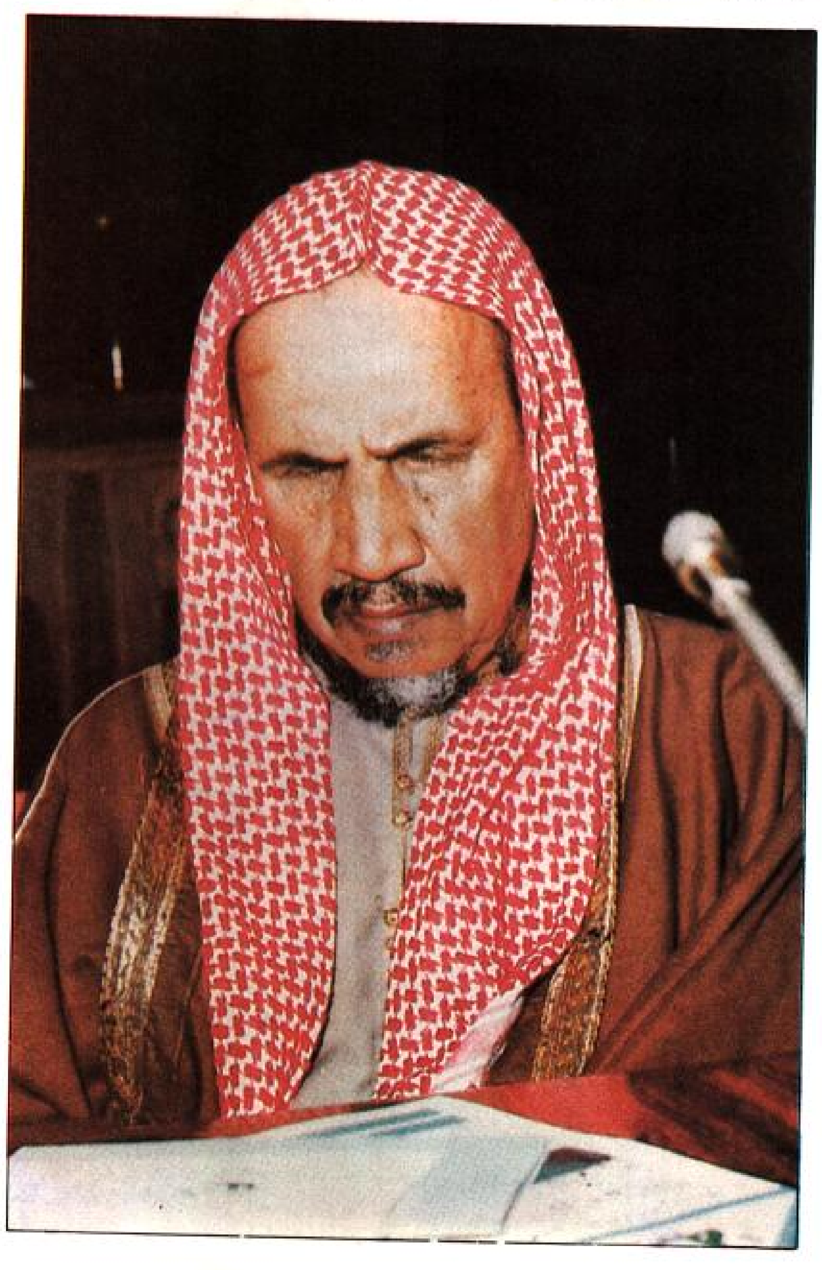
وفي حفل الختام، القى الاستاذ عودة العتيبي كلمة الختام والتي ركز فيها على الشباب فاعطاهم بعض النصائح لحياتهم العملية واوصاهم بالتمسك بتعاليم الاسلام والمشاركة الفعالة في مسيرة الامة الاسلامية، ثم شكر الحضور على حرصهم ومشاركتهم والتي كان لها الاثر الاكبر في انجاح هذا المخيم. وبعد ذلك وزعت كؤوس الدورة الرياضية لدوري كرة القدم والطائرة والتنس ثم اجريت القرعة على المسابقة الثقافية التي احتواها كتيب المخيم.

عموما كانت تجربة المخيم الربيعي ناجحة الى حد كبير، وان كانت هناك بعض السلبيات، التي نأمل بتلافيها في مخيمات الربيع القادمة ان شاء الله.

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز:

ينبغي على الشباب ألا يتركوا مجالات الاعلام للجهلة

* وجود الجماعات الاسلامية في البلدان الاسلامية خير، وعليها الا تتنافر مع بعضها.
* أنصح الامراء وولاة الامور بأن يمدوا يد العون لاخوانهم في فلسطين المجاهدة.



فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز يعتبر من أبرز علماء الجزيرة العربية وبالأخص في المملكة العربية السعودية.. كما أنه موضع ثقة كثير من الشباب الاسلامي في المنطقة.. ويعتبر بن باز من بقية جيل العلماء النجديين الذين صقلتهم دعوة محمد بن عبد الوهاب فكرا وحركة.. وهو مؤسس للجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، كما أنه اليوم الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد.. وعلى الرغم من أن مجاله هو الفقه والافتاء إلا أن مساهماته في دعم وتوجيه الحركة الاسلامية في كثير من بقاع العالم لا تخفى على العاملين في الدعوة.. والشيخ بن باز قليل التصريح للصحافة، ولكن مجلسه لا يخلو أبدا من سائل أو مستفت أو محتاج.. كما أنه يكره أن تنشر صوره في المجلات والجرائد.. ولكننا ننشرها لكي يتعرف عليه الداني والقاصي ونرجو أن يسامحنا في أخذنا بالرأي الآخر الذي يجيز التصوير.. ولقد خص فضيلته مجلة المجتمع بهذا اللقاء للعلاقة الوثيقة التي تربطنا معه ونعتز بها

الفتوى المعاصرة

المجتمع: فضيلة الشيخ ما هو تقييمكم لمستوى الافتاء في العالم الاسلامي؟ هل هو بخير أم لكم وجهة نظر فيه؟

فضيلة الشيخ بن باز: بسم الله الرحمن الرحيم.. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أما بعد:-

فلا شك أن المسلمين في كل مكان في أشد الحاجة إلى الافتاء لما يدل عليه كتاب الله الكريم، وسنة نبيه الأمين عليه أفضل الصلوات.. نعم المسلمون في أشد الحاجة للفتاوي الشرعية المستنبطة من كتاب الله وسنة نبيه.. وإن من الواجب على أهل العلم في كل مكان في العالم الاسلامي، وفي كل مكان يقطنه مسلمون الاهتمام بهذا الواجب، والحرص على توضيح أحكام الله، وسنة رسوله التي جاء بها للعباد في مسائل التوحيد، والاخلاص لله، وبيان ما وقع فيه أكثر الناس من الشرك، وما وقع فيه كثير منهم من الالحاد، والبدع المضلة حتى يكون المسلمون على بصيرة، وحتى يعلم غيرهم حقيقة ما بعث الله به نبيه من الهدى ودين الحق.

إن العلماء ورثة الانبياء، فالواجب عليهم عظيم في بيان شرع الله لعباده، وبيان الأحكام، والأدلة الشرعية من الكتاب والسنة، لا بالآراء المجردة، كما أن على العلماء أن يبينوا محاسن الاسلام وما دعا إليه من مكارم الاخلاق حتى يدخل في الاسلام من عرفه، ويشتاق إليه من سمع ما فيه من الخير، والأعمال الصالحات، وهذا كله سيعود بالخير على البلاد والعباد.

وإن من أحسن ما حبانا الله به في هذه البلاد برنامجا مفيدا تتولاه جماعة من العلماء المسلمين الذين يجيبون على كثير من الأسئلة التي يسألها المسلمون من الداخل والخارج.. وهذا أنصح بسماعه والاستفادة منه، وانصح لجميع العلماء بأن يعنوا بمراجعة الكتب الاسلامية المعروفة حتى يستفيدوا منها، وكتب السنة مثل: «الصحيحان»، وبقية الكتب الستة وكذلك مثل كتب ابن تيمية، وابن القيم، ومسند أحمد، وغيرها. كما أوصي إخواني بكتاب الله وتدبر القرآن فهو أصدق كتاب كما قال الله سبحانه وتعالى: «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم»، وأوصيهم أيضا بسنة النبي لما فيه الخير والصلاح، وقد صح عن الرسول قوله: (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين). راجيا من الله أن يوفق العلماء في كل مكان لما فيه الحق وتبيان أحكام الدين.

المجتمع: ما رأيكم في المقولة التي تقول: إن أمور العصر تعقدت وأصبحت متشابكة، لذلك لا بد أن تخرج الفتوى من فريق متكامل يضم كافة المختصين بجوانب المشكلة أو الحالة، ومن بينهم الفقيه؟

الشيخ بن باز: إن الفتوى ينبغي أن تتركز على الأدلة الشرعية، وإذا صدرت الفتوى عن جماعة أكمل وأفضل للوصول إلى الحق لكن هذا لا يمنع المفتي أن يفتي.. إن المفتي إذا أراد أن يقدم إفتاء في أمور الطب فلا مانع من أن يبحث مع أهل الاختصاص كالطبيب، والاقتصادي حتى يكون على بينة فيما أشكل عليه.

الموقف من الاعلام المعاصر

المجتمع: يقوم الانتاج الاعلامي الحالي بتوجيه هذا الجيل كيفما يريد المنتجون.. فما يقدمه التلفزيون والاذاعة من تمثيليات، ومسرحيات، وبرامج مختلفة إنما يعمل على تكريس قيم وأفكار، ومبادىء يريدها صانعو هذه المصنفات الفنية، فإن تركنا إنتاج هذه المصنفات لغيرنا أفسدوا أبناءنا، وبناتنا، وإن وجهنا أبناءنا وبناتنا لفهم ودراسة هذه الفنون من أجل صياغتها صياغة إسلامية خافوا على أنفسهم من الوقوع في الخطأ.. فبم تنصحون؟

الشيخ بن باز: إن على مسئولي الدول الاسلامية أن يتقوا الله في المسلمين وأن يولوا هذه الأمور لعلماء الخير والهدى، والحق، كما أن على علمائنا أنلا يمتنعوا عن ايضاح الحقائق بالطرق الشرعية وألا يدعوا هذه الأمور للجهلة والمتهمين، وأهل الالحاد، بل يتولاها أهل الصلاح والايمان والبصيرة، وأن يحكموها على الطريقة الاسلامية حتى لا يكون فيها ما يضر المسلمين شيبا أو شبانا، رجالا أو نساء، **كما وأن على العلماء ان يقدموا للناس اجابات وافية حول ما يبثه التلفاز ريثما يتولاها الصالحون، وان على الدول الاسلامية ان تولي الصالحين حتى يبثوا الخير و يزرعوا الفضائل.**

المجتمع: هل معنى ذلك أنك تنصح أبناءنا المسلمين بدراسة هذه المجالات حتى يحتلوا الأماكن التي يغزوها هؤلاء المفسدون؟

الشيخ بن باز:- ينبغي على الشباب ألا يتركوا هذه الأمور للجهلة وأن يتولوا بث الخير والفضيلة في كافة المجالات، ولكن هناك مسألة التمثيل فأنا لا أنصح بممارسة التمثيل، وإنما على العلماء أن يبينوا للناس أحكام الله ورسوله اما أن يتقمص المرء شخصية فلان واسم فلان فيقول أنا عمر وأنا عثمان، فهذا كذب

المجتمع: ولكن كان كعب بن زهير يقف أمام رسول الله

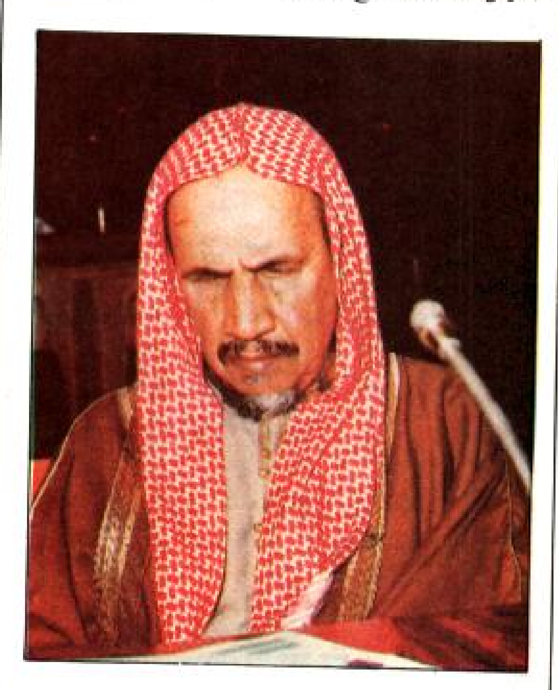
صلى الله عليه وسلم ويقول: بانت سعاد فقلبي اليوم متبول.. وهو لم ير سعاد، ولم يحدث له أي شيء ومما يذكره في القصيدة عن سعاد مما اعتبر ذلك كذبا. والتمثيل ضرب من هذه الضروب فما رأيك؟

الشيخ بن باز: هذا ليس تقمصا للشخصية، إنما التقمص كقول أحدهم: أنا أبو بكر، أنا عمر، أنا عائشة فقد كذب والله اعلم.

الحركة الاسلامية

المجتمع: فضيلة الشيخ: هل تعتبر قيام جماعات اسلامية في البلدان الاسلامية لاحتضان الشباب وتربيتهم على الاسلام من ايجابيات هذا العصر؟

الشيخ ابن باز: وجود هذه الجماعات الاسلامية خير، لكن عليها ان تجتهد في افصاح الحق مع دليله وان لا تتنافر مع بعضها. وان تجتهد بالتعاون فيما بينها، وان تحب احداهما الاخرى، وتنصح لها وتنشر محاسنها وتحرص على ترك ما يشوش بينها، ولا مانع أن تكون هناك جماعات لانها كلها ان



شاء الله تدعو الى كتاب الله وسنة رسوله.

المجتمع: وبم تنصح الشباب داخل هذه الجماعات؟

الشيخ ابن باز: أن يترسموا طريق الحق ويطلبوه، وأن يسألوا اهل العلم فيما اشكل عليهم، وان يتعاونوا مع الجماعات فيما ينفع المسلمين بالادلة الشرعية لا بالعنف ولا بالسخرية، بالكلمة والاسلوب الحسن، وان يكون الصالحون قدوتهم، والحق دليلهم.

المجتمع: ـ هل الاولوية في الدعوة الاسلامية للعمل الخيري، كبناء المساجد واغاثة المنكوبين ام لدعوة الحكومات لتطبيق الشريعة الاسلامية ومحاربة كافة اشكال الفساد؟

الشيخ ابن باز: ندعو الى الامرين... نقوم بهذا او ذاك، نتعاون الجماعات وننصح ولاة الامور ونساعد المحتاجين.. كما ان على العلماء ان يستمروا في الدعوة الى الله والحرص على الأعمال الخيرية، وزيارة ولاة الامور وتشجيعهم للاعمال الخيرية، وحثهم على تحكيم الشريعة.

المجتمع: يتحمس بعض الشباب اكثر مما ينبغي وينحو الى التطرف فماهي نصيحتكم له؟

الشيخ ابن باز: يجب على الشباب الحذر من العنف، ومن التطرف، ومن الغلو، فالرسول الكريم عليه الصلاة والسلام يقول (هلك المتنطعون، هلك المتنطعون، هلك المتنطعون) ويقول الله سبحانه وتعالى (ياأهل الكتاب لاتغلوا في دينكم).

لهذا اوصيهم بان لا يقعوا في الاسراف والغلو، وإنما عليهم التوسط.. وهو السير على نهج الله وعلى حكم كتابه وسنة نبيه...

المجتمع: اليوم نعيش ظاهرة سياسية كبيرة هزت العالم وهي انتفاضة الشعب فهل لكم كلمة توجهونها الى الشباب المسلم في فلسطين المحتلة؟

الشيخ ابن باز: انصحهم بتقوى الله، والتعاون على الخير، والاستقامة في العمل، فالله ينصر من ينصره، فقد قال سبحانه وتعالى (ياأيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم).

وقال سبحانه في مكان آخر من كتابه الكريم (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا..)

اني انصح كل اخواني بالتعاون، وانصح الامراء وولاة الأمور بان يمدوا يد العون لاخوانهم في فلسطين المجاهدة لاسترداد بلادهم والنصر على الأعداء ان شاء الله، ايدهم الله وجزاهم عن المسلمين كل خير، وماعليهم الا ان يصبروا ويصابروا فان وعد الله حق وان الله ناصر من ينصره، وفق الله الجميع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

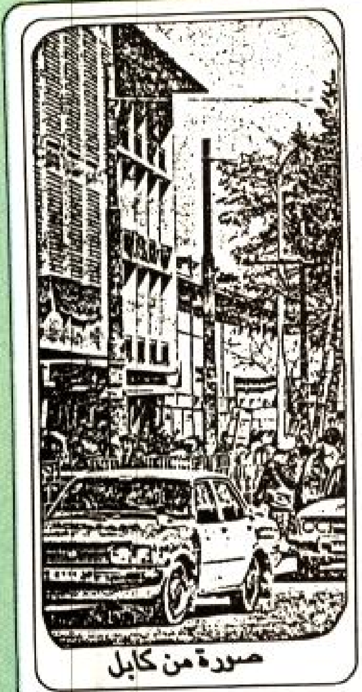
المجتمع: نشكر فضيلة الشيخ بن باز على تفضله بالاجابة على اسئلتنا وندعو لنا وله بالتوفيق والسداد.

ايتها الأمة الإسلامية! أبطالك تنتظرك على أبواب كابل جوعاً وبرداً الاتلبي نصرة عزتك وحفظة حرمتك ؟؟

اخي المسلم / هل تريد أن تساهم في أجر

فتح كابل والمدن الأخرى

فاعلم أن فتح المدن لا بد فيه من رباط المجاهد متفرعاً لاشهر في المواقع المحررة، فمن يعيل أسرته؟


صورة من كابل

- ألم تسمع قول المصطفى صلى الله عليه وسلم " من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا." (رواه مسلم)
- ألم تسمع قوله تعالى :

لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا

- فاستبقوا الخيرات قبل فوات الأوان

فاملأ يا أخي المسلم ظهر هذه القسيمة إن كنت ترغب أن تقر عيناك برؤية الإسلام في كابل، فإن قعد بك ضيق ذات اليد فاحملها إلى من تانس منه خيراً في ذلك، و الدال على الخير له مثل أجر فاعله.

مشروع فتح كابل والمدن الأخرى

اود كفالة عدد ☐ من أسر المجاهدين المرابطين حول مدن:

كابل ، جلال آباد ، قندهار ، هرات ، بلخ ، وغيرها من المدن

وذلك لمدة ☐ سنة ☐ ستة أشهر

اسم الكافل: . . . .

العنوان: . . . .

المدينة: . . . .

الدولة: . . . .

معلومات الشيك

المبلغ: . . . .

الرقم: . . . .

التاريخ: . . . .

* كفالة الأسرة الواحدة ٢٤٠٠ ريال سعودي (٦٥٠ دولار) لمدة سنة / ١٢٠٠ ريال سعودي (٣٢٥ دولار) لمدة ستة أشهر.

ملاحظة ١: يمنح الكافل اشتراكاً مجانياً لمدة سنة واحدة في مجلة الجهاد.

ملاحظة ٢: يكون الشيك مسحوباً على بنك في NEW YORK واكتب عليه:

MUHAMMED YOUSEF ABBAS
FCA NO 83 EMIRATES BANK PESHAWAR- PAKISTAN / PAYEE'S ACC. ONLY

ثم يرسل الشيك مع هذه القسيمة برسالة مسجلة إلى العنوان التالي: P.O.Box 977, Peshawar - Pakistan

مكتب خدمات المجاهدين — بشاور — باكستان

اكتشاف مؤامرة ضد المسلمين في كينيا

لقد شهدت العاصمة الكينية — نيروبي — مؤخرا ندوة حضرها ٨٩ ممثلا من كافة المحافظات الكينية باستثناء المحافظة الساحلية كما حضرها كبار القساوسة والمبشرين في كينيا لبحث السبل الكفيلة للحيلولة دون زحف الاسلام في هذا القطر الافريقي. وقد عقدت هذه الندوة بعنوان «استكشاف المسلمين» حيث قدمت خلالها عدة اطروحات صاغها كبار القساوسة وتدور حول فلك دراسة خصائص الفكر الاسلامي واخلاقياته ومدى امكانية عرقلة مسيرة الدعوة الاسلامية في المنطقة، وبفضل الله ويقظة العاملين في مجال الدعوة الاسلامية في كينيا انفضحت المؤامرة التي لا يجوز السكوت عنها او اعتبارها مجرد حدث عابر يكفي معالجته بصيحات الشجب والاستنكار، اذ انها جزء من المخططات التي تحاك يوميا على الجسد الاسلامي بغية ابعاد المسلمين عن معتقداتهم السامية واخراجهم من النور الى الظلمات بعد ان اهتدوا بنور المصطفى صلى الله عليه وسلم لكنهم «يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

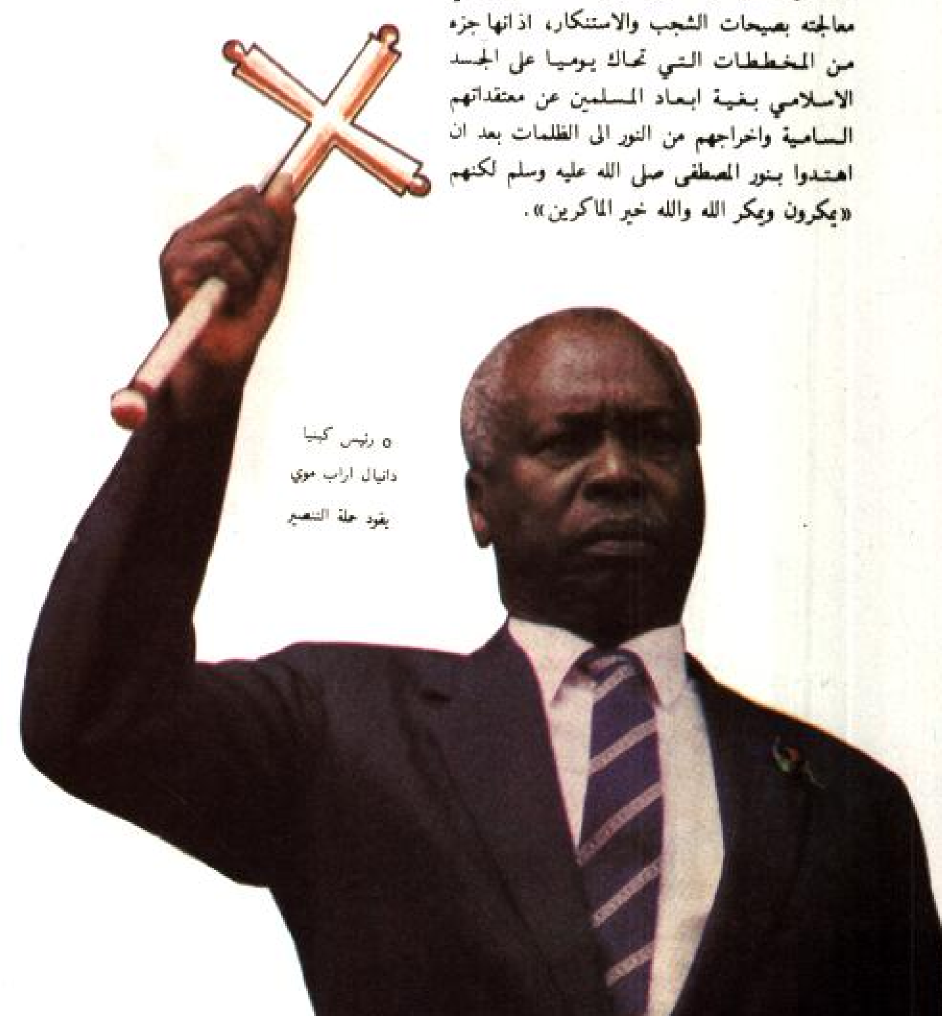
مخطط مشؤوم

هذا، وقد كشف المجلس الاعلى الاسلامي في كينيا النقاب عن المخطط المشؤوم والذي قام بتمويله جامعة اهلية في البلاد وهي جامعة «داي ستار» DAY STAR التي تربطها علاقات وطيدة بمعهد «زويمر» التنصيري في الولايات المتحدة الامريكية.

وقد عقدت هذه الندوة بشكل سري قبيل قيام البابا يوحنا بولس الثاني بجولة في عدد من الدول الافريقية تقطنها اغلبية مسلمة عدا جمهورية الرأس الاخضر، وهذه الاقطار هي غينيا بيساو ومالي وبوركينا فاسو وتشاد. ومن الجدير بالذكر ان الكنيسة قد كثفت نشاطاتها في الآونة الاخيرة وذلك في اعقاب أفول نجم الشيوعية في العالم... نعم عندما اصبحت اوروبا الشرقية محط الانظار واصبحت القارة الافريقية شبه منسية في ظل المستجدات على الساحة الدولية... حل رواد التبشير بضائعهم وتوجهوا الى افريقيا بغية رشوة ضعاف الايمان من فقراء المسلمين وتحويلهم الى نصارى.

وكما ذكرنا فان الهدف من عقد الندوة المذكورة هو بحث الطرق الكفيلة للتوصل الى معرفة طبيعة عقائد المسلمين وعاداتهم الاسلامية ومدى امكانية طمس هوياتهم الاسلامية ونشر الديانة المسيحية في اوساطهم. وكما ذكرت جريدة ذي ستاندارد الكنسية في عددها الصادر يوم ٢٧ نوفمبر ١٩٨٩ ان من بين القرارات الخطيرة التي تمخض عنها هذا الاجتماع: ضرورة تفتيت الجماعات الاسلامية في كينيا وابعادهم عن الصراط المستقيم.

هذا، وقد ذكر السكرتير العام للمجلس الاعلى لمسلمي كينيا الحاج شعبان بكاري للصحافيين ان المجلس كان قد ارسل عناصر مشاركة في هذا الاجتماع للاستخبار عن وقائع المؤامرة فنجح هؤلاء في التسلل الى قاعة الندوة وتمكنوا من الحصول على معلومات مهمة تتعلق بما يدبر ضد المسلمين في كينيا.



○ رئيس كينيا
دانيال اراب موي
يقود حلة التنصير

التشكيك في عقيدة المسلمين

وبعد افتتاح الجلسة بتلاوة من الانجيل، قام الدكتور هافكين وقدم بحثا طرح فيه اساليب فعالة للتوصل الى اثارة الشك والبلبلة في نفوس المسلمين واعقب حديثه بذكر النشاطات التي تقوم بها جامعة «دي ستار» واهم هذه النشاطات والانجازات صرف مبلغ قدره ملياري شلن كيني (٥٦ مليون جنيه استرليني) وتوزيعه على كنائس البلاد لغرض تنصير ابناء المسلمين ومساعدة المرتدين منهم في دفع اجور بيوتهم ورسومهم الدراسية وتعليمهم النصرانية وتوفير رأسمال لمن يرغب منهم الاشتغال في مجال التجارة وتعبئتهم للعمل في الكنائس وتعليم البعض منهم الحرف اليدوية ومهن اخرى مثل الحدادة والخياطة والزراعة والاعمال الادارية وغيرها. وأردف

* ٥٦ مليون جنيه استرليني لتنفيذ الخطة المشؤومة.

بقلم: عمر ديوب



○ فقراء المسلمين هدف رئيسي للمتنصرين

الدكتور هافكين قائلا ان الكنيسة قد قررت بناء مستوصفات للمسلمين بالقرب من اماكن عبادتهم وبناء مساكن لهم في بعض الاقاليم التي تقطنها اغلبية مسلمة !! واضاف قائلا ان الكنيسة قد تبنت مشروع تعليم النصارى اللغة العربية تمهيدا لاختلاطهم مع المسلمين مما سيساعد على تذليل العقبات امام تنفيذ المؤامرة. ومضى الدكتور هافكين قائلا انه من غير المعقول ان يظل المسيحيون متأثرين بالمسلمين بهذه السهولة الى درجة مشاركتهم او الاقتداء بهم في تأدية شعائرهم ثم قاطع حديثه قائلا: يجب ان نعمل «شيئا ما» يجب ان نعمل شيئا ما للحيلولة دون تأثر المسيحيين بالمسلمين... وعلينا ايضا ان نضع حدا للمد الاسلامي في هذا البلد.

ثم اختتم حديثه بالدعوة الى عقد اجتماعات مماثلة لبحث السبل الكفيلة الى مسح الوجود الاسلامي على خارطة البلاد، حيث اقترح في هذا الصدد زيادة طبع منشورات باللغة العربية واعطاء منح دراسية لابناء المسلمين ومساعدتهم ايضا في دفع رسومهم الدراسية.

*** المؤامرة تهدف الى رشوة ضعاف الايمان من المسلمين وتحويلهم الى نصارى.**

وفي الفترة لهذه الندوة قام الدكتور توكوبو وهو نيجيري ارتد عن الاسلام واعتنق المسيحية سنة ١٩٦٩ ويشرف حاليا على مكتب تبشيري في كينيا وحث الحضور على ضرورة التقرب الى المسلمين واغرائهم بالملذات والشهوات !! ثم اشار بان هناك كنيسة امريكية تقوم بمساعدة كل من يرتد عن الاسلام و يرغب الاشتغال في مجال التجارة حيث تقوم هذه الكنيسة وتسمى GOSPEL REDEEMED CHURCH بتوفير الرساميل للمرتدين.

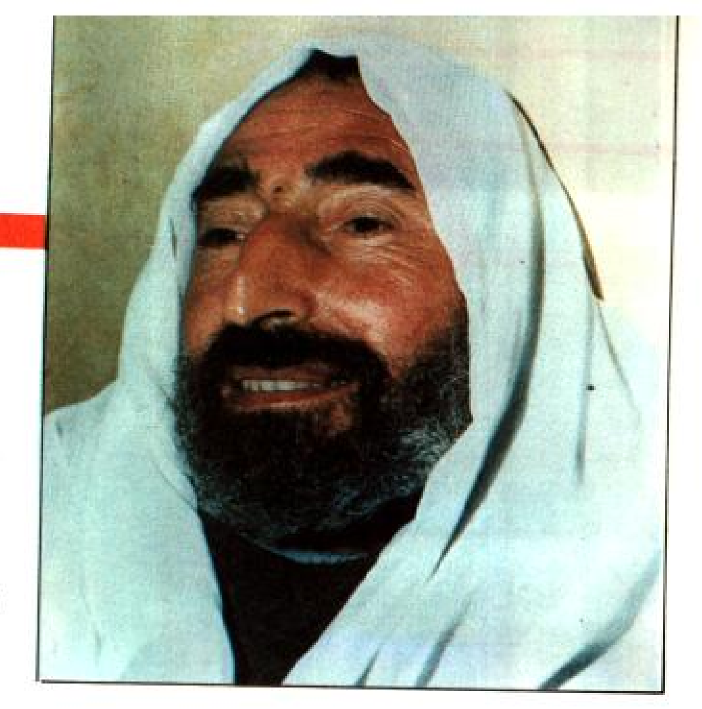
غزو المسلمين في عقر دارهم

ثم قام السيد جيس بيفس وحث على زيارة المسلمين في عقر ديارهم واغداقهم بالاموال ومحاولة التوصل الى معرفة ادق للخلافات القائمة بين الشيعة والسنة، كما نصح القائمين بمثل هذه الزيارات باستعمال اسم «عيسى» بدلا من «يسوع» عند زيارة المسلمين !!

واختتم الحديث السيد اماك سمير الذي تقدم باقتراح انشاء مؤسسة عالمية ذات فروع متعددة في اماكن مختلفة تعنى بمساعدة المرتدين عن الاسلام والعمل ايضا على اشعال نيران الفتنة بين الشيعة والسنة وكذلك العمل على تقويض اقتصادهم ومشاريعهم.

ولانقاذ ماء الوجه وتبرئة سمعتها فقد نفت جامعة «دي ستار» تورطها بهذه المسألة وطلبت من الحكومة الكينية اجراء تحقيقات بهذا الصدد.

ولا تملك هنا الا ان تناشد الامة الاسلامية للعمل معا لمواجهة التحديات التي الهدف منها طمس الوجود الاسلامي في العالم واذلال المسلمين اينما كانوا.



○ الشيخ احمد ياسين

أحمد ياسين: بين المحكمة والبيان المدسوس

احمد ياسين.. شيخ الانتفاضة المباركة... وزعيم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ما زال يضرب لاخوانه من ابناء الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية الامثلة الرائعة على الثبات والشموخ والاستعلاء على الاحتلال وحكمه وجبروته.

الشيخ المجاهد احمد ياسين اصبح رمزا ومثالا في قلوب وعقول ابناء فلسطين... الذين تتبعوا انباء محاكمته لحظة بلحظة، وهم فخورون بشيخهم القعيد الذي لم يهن ولم يستجب للضغوط والتهديد والارهاب... ولم يعط جلاديه ما ارادوا من اعتراف بشرعية وجودهم على ارض فلسطين المغتصبة... وظل الشيخ المجاهد ثابتا في زمن التنازلات والتراجعات وانقلاب الموازين.

المحكمة طبعا، عقدت جلستها الاولى ولم تحدد موعدا للجلسة التالية... وهنا اخي القارىء... اود ان اضع بين يديك هاتين الصورتين: الاولى حول محاكمة الشيخ المجاهد... والثانية حول احد البيانات المدسوسة وطريقة تفاعل البعض معها.

اجراءات خاصة:

سلطات الاحتلال اليهودي قامت صباح يوم الاربعاء (٣/ يناير ١٩٩٠) باغلاق المنطقة الصناعية في مداخل قطاع غزة والتي تسمى (ايريز)... وتمنع العمال الذين يعملون في مصانع تلك المنطقة من التوجه اليها، كما اتخذت اجراءات امنية لم يسبق لها مثيل في جميع قطاع غزة... وتحوّل احدى قاعات دائرة الصحة في المنطقة لتصبح قاعة محكمة خاصة لمحاكمة الشيخ احمد ياسين.... وهذا التدبير ملفت للنظر والاهتمام حيث اعتادت سلطات الاحتلال على محاكمة المعتقلين في المحاكم العسكرية الموجودة داخل المدن الفلسطينية... الا الشيخ ياسين، فقد اقامت له محكمة خاصة... ثم سارت مجموعة من السيارات العسكرية المتشابهة تحمل احداها الشيخ المجاهد من زنزانته في سجن الرملة الى قاعة المحكمة المذكورة... وتم ذلك تحت حراسة مشددة... وقد عقدت المحاكمة بحضور حشد كبير من الصحفيين ومندوبي وكالات الانباء والتلفزيون ولم يسمح الا لبعض افراد عائلة الشيخ بحضور المحاكمة..

كما كان من بين الحضور عائلتا الجنديين اليهوديين المختطفين آفي ساسبورتاس وايلان سعدون، حيث تتهم سلطات الاحتلال حركة حماس بقتل الجنديين واخفاء جثتيهما، وتزعم ان الشيخ احمد ياسين قد اعطى الاوامر لتنفيذ ذلك.

كما حضرها محامو الشيخ ياسين: فايز ابو رحمة نقيب المحامين في قطاع غزة، وعادل خليفة امين سر نقابة المحامين وعبدالمالك دهامشة، وناظم عويضة وابراهيم ابو دقة وعمر البرش وعبدالكريم شبير.

> * من المفترض الحذر الشديد في الحديث عن الشيخ ياسين... لمكانته في نفوس الأمة ومواقفه من الاحتلال وقيادته لحماس.

* ١٥ تهمة !!

وحين بدأت هيئة المحكمة تلاوة لائحة الاتهام طعن المحامي عبدالمالك دهامشة بقانونية ذلك باعتبار انه وباقي محاميي الشيخ لم يستلموا حتى تلك اللحظة ملف القضية.. كما طعن الشيخ احمد ياسين بالمحكمة باعتبار ان الاحتلال غير قانوني وبالتالي كانت المحكمة غير قانونية... لكن قضاة المحكمة رفضوا هذه الاعتراضات وبدأوا بتلاوة لائحة الاتهام، والتي تتضمن خمس عشرة تهمة منها: تأسيس وقيادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وتكوين منظمة (مجد) الجناح الامني لحماس، من اجل الاهتمام بجمع المعلومات عن الاشخاص الذين يشتبه بتعاونهم مع الاحتلال وملاحقتهم، وتكوين منظمة (المجاهدين الفلسطينيين) الجناح العسكري لحماس والتي تهدف الى اقامة خلايا عسكرية والقيام بعمليات عسكرية ضد الجيش (الاسرائيلي) وحيازة اسلحة ومواد حربية وتزويد الحركة بالاموال لتمويل نشاطاتها وتعيين مسؤولين لحماس... ولمنظماتها..

وبعد تلاوة البنود (الخمسة الاولى) من لائحة الاتهام قرر القضاة تأجيل النظر في القضية الى جلسة ثانية لم يحدد موعدها او مكانها وطالبوا المحامين بتقديم اعتراضاتهم الى المحكمة على لائحة الاتهام.

مقابلة:

وبينما كان جنود الاحتلال يدفعون الشيخ المجاهد على كرسيه المتحرك خارج قاعة المحكمة لاعادته الى زنزانته اجرى معه مراسل التلفزيون (الاسرائيلي) هذا اللقاء:

بقلم : عبدالعزيز العمري

«نص المقابلة حرفيا كما عرضها تلفزيون العدو»

المراسل: شيخ احمد ياسين كيف الصحة، كيف المعاملة في السجن؟

الشيخ ياسين: كويسة.

المراسل: بالنسبة لخطة بيكر كيف شايفها؟

الشيخ ياسين: لا تجدي ولا توصل الى طريق مقطوعة.

المراسل: لكن المنظمة وافقت عليها

الشيخ ياسين: هي متحفظة

المراسل: شيخ احمد ياسين هل تعتبر نفسك مسؤول عن نشر ميثاق حركة المقاومة الاسلامية (حماس)؟

الشيخ ياسين: طبيعي.

المراسل: التي ذكر فيها ان فلسطين اسلامية من النهر الى البحر؟

الشيخ ياسين: هذه عقيدة والعقيدة لا تتجزأ وهذا نص القرآن، «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله».

المراسل: والطريق الى ذلك الجهاد؟

الشيخ ياسين: لأنّا فقدنا الوسائل ولا نستطيع الوصول الى حقنا لا بسلام ولا بغيره، فماذا نفعل؟

المراسل: الجهاد؟

الشيخ ياسين: امر طبيعي.

المراسل: وحقك تراه في كل فلسطين؟

الشيخ ياسين: فلسطين تعتبر ارض اسلامية لانها وقف اسلامي اوقفها سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهي ليست ملكا لي انا ولا ملك الشعب وحده بل هي ملك لاجيال المسلمين.

المراسل: طيب ماذا تفعل بيهودها؟

الشيخ ياسين: نعيش معهم.

المراسل: في ظل الاسلام؟

الشيخ ياسين: كما عشنا سابقا.

المراسل: يعني في ظل الاسلام.

الشيخ ياسين: عاش اليهود معنا سنين كثيرة فما عهدوا منا قتالا.

المراسل: في رحاب الدولة الاسلامية.

الشيخ ياسين: نعم.

كانت هذه هي الصورة الاولى.. وهي صورة مشرقة في تاريخ الشعب الفلسطيني... اما الصورة الثانية... فهي صورة ليست كذلك.. واليك اياها:

○ ابو عمار

* بيان مدسوس:

بيان يوزع في قطاع غزة ويحمل توقيع (حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس) النصف الاول من البيان عبارة عن (مانشيتات كبيرة) كالتالي:

ـ الانتفاضة في خطر

ـ ورأس حماس هو المطلوب

ـ في محاكمة الشيخ احمد ياسين... الداعية المجاهد

ـ (ثم بعض العبارات حول منظمة التحرير وابو عمار)

اما عن مضمون البيان فهو يتناول اطروحات التسوية واصحابها بالهجوم العنيف.. ويحاول البيان من خلال عباراته اثارة البلبلة في الساحة الفلسطينية.. واثارة معركة مع منظمة التحرير.

والذي يقرأ البيان قراءة سريعة يتوقف عند مجموعة من الملاحظات والتناقضات الجديرة بالاهتمام:

١ ـ البيان ليس له تاريخ

٢ ـ المانشيتات العريضة في بداية البيان تتحدث عن الشيخ احمد ياسين لكن مضمون البيان لم يورد كلمة واحدة عن الشيخ ياسين.

٣ ـ كلمات وعبارات البيان لا تخلو من التجريح والاستفزاز المفتعل.

وباختصار فان لغة ولهجة البيان لا تتوافق مع لغة ولهجة وسياسة (حماس) التي حرصت دائما على الوحدة الوطنية وعلى عدم اثارة الخلافات والمعارك الجانبية في الساحة الفلسطينية.

الى هنا... اخي القارىء.. والامر ليس فيه غرابة... فمن المألوف ان يصدر بيان باسم حماس او باسم القيادة الموحدة... و يتضمن هجوما على الطرف الاخر ومحاولة اثارة البلبلة والخلافات... فقد صدرت الكثير من البيانات بهذه الصورة لكن شعبنا لم يعرها اهتماما لانه يعرف من يصدر هذه البيانات المشبوهة والمدسوسة.. فقد دأبت مخابرات العدو وعملائه على هذا الاسلوب للنيل من تماسك شعبنا ووحدته.

وفي كل البيانات السابقة... وكذا في هذا البيان موضع الحديث.. كان يكفي لاصغر طفل في فلسطين ـ ناهيك عن الكبار والمثقفين ـ كان يكفيه ان يلقي على البيان نظرة سريعة ليعرف انه حقيقي او مدسوس.. من لهجته واسلوبه ونواياه

كما قلت... الى هنا فالامر ليس غريبا... لكن ما لم استطع تفسيره هو: كيف غابت محاولات اليهود للدس والوقيعة عن الاخوة في المنظمة حيث اعتبروا ان البيان المشار اليه يفتعل معركة مع المنظمة وعلق السيد ابو عمار على رأس البيان بما يلي:

«هل احمد ياسين هو الزعيم الفلسطيني الوحيد الملقي القبض عليه، وهل هو الوحيد الذي يحاكم، ولمصلحة من هذه المعركة مع المنظمة، لو ان كادرا صغيرا في اصغر تنظيم فلسطيني، قدم عن حركته ١/١٠ (عشر) مما قدمها احمد ياسين عن اخوانه في حماس لصدر فيه فورا قرارا بالفصل ـ فلماذا هذه الضجة ـ ولمصلحة من هذه المعركة المفتعلة مع المنظمة وفي هذا الوقت بالذات؟».

* التريث افضل!

اعتقد انه كان من الاولى والافضل التريث في اطلاق الاحكام... والتأكد من صحة البيان المذكور قبل اعتماده والتصرف على اساسه، خاصة انه ليس من الصعب معرفة الحقيقة من مضانها واهلها... واتصال المنظمة بحماس، كان كفيلا بتوضيح الحقائق.

ومن جانب اخر ارى انه لم يكن هناك داع او مصلحة لتلك العبارات التي تتعرض للشيخ ياسين وجهاده وصبره وثباته.

ومن المفترض الحذر الشديد في الحديث عن الشيخ المجاهد احمد ياسين لمكانته في نفوس ابناء الشعب الفلسطيني ولمواقفه في مواجهة الاحتلال... ولموقعه كشيخ للانتفاضة وكقائد لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي يعرف الجميع دورها وموقعها في الانتفاضة..

العلمانيون العرب...
اعتراف بالخسارة ورفض للهزيمة!

بقلم : اشرف سلامة

في غضون العقد المنصرم شهدت الحركات الاسلامية نموا كبيرا على امتداد الساحة العربية وواكب هذا النمو احتكاك متزايد وصراع مع النخب العلمانية التي كانت تنظر بعين الحذر والخوف الى من تسميهم «بالاصوليين» وترفضهم كطرف سياسي او ايديولوجي مقبول ولكن هذه النخب العلمانية لجأت في السنوات القليلة الماضية الى مد بعض الجسور نحو الحركات الاسلامية وبدء حوارات مع رموزها فهل يعني ذلك ان الطرح العلماني اخذ في الانحسار؟

إقصاء الدين

العلمانية تسمية لها بريق وجاذبية نتيجة كونها والعلم من جذر لغوي واحد وقد يتبادر الى الذهن من اول وهلة انها تقوم على العلم ولكنها في الحقيقة ليست كذلك، باعتبار انها ايديولوجية تقوم على مفهوم خاص وضيق للعلم هو المفهوم المادي الغربي وقد كانت نشأتها في الغرب المسيحي كرد فعل امام عجز المفاهيم الكنسية على مواكبة التطورات النهضوية ومن هنا تحدت العلمانية بعنف الدين وطالبت باقصائه كلية عن المجتمع.
والعلمانية مذهب نظري فضفاض تنضوي تحت لوائه حركات من اقصى اليمين الى اقصى الشمال، فالانظمة الماركسية الشيوعية تعتبر نفسها علمانية وكذلك الانظمة الرأسمالية الليبيرالية ولا يجمع بينها سوى نبذ الدين سواء من باب انكار وجود الله او من باب جعل الدين امرا شخصيا بحتا والركيزة الاساسية التي تقوم عليها العلمانية تتمثل في مقولة فصل الدين عن الدولة والغاية البعيدة من هذا الفصل اقصاء الدين عن كل ميادين الفكر والحياة وشطبه نهائيا من واقع الناس وافكارهم.
ولكن معظم العلمانيين العرب لم يتجرأوا على الدين الاسلامي – ما كانوا يستطيعون ذلك – بل البعض منهم تمسح بالدين من اجل كسب تأييد الجماهير لعلمه ان هذا الدين متجذر في النفوس، واذا لم يكن هناك بد من اقصاء هذا الدين وعزله فلا بد من توظيفه التوظيف الذي يخدم الغايات العلمانية وكلنا يعرف كيف تعاملت العلمانية متمثلة سواء في السلطة الحاكمة او في النخب المثقفة مع التيارات الاسلامية طوال ثلاثة او اربعة عقود فلا فائدة في التعريج على هذا التاريخ ولكن السؤال الذي لا بد من طرحه هو ماذا حققت العلمانية العربية منذ ان حققت البلاد العربية استقلالها ؟

الفشل

منذ فجر استقلال الدول العربية اخذ العلمانيون العرب على عاتقهم مسؤولية «الحاق الامة بركب الحضارة» ورفعوا شعار سد الفجوة القائمة بين الشعوب العربية المتخلفة والشعوب الغربية الراقية، وقالوا انه لا يمكن تحقيق نهضة حقيقية الا بتحقيق شروطها اي باتخاذ نمط تنموي يرتكز على نفس الأسس والمقومات التي قامت عليها النهضة الغربية وبعبارة مبسطة لا يعني ذلك سوى اقتفاء النموذج الذي اختارته الدول المتقدمة ومن هنا بدأ استلهام المقومات الفكرية والثقافية التي احاطت بنهضة تلك الامم المتقدمة الشرقية منها والغربية، ومن هذا الباب الواسع ترسخ الفكر العلماني الذي اخذ في الظهور مع بداية الصراع العربي العثماني حيث اعتبر البعض ان الباب العالي سبب رئيسي من اسباب التخلف وان بازالته يزال العائق امام تقدم الاقطار العربية.



* العلمانيون العرب يراهنون على اختلافات الاسلاميين وتناقضاتهم.

والان وبعد مرور حوالي اربعة عقود على هذا الطرح العلماني ما هي المحصلة؟ لم يتحرر الانسان العربي تحريرا واقعيا شاملا ولم تتفجر الطاقات لتسهم في ردم الهوة الفاصلة بين دولنا السائرة في طريق النمو والدول المتقدمة ولم يتحقق نمط العدالة المطلوب وتوارى حلم الوحدة اكثر فاكثر. لقد اجهضت كل الآمال التي احتضنتها الجماهير العربية طوال هذه العقود وباءت اغلب جهود البناء سواء على المستوى القطري او الجماعي بالفشل بمعنى انها لم تحقق الا قدرا ضئيلا مما كان مأمولا منها ولا مناص امام العلمانيين الا ان يعترفوا بهذه الحقائق وحتى اولئك الذين لم يتقلدوا مناصب النفوذ ولم يسهموا في تحمل مسؤولية الحكم مباشرة لا يمكن ان ينكروا انهم هم الذين صاغوا التبريرات الفكرية للسياسات المتبعة ولسلطة «الدولة الحديثة العلمانية» وساندوها باقلامهم وجهودهم، وها نحن اليوم نشهد المأزق الذي تردت فيه تلك الدولة العلمانية الحديثة والمتمثل في الازمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعصف بالبلدان العربية في المشرق والمغرب واذا كان المحك هو الواقع فماذا تعني هذه الازمات ان لم تكن تعني فشل العلمانية. ان النخب العلمانية هي اول من تشعر بالازمة اليوم ولذلك نراها وعلى كافة المستويات تقدم التنازلات وتتراجع وتتسارع عملية التراجع هذه على ضوء الاحداث الهائلة في الكتلة الشرقية والتي مثلت سقوطا نهائيا لما يمكن ان نسميه «العلمانية المتطرفة» ومن هنا رأينا في العالم العربي الحركات الاسلامية وقد بدأت تأخذ مكانها الطبيعي في الساحات السياسية والثقافية وتبرز كطرف محاور ومجادل معترف به بعدما كان محكوما عليه بالاقصاء والعزل وبعدما كان رموزها العاملون بالعنف وبالمحاكم والسجون. ان التمثيل الرسمي للحركات الاسلامية سواء في الانتخابات او المناقشات البرلمانية او في الاحزاب المعترف بها يمثل تقدما كبيرا للحركة الاسلامية على حساب التيار العلماني في البلاد العربية ولكن لا يعني ذلك ان العلمانية في البلاد العربية قد فقدت مبررات وجودها ومراكز نفوذها وقوتها وان طرحها لم يعد يلقى آذانا صاغية وان تقهقرها الآني سيؤول بها الى الاندثار.

تكتيك جديد

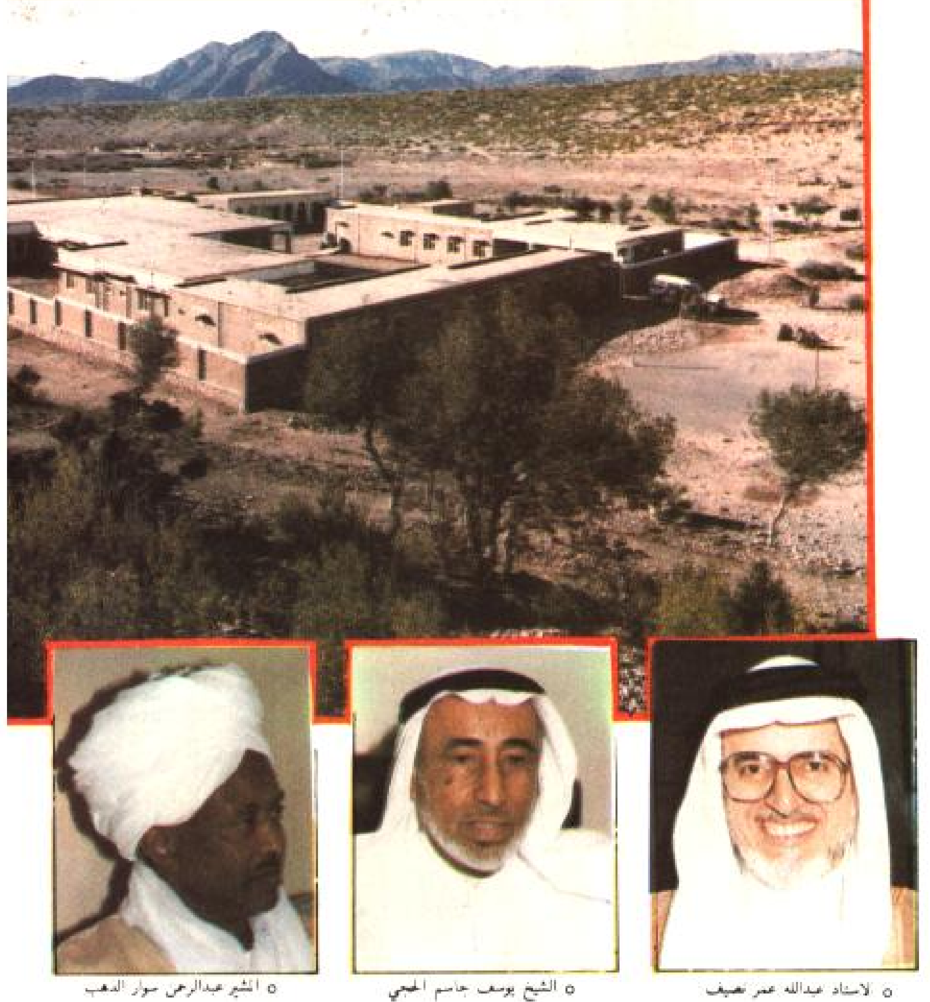
يعترف بعض العلمانيين العرب ان الكماشة التي حاصرت في السنوات الاخيرة العلمانية في البلاد العربية تمثلت في انهيار التجارب التنموية وسقوط الانظمة الاشتراكية والشيوعية التي كانت نموذجا يقتدي به البعض ولكنهم يردفون ان العلمانية ليست في خطر لان النموذج الغربي ما زال قائما ومزدهرا ويقولون انه اذا فشلت التجارب العلمانية في البلاد العربية فلا يعود ذلك الى فساد العلمانية كمنهج بل الى انحرافات السلط العلمانية وتشويهات اصابت العلمانية العرقية ويفسرون المد الاسلامي الحالي بانه رد فعل على الخيبات والازمات الاقتصادية المستفحلة اكثر منه اكتشافا جديدا للاسلام وتحمسا لتطبيق مقولاته.

ان الطرح العلماني رغم ما مني به العلمانيون في البلاد العربية من نكسات لم يتغير ولا يزال يقوم على نفس الاسس والركائز ودعاماته الرئيسية، الدين لله، والوطن للجميع، والاسلام دين لا دولة ولكن تعامله مع التيارات الاسلامية هو الذي تغير سواء على مستوى الحكم او مستوى الثقافة. لقد اعطى للتيارات الاسلامية مساحات اكبر للحوار وللحركة الاجتماعية والسياسية والعمل الحزبي ويشهد على ذلك تكرر اللقاءات والحوارات بين رموز العلمانية والحركات الاسلامية نذكر من ذلك على سبيل المثال الندوة التي عقدت في القاهرة عام ١٩٨٨ عن التراث وتحديات العصر والندوة التي عقدها منتدى الفكر العربي في عمان بالاردن عن الصحوة الاسلامية.

* حققت الحركات الاسلامية مكسبا كبيرا بتوسيع فضاءات حريتها والقبول بها كطرف من أطراف الحوار.

وينشر احيانا هذا الحوار على صفحات الجرائد والمجلات من خلال المقالات والردود عليها كما يشهد على هذا التحول الاعلان عن ميلاد بعض الاحزاب السياسية الاسلامية ونشاط العديد من الجمعيات والحركات الاسلامية في فضاءات حرية اكبر واذا كان الاسلاميون يرون في ذلك انتصارات لهم حققوها عبر نضالات وبعد تضحيات فان العلمانيين يرون في ذلك تكتيكا لا يمكن الا ان يخدم طرحهم حيث يعولون على اقامة الحجة على الاسلاميين بانهم ليسوا اهل حوار وانهم يلجأون الى التطرف والعنف والارهاب اذا فقدوا الحجة وان خلافاتهم الداخلية تجعل منهم طرفا لا مصداقية له. ان العلمانيين يريدون ان يظهروا للرأي العام وللجماهير ان الاسلاميين يرفعون شعارات لا يستطيعون تطبيقها ودائما وابدا يجابهون بالسؤال «اين برنامجكم للحكم؟» «وما هو مفهومكم للديمقراطية» ويردد العلمانيون مقولة مخيفة وهي ان الاسلاميين اذا لم ينجحوا في البرهنة على ديمقراطيتهم وعلى تقبلهم للاطراف الاخرى في هذه المساحات المحدودة التي نالوها لحرية حركتهم فكيف يكون الامر اذا ما امسكوا يوما بالحكم. ان الصراع لم ينته بين العلمانيين العرب والاسلاميين بل يمكن القول انه مقبل على فترة حاسمة يتصاعد فيها الى قمته. فالعلمانيون اخذوا يراجعون انفسهم ويعدلون سياساتهم ويجمعون طاقاتهم من اجل الشوط القادم فقد تنادت بعض الاحزاب اليسارية في احدى البلدان العربية الى الانصهار في بوتقة حزب واحد لمواجهة «المد الاسلامي» وفي مصر يعكف احد اقطاب العلمانية الدكتور فرج فوده على تأسيس حزب علماني يناهض الجماعات الاسلامية واذا كانت الحركات والجماعات الاسلامية قد كسبت معركة الدفاع عن النفس وفرضت وجودها في معظم الدول العربية فان عليها الان مسؤولية اكبر واعظم وهي ان تكسب رهان الشوط الثاني، شوط الهجوم من اجل ان تنال ما ترى نفسها حقيقة بنيله.

العمل الاسلامي الخيري



○ مستشفى النفيسي الجراحي ثمرة من ثمار الخير.

○ الاستاذ عبدالله عمر نصيف ○ الشيخ يوسف جاسم الحجي ○ المشير عبدالرحمن سوار الذهب

العمل الاسلامي غير مقيد بالضرورة بالتزام جانب واحد من جوانب الحياة، يحصر ذاته في اشكالاته ويتشرب روافده ويلقى بجهوده في مساربه، وانما يستفتح مجالات الحياة المختلفة، مسترشدا في ذلك بشمولية الدعوة الاسلامية وطرقها لجوانب الحياة حيث الهدف الغائي في الدعوة الاسلامية هو الانسان الذي سخر الله له ما في السموات وما في الارض جميعا... ويقتضي هذا بداهة استيعاب تلك المساحات المسخرة والمضافة من اجل نتائج افضل.. وان كانت الحركة الاسلامية قد درجت في مراحل سابقة على تأكيد العمل وحصره في المجالات السياسية وتركيز الاهتمام في اثارة قضايا مثل حرية العمل السياسي والمصادقة على المعايير التقويمية في التعامل مع الحضارة الاوروبية وفكرها الاستعماري والتركيز ايضا على ضرورة التحاكم للشريعة الاسلامية فان النتائج كانت اضأل من المبذول.. علما بان سعي الحركة في ذلك كان واحدي الاتجاه لا يقبل الحلول الوسيطة وربما يجنح احيانا الى رفض التعاطي مع الحوار ترجيحا لتناسب صلابة الموقف مع صلابة الفكرة.. غير ان عدة مؤشرات افادت بان الثبات على تلك المواقف لا يعني مصداقية المبادىء كما انه لا يعني في الوقت نفسه تحقيق الاهداف التي بذلت الحركة في سبيلها صدامات ومعارك مع بعض الحكومات حتى وصلت في بعض الاحيان الى القطيعة والوقيعة وتبادل المواقف المتطرفة مع الاستبانة من لا معقولية السير على وتيرة واحدة وظهور حاجات جماهيرية ماسة وطغيان العمل المضاد بواسطة الكنائس والمنظمات التنصيرية والعلمانية مما فرض التحرك في الاصلاح وانتهاج اعمال الخير والبر من اجل تلافي تلك الثغرات في العمل الاسلامي اولا وتحقيقا لواجب الدين في بذل النفع العام وسدا لمنافذ الشيطان والكنائس الرامية لزعزعة عقائد المسلمين... وبدأ العمل الخيري الاسلامي محدودا الا انه مع مرور الايام تصاعد وحشدت الطاقات من اجله حتى برز كظاهرة اسلامية بارزة الحضور وفي وقت وجيز مما حدا ببعض دوائر الرصد الاسلامي من التخوف من هيمنة العمل الخيري الاسلامي على توجهات الحركة الاسلامية وشغلها من ثم عن اداء دورها في هداية الامة وتحفيزها من اجل الانبعاث الاسلامي الحضاري وفقا لمشروع الحركة الاسلامية.

الدواعي والمقتضيات

استدارة الحركة الاسلامية للعمل في مجال العمل الخيري ليست ردة فعل لعدم كسب الجولة في الاطار السياسي وانما اوجبتها مقتضيات دعوية وحياتية، فالدعوة الاسلامية تتصف اساسا بانها دعوة خير ورحمة جاءت للبشرية لتخرجها من ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة ومن ظلم العباد الى عدالة الاسلام... هذا الميثاق مركوز في ادبيات واذهان الدعاة والحركيين وكان لا بد ان يأخذ سبيله الى التنفيذ في واقع الحياة عندما اشتدت الحاجة اليه.

بقلم: محمد امين العباسي

فالمسلمون في اصقاع المعمورة اعتورتهم المآسي وتكالبت عليهم اطماع الاشرار ولم يعد في قصعتهم ما يكف تداعي الاكلة عليهم فالفيضانات تفترس المسلمين في الهند وبنغلاديش والسودان والمجاعات والجفاف يسري في اوصال ارتيريا وتشاد وملاوي واليهود يعيثون فسادا في لبنان وفلسطين والحال هذه كان لا بد ان تتصدى الحركة الاسلامية من اجل اغاثة الملهوف واشباع الجياع والمساعدة في الاستشفاء وبناء المدارس حتى لا يبقى الجوع والمرض والجهل عنوان المسلمين الثابت... فانتشرت الهيئات والمنظمات الخيرية في الكويت والسعودية والسودان والامارات وغيرها... غير ان الدوافع ما زالت اكبر من الحاجة والفاقة التي ألمت بديار المسلمين بل ان تلك المآسي فتحت الباب على مصراعيه لمآسي الاستقطاب للمؤسسات الكنسية وادوات التنصير وكان الجو ملائما لكي تحكم الكنيسة قبضتها وتمدد نشاطها السياسي والثقافي في الاوساط العليا والدنيا وتستنجد في ذلك بالمنظمات المسماة بالدولية... والمعلوم ان الكنيسة كانت سباقة في استغلال الظروف المأساوية للمسلمين حتى تبث اسباب الفرقة وتزرع مؤسسات التبشير وتضغط على الحكومات بواسطة وكالات الاغاثة الدولية من اجل تمرير سياسات معينة تخدم في خاتمة المطاف نهجها في زعزعة العقيدة وخلق جيل شديد الحساسية تجاه الحضارة الاسلامية واطروحاتها... وفي ذات الوقت شديد الميل تجاه افرازات الحضارة الاوروبية الاستهلاكية... وبعد تصدي الحركة الاسلامية للعمل الخيري تحديا واضحا لاساليب العمل الكنسي في اوساط المسلمين بعد ان كان الميدان خاليا لاستفراد الكنيسة مما اوقف تنامي اعمال التنصير وكان كسب المسلمين بذلك كبيرا بالاضافة الى ان العمل الاسلامي ازال الظلمة عن اعداد غفيرة من المسيحيين والوثنيين وفتح لهم ابواب الخير بالدخول في الاسلام. وهكذا شكلت الدوافع الدعوية والحياتية قنوات العمل الخيري واضفت عليه موجباتها ومقتضاته غير ان العمل الخيري له محاذير في نظر البعض على الاقل!

الموازنة

الحركة الاسلامية نتاج عدة مدارس لها تفرداتها في الموازين والقيم كما لها اختياراتها في الاجتهادات الحركية غير ان العمل الاسلامي ليس مقيدا بمدرسة بعينها وانما يستهدي باكثر الاجتهادات تناسبا مع مقاصد الشرع ونصوص الكتاب والسنة القطعية مع الاستئناس بالتجارب الاسلامية على مدى الازمنة... وفي هذا الاطار برزت في فترات سابقة مدرسة العمل الاسلامي الانقلابي ذو الملامح الجذرية التغيير وليس ذلك فحسب وانما بدا ان تلك المدرسة تأبى الانشغال بالمداخل الاصلاحية ولما كان ذلك مناسبا في ظروف سياسية معينة فان دواعي المراجعات اثبت ان الخير ليس مقصورا على مفردات المفاصلة المجتمعية ومن هنا انطلقت الدعوة الى فتح سبل الخير واصلاح احوال المسلمين واثبتت الايام وفي أمد وجيز بان الدعوة كسبت في مجال العمل الخيري والاصلاحي مكاسب قيمة وانفتحت امامها سبل التعامل مع التجمعات البشرية بصورة طيبة واكثر من ذلك بدأت خطوات التجسير مع الانظمة والحكومات تأخذ منحى اخر بعد ان خففت الحركة الاسلامية من اندفاعها السياسي المعارض وكان لهذه التوجهات آثار عديدة فالانفتاح المجتمعي وسلوك سبل الاصلاح اتاح الفرصة لكثير من المسلمين غير المرتبطين بالحركة الاسلامية الى الاسهام في العمل الخيري والانضمام من ثم لمؤسساته كما ان العمل الخيري الاسلامي يشكل رافدا انجازيا جيدا لبعض الحكومات مما جعل تشجيع الحكومات له مدخلا اخر يجعل الحركة الاسلامية شديدة الحرص على تلك العلاقة بل ان بعض الانظمة ارادت ان يكون حجم الحركة الاسلامية مقتصرا على العمل الخيري ــ باعتباره منحى انصرافيا ــ حتى يأمن تبعات النشاط السياسي ــ كما فعل جعفر النميري مع الحركة الاسلامية السودانية ــ بيد ان الحركة الاسلامية السودانية كانت اكبر من حصرها في زاوية واحدة مهما كانت سعتها... تبقى الموازنة بين النشاط المبدئي والدعوي للحركة الاسلامية وقنواته السياسية والثقافية والاجتماعية من جانب والعمل الخيري ومؤسساته وعلاقاته الاجتماعية والسياسية ايضا... وهي موازنة تظل درجة الزوايا فيها حرجة كلما كانت الانظمة شديدة التطرف في تعاملها مع الحركة الاسلامية مع تقليل فرص التعامل بين الحركة والنظام وتنفرج الزاوية كلما كان النظام معتدلا في تعامله مع الاسلام والتيار الاسلامي وفي هذه الحالة الاخيرة يبقى العمل الخيري مجالا مفضلا نظرا للتقارب النسبي بين الاعتدال الحكومي والتيار الاسلامي. والمحذور هنا يبدو في استمراء حالة الاسترخاء مما يولد الترهل مع الحركة ويجعل درجات الاستعداد الحركي ضئيلة مقارنة مع منطلقات الدعوة وهو محذور لا يتضح الا اذا انقلبت العلاقة بين النظام والتيار الاسلامي.

*** تصدي الحركة الاسلامية للعمل الخيري افقد الكنيسة أحد امضى اسلحتها التنصيرية واكسب الاسلام ارضا جديدة.**

*** العمل الاسلامي الخيري ساعد في خلق اجواء معتدلة بين التيار الاسلامي وكثير من انظمة الحكم.**

المستقبل

ان مستقبل العمل الخيري الاسلامي يتضح من خلال فترة الممارسة القصيرة نسبيا وما افرزته من نجاح واسع وثقل كبير لدى الحكومات المصدرة للخير والمستقبلة له وكما يتضح ذلك من التطور السريع للمؤسسات الخيرية حتى شكلت دوائر لها وزنها داخل المجتمع الاسلامي وحتى تبقى اشراقة العمل الخيري على وتيرتها تلك لا بد من اخذ اسباب التطوير المؤسسي اذكاء لاستمرارية متقدمة ومن اوائل تلك الاسباب ربط العمل الخيري بتنمية اوضاع المسلمين ومتلقى الاعمال الخيرية ورفع الوعي لدى المسلمين مما يجعل العمل الخيري ذا مشاريع دائمة في عوائدها ومدخلاتها واستثمار سبل تنمية تلك المشاريع بصورة علمية وموضوعية سيما وان العمل الاغاثي عمل وقتي ويصبح مع الزمن مدخلا للاتكالية وهو نهج تتبعه الكنيسة حتى يبقى المتنصرين عالة يتكففون (صدقاتها). ولعل الفائدة تكمن في تعليم الناس الحرف بدلا من اعطائهم المنح هذا من جانب ومن جانب اخر لا بد للمؤسسات الخيرية من مجلس تنسيق عالٍ يقوم بوضع الخطط المستقبلية والطويلة الامد حتى تكون النتائج على مستوى المشاكل وعموما فان العمل الاسلامي الخيري عمل مبارك لانه احساس بحاجة المسلمين (فالله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه) و (من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته) كما جاء في الآثار النبوية ويبقى عدم الكمال فيه من نقص الانسان في ادراك الكمال.

مجازر كشمير
تنذر بنشوب حرب جديدة بين الهند وباكستان

قضية كشمير من الجروح النازفة في جسد الامة الاسلامية، والذي يبعث على الاسف هو ان العالم الاسلامي قد نسي هذه القضية الحساسة ولم يعد لها اهتمام كبير، مع ان القضية تتعلق بمصير شعب باكمله يعتز بدينه وعقيدته و يعاني في سبيل ذلك كل انواع الاضطهاد.

لقد بدأت معاناة المسلمين في كشمير منذ فترة حكم الانجليز واستمرت بعد احتلال الهندوس للمنطقة وارغام شعبها المسلم على البقاء تحت الحكم الهندوسي بالحديد والنار.

وان الاحداث التي تشهدها كشمير منذ اكثر من اسبوع ليس الا تعبيرا عما يواجهه الشعب الكشميري المسلم منذ حوالي اربعين عاما فقد تناقلت وكالات الانباء العالمية ان القوات الهندية قتلت اكثر من (١٥٠) شخصا من المسلمين وجرحت مئات آخرين والقت بآلاف غيرهم في غياهب السجون، وما زالت اعمال الملاحقة والمطاردة تجري من منزل الى منزل في جميع انحاء الولاية.

وفي تطور اخر قامت السلطات الهندية بطرد جميع الصحافيين الاجانب حتى تتمكن من ابادة المسلمين في حالة تعتيم اعلامي بعيد عن انظار العالم.

لمحة تاريخية:

* عصر الحكم بالحديد والنار انتهى بعد ان ترك الجهاد الافغاني بصماته ضد اعتى قوة في العالم.

كشمير هي دولة غالية وجنة ارضية بمناخها السياحي الجميل وشلالاتها الطبيعية وازهارها وحدائقها وقممها العالية المغطاة بالثلوج وانهارها ووديانها.

تبلغ مساحة كشمير المتحدة ٢٢٢٫٨٠٠ كيلومتر مربع وهي واقعة في الجانب الغربي من جبال هملايا، تسيطر الصين على جزء منها وانضم جزء اخر الى باكستان وبقيت المناطق الاستراتيجية والمهمة التي تشكل اكبر قدر من مساحتها تحت احتلال الهند وذلك بمؤامرة الانجليز الذين اشرفوا على عملية تقسيم شبه القارة الهندية وبسبب الاطماع التوسعية لزعماء الهند الذين عدلوا عن خطة التقسيم المتفق عليها بين البلدين بانضمام كل ولاية تضم اغلبية مسلمة من السكان الى



باكستان وانضمام كل ولاية تضم اغلبية هندوسية الى الهند. وخرقوا هذه الاتفاقية على مرأى من العالم.

ثم ان عدم التزام الهند بوعدها الذي قطعته امام هيئة الامم المتحدة باجراء الاستفتاء الشعبي في كشمير لتقرير مصير شعب كشمير المسلم دفع البلدين الهند وباكستان الى خوض ثلاثة حروب طاحنة.

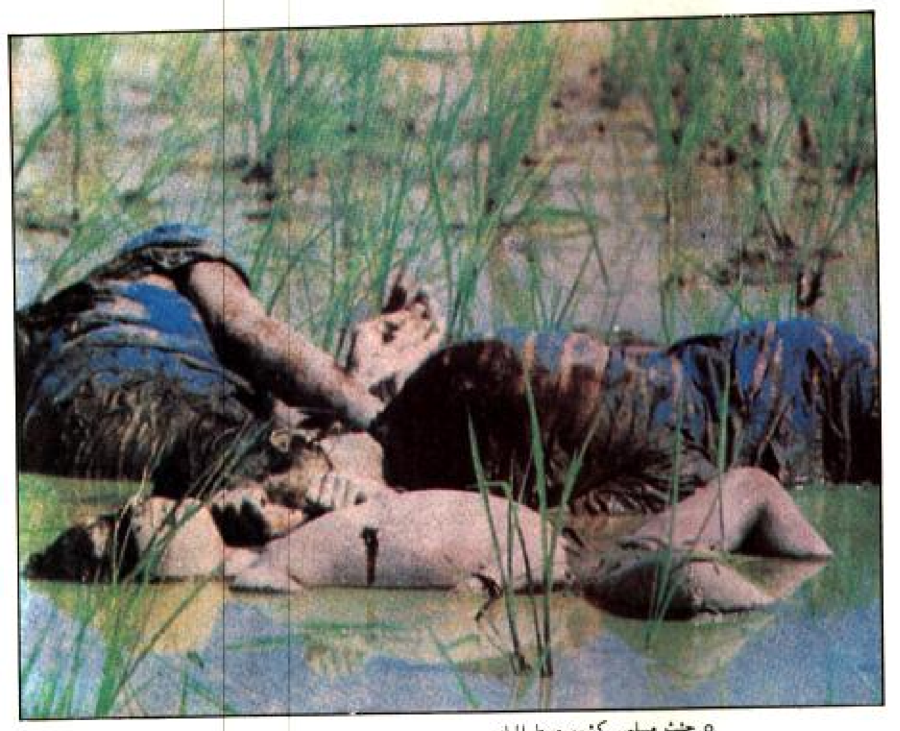
ومن ناحية ثانية حاولت الهند جاهدة لتغيير الوضع الديموغرافي لمنطقة كشمير وذلك باسكان اكبر عدد من الهندوس في كل من مدينة جاموه، وسرينكو والمناطق المجاورة لها. كما حاولت تغيير هويتها بطمس معالم المسلمين وذلك من خلال ممارساتها التعسفية ضد المسلمين. واستمرت هذه السياسة طوال فترة حكم نهرو، وانديرا غاندي، وراجيف غاندي، اما حكومات الدمى المحلية فلم تزد الا تعقيدا في الوضع السياسي لكشمير.

موقف الحكومة الجديدة

وقد اشارت المجتمع في اكثر من عدد الى ان الحكومة الجديدة في الهند تتكون من عناصر متناقضة وانها تعتبر نفسها عاجزة تماما عن اتخاذ اي موقف يتناقض مع التوجهات العامة للمنظمات الهندوسية المتطرفة، وذلك بسبب الضغط الذي تمارسه المنظمات من خلال اعضائها في البرلمان الهندي خاصة الاعضاء المنتمين الى حزب بي. ج. في (B. J. P) الذي ينادي بمحاربة المسلمين واحكام السيطرة على كشمير وتطالب بالغاء المادة رقم ٣٧١ من الدستور الهندي التي تنص بان ولاية كشمير لها وضع خاص تتميز به عن الولايات الهندية الاخرى.

فهل كان تعيين رجل مسلم من اصل كشميري في منصب وزير الداخلية من اجل ضرب المسلمين بانفسهم؟ وقد ادلى الوزير الجديد بتصريح بان الذين يفكرون في استقلال كشمير يعيشون في دنيا الاحلام. وما زالت المعارضة تشك في حادث اختطاف بنت وزير الداخلية بانه كان حقيقة ام مسرحية مفتعلة من اجل تمهيد الطريق لضرب عناصر اسلامية من جبهة تحرير كشمير التي تطالب باستقلال كشمير وانهاء الحكم الهندوسي من الولاية.

*** اعمال الملاحقة والمطاردة تجري من منزل الى منزل في جميع انحاء كشمير.**



○ جثث مسلمي كشمير وسط المياه.

تطورات محلية واقليمية

وفي تطور مفاجيء استقال كبير وزراء كشمير فاروق عبدالله بعد اجتماع عقده مع رئيس وزراء الهند السابق راجيف غاندي، متذرعا بتعيين حاكم جديد للولاية، وما زال موضوع استقالة الحكومة المحلية لغزا سياسيا حيث ان الحاكم الجديد هو الذي كان حاكما للولاية في فترة حكم راجيف غاندي وامه انديرا غاندي ولا جديد في تعيينه كحاكم بالنسبة للحكومة المحلية في كشمير. فهل يريد راجيف غاندي جعل قضية كشمير شرا، ينصبه لاسقاط حكومة منافسه الذي هزمه في الانتخابات وتولى السلطة في الهند وقضى على حكومة آل نهرو؟ ام ان الحكومة المحلية قد ادركت ان الشعب الكشميري المسلم لن ينخدع طويلا وان نشاط جبهة تحرير كشمير في ازدياد، وان المسلمين في كشمير لا يريدون حكومة الدمى في الولاية تتحرك باشارة الحكومة المركزية في دلهي، وتتغاضى عن حقوق المسلمين؟

وعلى صعيد اخر فان العلاقات بين الهند وباكستان بدأت تنذر من جديد بنشوب حرب حول موضوع كشمير. وتقول اخر الانباء ان حكومة باكستان تريد رفع القضية في الامم المتحدة بينما قررت الحكومة الهندية ايفاد مبعوثين الى كل من روسيا وامريكا، والدول الاسلامية لشرح الموقف كما ان الاتحاد السوفياتي بدأ يهدد باكستان حول موضوع كشمير.

والذي يهمنا الان هو ايقاف اراقة دماء المسلمين في كشمير على ايدي القوات الهندية التي تطلق الرصاص بشكل عشوائي على المتظاهرين من المسلمين، ومن هذا المنطلق نناشد منظمة المؤتمر الاسلامي ان تقوم بواجبها تجاه القضية العادلة لمسلمي كشمير وذلك من خلال ممارسة الضغط على الحكومة الهندية لمنح الشعب الكشميري حقوقهم المشروعة وتنفيذ قرارات الامم المتحدة حول قضية كشمير في القريب العاجل.

وقد اصبح الان واضحا لدى الجميع ان عصر الحكم بالحديد والنار قد انتهى، وان الجهاد الافغاني ضد اعتى قوة في العالم قد ترك بصماته الواضحة على كافة القضايا الدولية والاقليمية وتؤكد التقارير ان كشمير اليوم غير كشمير بالامس حيث ان الصحوة الاسلامية في كشمير قد بلغت اوجها وهي لن تتراجع عن تحقيق اهدافها. وقد جاء في تحليل اخباري لوكالة رويتر ان الوضع اختلف الان بصورة كبيرة حتى ان سائق سيارة اجرة يقول عن حاكم الولاية: انه يتحدث عن الطرق والمباني والسياحة ولكن كل هذا ليس القضية، القضية هي الاستقلال، ولله الامر من قبل ومن بعد.

هل تتحول نيجيريا الى دولة مسيحية؟!

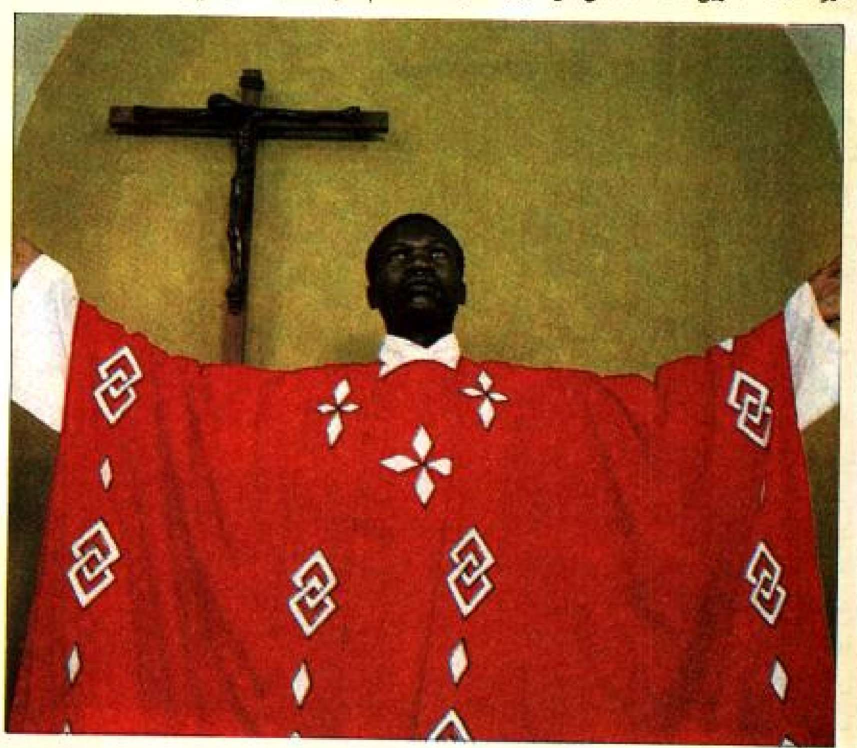
* المنصرون مدوا نشاطهم الى دور الاطفال ومؤسسات رعاية الايتام.
* المنظمات التبشيرية في نيجيريا تتمتع بكافة التسهيلات وتملك الطائرات.

كتب ستيفن سميث في مجلة «ليبراسيون» الفرنسية ان نيجيريا تشبه عملاقا ارجله من فخار، وذلك تعليقا على نزول آلاف من المسيحيين النيجيريين الى الشارع للاحتجاج على ما يسمونه اسلمة نيجيريا، وقد اضطر الرئيس النيجيري الى تأجيل سفره حيث كان من المقرر ان يلتقي مع البابا يوحنا الثاني في روما.

وتقول المجلة: ان الصراع الاسلامي المسيحي في نيجيريا يبرهن على ان ذلك البلد لم يتقدم كثيرا خلال عشرين سنة اذ انتقل من حرب اهلية بين القبائل المختلفة الى حرب دينية بين المسلمين والمسيحين.

وتجري مظاهرات المسيحين في اربع ولايات من اصل ٢٢ ولاية من مجموع ولايات الاتحاد النيجيري.

ومن المصادفات الغريبة ان شمال البلاد يقطنها المسلمون وفي الجنوب تقطن الاقلية المسيحية واتباع الديانات الاخرى. واتهم المطران الكاثوليكي بيت جاقد بان الحكومة متعاطفة مع المسلمين سرا وعلنا للاسلام على حساب المسيحيين.



ورغم ان الرئيس النيجيري في تشكيله الجديد للحكومة اختار ١٣ وزيرا من المسيحين من اصل ٣٦ وزيرا لم يرض المسيحيون وما زالوا يصرون بان يعطى لهم دور اكبر في ادارة البلاد وان لا يبقى في نيجيريا اي تمييز للمسلمين الذين يشكلون الغالبية العظمى في البلاد.

وكل الدلائل تشير الى ان هناك مؤامرة يجري تنفيذها من قبل مجلس الكنائس الدولي لتحويل نيجيريا الى دولة مسيحية في المدى البعيد وخلق وضع شبيه بجنوب السودان من اجل الضغط على الحكومة في الوقت الراهن والظروف مهيأة لذلك تماما.

فقبل فترة قريبة طالب المسيحيون بان تخرج نيجيريا من منظمة المؤتمر الاسلامي، واليوم يطالبون بان لا يبقى اي معلم من معالم الاسلام.

ولم تصل نيجيريا الى هذه المرحلة الا بعد جهد كبير بذله المبشرون النصارى منذ فترة طويلة في غياب الدعوة الاسلامية، وباغماض وتسهيل من الحكومات المتعاقبة في نيجيريا يقول الدكتور سامي منصور في كتابه نيجيريا عملاق افريقيا التائه:

«لقد لعبت البعثات التبشيرية دورا ملحوظا ليس في تاريخ نيجيريا الحديث فحسب بل وفي تاريخ قارة افريقيا جنوب الصحراء بشكل عام».

وكانت اولى هذه البعثات التي وصلت الى نيجيريا هي بعثات الروم الكاثوليك عام ١٥١٦ ثم عاد المبشرون لتكون نيجيرياً مركزا لنشاطهم في القرن التاسع عشر.

وفي زمن الحرب العالمية الاولى، كانت توجد ١٥ بعثة اوروبية وامريكية في المنطقة واستطاعت انشاء ثلاثة آلاف كنيسة وحتى عام ١٩٣٥ كان الانجيل قد ترجم الى ٤٥ لغة.



وفي عام ١٩٤٣ كانت هذه البعثات تسيطر على ٩٩٪ من المدارس في نيجيريا.

اما في الوقت الراهن فقد اتسع نشاط المبشرين وامتد الى انشاء دور الاطفال، ومؤسسات رعاية الايتام، والملاجيء ودور الضيافة والفنادق.

وقد نجح المسيحيون في التغلغل في كافة الاجهزة الحكومية في المؤسسات الاقتصادية، وفي المناصب الاسلامية والسلك الدبلوماسي.

يتوافد المبشرون من اوروبا وامريكا وفرنسا والمانيا وقد بلغ عدد المبشرين البريطانيين وحدهم اكثر من عشرين الف مبشر، كما يوجد خبراء عسكريون وعمال واطباء.

على ان المنظمات التبشيرية في نيجيريا تتمتع بكافة التسهيلات وتملك السيارات والطائرات وكافة وسائل النقل والتحرك.

وان كان هناك شبه يشبه الوضع في نيجيريا فان اندونيسيا في آسيا تشبه ذات الوضع في سيطرة المبشرين على المناصب الهامة وتكثيف النشاط من اجل تنصير ابناء المسلمين عن دينه تحت اغراءات مادية تارة وبالتهديد والتخويف تارة اخرى.

وتؤكد التقارير ان السيل قد بلغ الزبى، وبدأ المسيحيون يهددون الحكومة في نيجيريا، فهل تصحو الحكومة النيجيرية وتدرك مخاطر السياسة الخاطئة تجاه المبشرين ام تترك الامور لتجري مجراها الطبيعي وتصبح نيجيريا لقمة سائغة في ايدي المتنصرين وتسجل في خاتمة الدول المسيحية في العالم؟ الامر خطير جدا فهل ندرك فداحة الكارثة؟



المؤتمر السنوي السابع لـ..

اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا

عقد اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا مؤتمره السنوي السابع من ٢٤ الى ٢٧ من جمادى الأولى ١٤١٠هـ الموافق ٢٢ الى ٢٥ ديسمبر ١٩٨٩م وذلك بقاعة المعارض بالبورجي باريس، تحت عنوان: **الحريات وحقوق الانسان في الاسلام.**

حضر المؤتمر أكثر من ٥٠٠٠ مشترك قدموا من مختلف المدن الفرنسية وقد استمعوا لندوات ومحاضرات نخبة من الدعاة والعلماء وفدوا من عدة بلاد اسلامية، وبعد دراسة موضوع المؤتمر تطرق الحاضرون الى وضع الجالية المسلمة في فرنسا وعرض لأهم ما تواجهه من مشاكل وتحديات وموقف المجتمع الفرنسي من الاسلام والمسلمين ومستقبل العلاقة بين الجانبين.

وقد انتهى المؤتمرون الى التوصيات التالية:

١ ــ ان الحرية مبدأ اصيل قرره الاسلام، وان اي مساس بهذا المبدأ، يعتبر خرقا لتعاليم الاسلام ولكل المواثيق والاعراف الدولية.

٢ ــ يؤكد المؤتمرون على أن الاسلام كان له السبق ومنذ أربعة عشر قرنا في ضمان حقوق الانسان واعتبر انتهاك أي منها انتهاكا لحرمة الدين، «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا».

٣ ــ يدعو المؤتمرون الى استمرار هذه المؤتمرات واللقاءات التي تسهم في تقوية الروابط بين المسلمين وتعميق روح الاخوة بينهم

٥ ــ يدعو المؤتمرون الجالية الاسلامية في فرنسا الى الاستمرار في موقف الاعتدال والتعقل وانتهاج مبدأ الحوار والتفاهم لمعالجة القضايا والمشاكل التي تتعرض لها في هذا المجتمع،

٦ ــ يطالب المؤتمرون السلطات الفرنسية بالعمل على الاعتراف الرسمي بالدين الاسلامي استكمالا لحقوق الجالية الاسلامية في فرنسا، كما فعلت كثير من الدول الأوروبية وأسوة ببقية الديانات الأخرى،

٧ ــ يؤكد المؤتمرون على أن التمثيل الحقيقي للجالية الاسلامية يعتبر حقا من حقوقها وضرورة لاندماجها ولا يكون شرعياً إلا اذا انبثق منها وصدر عنها،

٨ ــ يطلب المؤتمرون وقف اجراءات التضييق والاكراه التي تتعرض لها المحجبات في المدارس والمؤسسات الفرنسية

١٠ ــ يعلن المؤتمرون ان من صميم حقوق المسلمين التي يكفلها الدستور حرية اقامة المساجد والمصليات، ويستنكرون محاولات الحد من هذه الحرية

١١ ــ يشيد المؤتمرون بجهود الذين يسعون لاقامة جسور الحوار والتواصل مع الجالية الاسلامية لتحقيق التعايش الايجابي

١٢ ــ يساند المؤتمرون ويحيون شعوب اوروبا الشرقية وهي تطالب بحريتها وحقها في تقرير مصيرها ويأملون أن يمتد جو الحرية الى كل الشعوب المستضعفة.

١٣ ــ يناشد المؤتمرون أحرار العالم للوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني ومساندة انتفاضته لاسترداد حقوقه المغتصبة وضمان حقه في العيش بسلام في وطنه الاصل.

١٤ ــ يؤكد المؤتمرون على دعم ونصرة القضية الأفغانية ومساعدة الشعب الأفغاني لاسترداد حقوقه وتقرير مصيره ويدعون كافة الدول الى الاعتراف بحكومة المجاهدين.

١٥ ــ يتوجه المؤتمرون الى حكومات الدول الاسلامية بطلب الافراج عن المعتقلين السياسيين واحترام حقوق الانسان في بلادها ويشجعون خطوات الانفتاح والحريات السياسية في كل من الجزائر والأردن.

الدكتور رشدي فكّار للمجتمع:





اجرى الحوار: عبيد الامين

الدكتور رشدي فكار مفكر اسلامي معروف في الاوساط العلمية العربية والاسلامية والدولية فهو عضو مجمع الخالدين في باريس واستاذ محاضر في عدة جامعات عربية ودولية وهو عالم في مجال العلوم الانسانية. صدر له عدة مؤلفات كان اخرها كتاب «الحوار الحضاري في بعد واحد» وله دراسات واسعة في المادية الماركسية والفلسفة الغربية الحديثة وهو يدعو باستمرار الى ضرورة الاستفادة من معطيات التجريب في الحضارة الغربية الحديثة واختزالها في فترة قصيرة للحاق بركب الامم المتحضرة دون الاخذ بقيم وعادات الانسان الغربي...
المجتمع كان لها معه هذا اللقاء:

• المجتمع: بصفتك على صلة مباشرة مع العمل التربوي يلاحظ ان العملية التعليمية في العالم الاسلامي تشكو من الازدواج والثنائية حيث ان هناك متعلمين شرعيين واخرين غير شرعيين وهناك حالة صدام وعدم توافق بين الجانبين مما ولد مفاهيم اضرت وما تزال تعمل بشكل سلبي في المجتمع؟

■ **د. فكار:** هناك اطروحات تحرص المؤسسات العلمية في بلاد المسلمين على شكلها المنهجي وقد اتاح لها طول التجربة والاستمرارية الزمنية تكوين بعض القناعات على ان تلك القناعات تعد عطاء المقل فيما يتصل بروح وذاتية البيئة الاسلامية.

واما الحيثيات التي توجب تأطير المنهجية التعليمية لتصل لهدف تعليمي متأصل حضاريا لا بد ان تأخذ بالثقافة الاسلامية المجردة (نقية) من تشويش الدخيل الثقافي (الغربي) وان تتجاوز اجواء الارتداد وعصر الانحطاط التاريخي. وفي هذا يتحتم ان نصب اهتمامنا بالطفل واهمية بناء الرجل القادم فالطفل هو محور القضية التعليمية والتربوية والازدواجية القائمة حاليا ليست لصالح الطفل المسلم. فيجب ان تسعى المناهج التعليمية الى تأصيل الانتماء في الطفل - والانتماء يكون للعقيدة اولا ثم الى اللغة - لغة القرآن - ومن ثم تأتي الحضارة والارض والتاريخ. وهذا في جانب الاولوية البيئية. ولكي تأتي تلك الجهود نتائجها لا بد ان يتم التناغم بين الاسرة والمؤسسة التربوية. وفي صياغة التربية في هذا الاطار يتأكد لنا حضور الذات الحضارية وهو ما يجعل امكانية التواصل مع الاخر تتم في اطار معافي ولذا لا بد من تعلم لغة الاخر ولتكن اللغة الانجليزية او الفرنسية وهنا تطل مشكلة

مهمة للغاية. فاللغة الاجنبية التي ادعو اليها لا بد ان تكون لغة لغوية بمعنى مفردات التواصل وليست لغة المضامين الثقافية والحضارية حتى لا تحدث ازدواجية ثقافية بحضور لغة الآخر. هذا ما ادعو اليه كنموذج تربوي اختياري ومتجانس يمكن ان يأتي لنا بالطفل (الانسان) الموحد الامة. حتى لا نقع في اخطاء دعوات سابقة.. نريد ان توحد الامة دون التوحيد في الطفل (الانسان) مما يؤدي الى نتائج معكوسة.

عالمية رسائل البحث

• المجتمع: على المستوى الجامعي تجد الان مثلا نظام التعليم يفتقد التناغم مع الشريعة الاسلامية فهل يمكن ان يقوم نوع من التكامل بين الفهم الاسلامي او النهج الاسلامي والدراسات الانسانية بصفة عامة كدراسة الاقتصاد بحيث تصبح دراسته مرتبطة بالدراسات الاسلامية وكذلك بالنسبة لعلم الاجتماع والعلوم الاخرى؟

▪ د. فكار: هناك طرح اخر مع احترامي لهذا الطرح نأتي بالقضية ونطرحها بموضوعية وهو انني من انصار ان تكون المضامين اسلامية لكن وسائل البحث ومناهجه وهي كونية وعالمية ومتفق عليها من كل الباحثين تكون هي هي يعني عكس ما يعتقد البعض يعني لا داعي لان آتي بوسائل وفحص وطرق ودراسات جديدة في حين ان الغرب مرت عليه ثلاثة قرون حتى وصل الى ما وصل اليه، وانا ابدأ من حرف الالف حتى ابتكر وسيلة، هذه الوسائل المشتركة ليس لها عنوان، ليس لها انتماء حضاري او لغوي ولكن المضامين هي صاحبة الانتماء. بمعنى ان نكون بصدد الاقتصاد، وانا لست من انصار الاختلاف في العلم والانفراد بالساحة الفكرية والتعسف بفرض الرأي والغاء رأي الاخرين، وانني ما كنت متحمسا للتسمية المجردة بالاقتصاد الاسلامي ولكن نتفق على المعايير، قضية علم اقتصاد اسلامي كنت في الحقيقة مع احترامي للذين كتبوا عنها ونادوا بها كنت أميل الى تسمية علم اقتصاد العالم الاسلامي، لماذا؟ لانني عندما اقول الاقتصاد الاسلامي والبعض الان بدأ يستغلها ويحاول ان ينفخ فيها لحاجة في نفس يعقوب، حينما تأتي تجربة اقتصادية وتصبح اسلامية وقد تفشل او يعتريها نوع معين من التوعك لظروف ما، فترمى اخطاء التطبيق والتنظير على المنهج ويكون الاسلام هو موضع الاتهام حين يقال هذا هو الاقتصاد الاسلامي، هذه القضية قد حذرت منها منذ سنوات وقلت سموا الامور بمسمياتها علم اقتصاد العالم الاسلامي لان الظاهرة الاقتصادية ظاهرة بشرية في عالم اسلامي حتى اذا ما اخطأ البشر يبقى البشر هم الذين اخطأوا... عالم اسلامي عالم غير قادر على ان يتكيف مع الظاهرة الاقتصادية لكن عمدا يحشر معها الاسلام، فالاسلام اسمى من ان ينزل الى مستوى المضاربات القابلة للتصوير والتخفيف، الاسلام شريعة كاملة متكاملة اليوم اكملت لكم دينكم ولها صفة القدسية ومن الاولى ان تظل حيث هي في هذا الموضع السامي ويظل المسلم يجتهد ليطبق ويلتزم بها وهو يعترف ببشريته، اما ان يتجنى الانسان ويضع نفسه موضع الاسلام ويصبح له قداسة، واذا ما اهتزت قداسته يهتز معه الاسلام، هذه مشكلة تلبيس، لانني اعتقد مع احترامي للاراء الاخرى ليس في الاسلام الا نبي واحد وليس في الاسلام الا عصر نبوة واحد، ولهذا اميز دائما بين الاسلام وبين تراث المسلمين فيجب ان اميز ما هو تحت كلمة تسمية اسلامية بين الاسلام في عصر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وبين ما انتجه العقل البشري الاسلامي بعد ذلك من فقهاء ومتكلمين وأئمة.

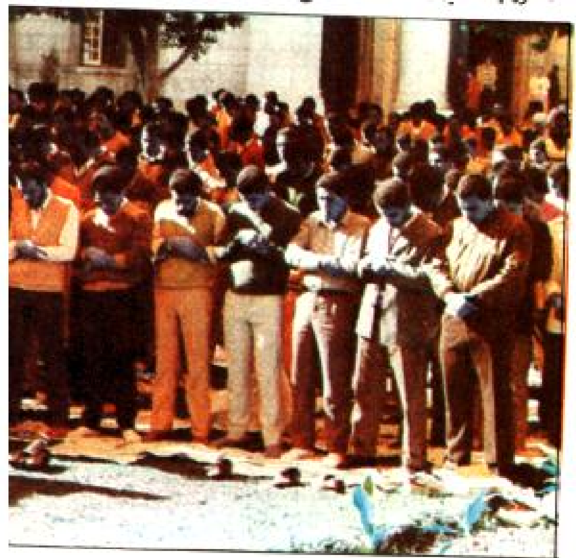
لهذا افضل كلمة عالم اسلامي، علم اقتصاد العالم الاسلامي، علم اجتماع العالم الاسلامي، علم تربية العالم الاسلامي، ويكفي ان وضعت عالم اسلامي حتى يكون فيه التزام لان الذين يقومون بها بشر وليسوا انبياء.

الاسلام يدعو للتبصر

• المجتمع: ظهرت خلافات واسعة جدا بين المسلمين وما زالت، وتقريبا الاطروحة الفردية في هذا الزمن تكاد تغطي على دائرة الخلافات كما ان هناك عدم تواصل بين المفكرين الاسلاميين حتى في تحديدهم للاشكالات وللحلول وغيرها، الا ترى ضرورة اقامة مراكز توجيه على المستوى القيادي الفكري للامة؟

▪ د. فكار: حسب رأيي لا بد ان نسلم بصدر رحب او برحابة صدر بتعدد الرؤى اي ليس هناك رؤيا احادية، وهذا من روائع الاسلام الذي يأذن للعقل بالتفكير وبالتبصير اي ان الاسلام ليس فيه مصادرة او الغاء العقل البشري وانما دعاه الى التفكير والى التبصر، اذن يكون لدينا تعدد، وهناك تعدد في أئمته وتياراته.

وهناك قواعد واصول مسلم بها من الجميع الكل يجتهد بهذه الامور يستنير بالسلف الصالح والخلف الصالح ويضيف هو



بالنسبة للعصر ولا داعي لان يتجه باجتهاده الى القداسة، لان هذا هو الذي افسد الديانات الاخرى.

ولا مانع ان يتم التواصل في ظل اطر الاقرار بالتعددية واحترام اجتهادات الاخرين وتوسيع قواعد المشاركة والحوار وليس بالضرورة توحيد الرأي وهو امر قليل الفائدة فيما اعتقد، اذا ما توحدت طرق وقواعد التفكير.

الاسلام قادر على الاحتواء

• المجتمع: في دعوتك للحوار مع الغرب نستدرك ان هناك وضعا تاريخيا تمثل في هجمة التتار على الدولة الاسلامية وفي وقت لاحق اصيب العالم الاسلامي بالاستعمار ومعروف ان التتار اصبحوا فيما بعد قوة اسلامية غير ان الاستعمار الغربي ظل يحارب الاسلام بالرغم من ان ظروف التفهم والحوار الان اوفر مما كانت عليه زمان التتار؟

■ **د. فكار:** القضية مختلفة بعض الشيء، يعني انا برأيي ما تم في الماضي يؤكد لنا قدرة احتواء الاسلام لمن يتواجه معه ويحتويه في النهاية، حاليا الوضع اختلف، في وضع المواجه والمواجه، يعني ان وضع المسلمين مختلف حاليا والوضع الذي يواجهنا مختلف، الذي يواجهنا فعلا هو مغرور بانجازاته وقدراته وكذلك بالعقلانية المبرمجة فمن الصعب احتواءه، انا في رأيي المتواضع ان القرن الحادي والعشرين سيكون قرن الازمة الكبرى في الاختيار، والمؤمن عنده قناعة تامة بان الله موجود، والذي يجيب على ذلك هو الاسلام.

• المجتمع: حسب معرفتي انك تتبنى الربط العضوي بين الاسلام والجنس العربي؟

■ **د. فكار:** انا لا أؤمن ان هناك جنسا عربيا، ليس هناك جنس عربي وانما هناك سلالات عربية اساسا اقول لا اسلام بلا عربية. فالقرآن جاء بالعربية وهناك حكمة في ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم عربي ومع ذلك فانا افرق بين العرب (العنصر) والانسان العربي اي المقابلة بين العربي صاحب النعرة والعنصرية (المتطوطم)، فالعربي (المتطوطم) ليس من مقاصدنا وانما نجلّ العروبة من باب الانسان الذي حل وادي الامانة ونشر الاسلام والسلام في العالم القديم.

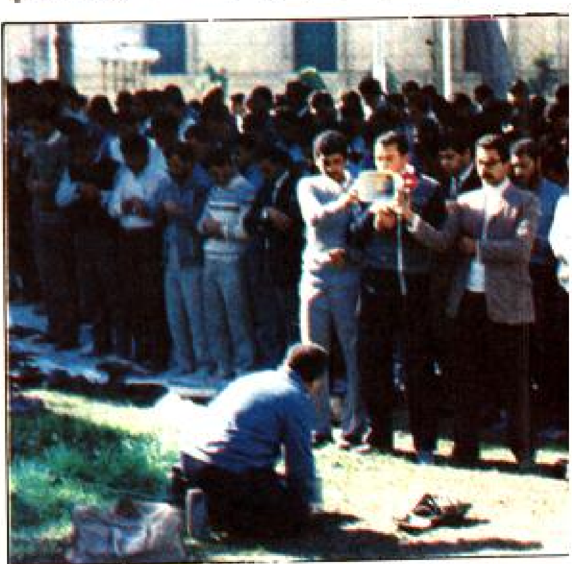
فالعروبة ليست بالاباء (النسب) وانما هي لغة القرآن والذي لا يعرف اسرار العربية لا يعرف اسرار القرآن والمسلم الذي لا يعرف العربية متنازع الوجدان واللسان ولهذا قصدت بان العربي وحده هو صاحب رسالة الاسلام على الدوام وليس المقصود عروبة العصبية المنكرة (الطوطمية) وانا اعتقد واصر على هذا ان العربي هو المسلم والمسلم هو العربي، والمسلم مطالب بلغة القرآن ولذا اقول لمن لا يؤمن ولا يعمل ليصبح عربي اللسان اقول له ان اسلامك ناقص وعبادتك ناقصة واكرر هنا لا يمكن ان يكون الاسلام بلا عروبة ولا عروبة بغير اسلام.

شكلية الانتماء

• المجتمع: هل يمكن ان نتطرق لقضية متداخلة مع التوحد الذي سقته في نظريتك بين المسلم والعربي قضية الوحدة العربية الاسلامية (المجتمعية) بالرغم من الحواجز والاعراف القائمة وتفرق اللغات بين المجتمعات الاسلامية؟

■ **د. فكار:** ان ارى ان هناك تآمرا تم في فترة سابقة حيكت خيوطه في دقة بالغة لقد ضارب الاخر (المستعمر) على شكلية الانتماء واصطاد كل نقاط الضعف في شخصية عالم المسلمين في ذلك الوقت وابرز بالتالي اهمية التواصل عن طريق لغته — لغة القوة — وباقصاء اللغة بدأ في الايهام حول افراد الذات لكل كيان ومن هنا جاء تاريخ خاص وشخصية خاصة واعراف وتفرقت الامة وتعمقت جذور التباعد بين المجتمع الواحد، ربما كانت تلك الفروقات في المجتمع المسلم من طنجة الى الصين هي مصدر تنوع واثراء اما الان فقد تكون مدخل اختلاف وهنا اقول ان الامريكي في انتمائه لمجتمع الامريكان ربما جاء حديثا من اليابان او اليونان او من الصين وبعد اسبوع يصبح عضوا في المجتمع الامريكي برغم كل الاختلافات...

ونحن لدينا العقيدة المشتركة والارض المشتركة والتاريخ المشترك ومع ذلك تجد الصعوبة في اللقاء والتوحد فيما بيننا ونبقى اسرى المضاربة على شكلية الانتماء، وباللغة العربية يصبح عندنا مليار مسلم عربي ومن اراد ان يعيش على ارض الاسلام (من غير المسلمين) و يفخر بالانتماء الحضاري وبهذا المكان الذي يضم رفاة آبائهم واجدادهم فاننا نسميهم اقاربنا بالمودة فاهلا بهم اما ان يخترع كيانا داخل الدولة والمجتمع ويحاول ان ينتمي الى غيري فاقول له اذهب والحق بابناء عمومتك. بهذا الوضوح نقيم مجتمع الاسلام الذي هو خير ما افتقدته بشرية القرون الحديثة.



○ المناهج التعليمية يجب ان توصل الانتماء الاسلامي لدى الشباب.

فلنتنبه... فقد بدأت خطوات القضاء على الانتفاضة

نشرت جريدة الانباء الكويتية بتاريخ ١٩٩٠/١/١٧ خبرا عن الاستعراض العسكري الذي قامت به مجموعة من ٩ افراد من حركة فتح مسلحة بالاسلحة النارية والرشاشات في حي القصبة ـ الصامد ـ في نابلس وقرأت فيه بيانا يحذر فيه المجموعات ـ التي تقوم بتصفية العملاء ـ مثل مجموعة «الفهود السود» و«النسور الحمر» من الاستمرار بعملها وحظرت تصفية العملاء على فصيلي فتح والجبهة بحجة التثبت من عمالتهم، ثم تبع ذلك استعراض قوة واطلاق نار في الهواء، انتهى الخبر نقلا عن الانباء.

وهذا الخبر له ما وراءه فحصر تصفية العملاء وايقافه الا عن طريق الفصيلين السابقين تستفيد منه كل من فتح ودولة الكيان المزعوم، فاما فتح فهي الان تحتاج وسطاء لاجراء اتصالات مكثفة في هذه المرحلة الحرجة والتي يحظر فيها شعبنا الفلسطيني اجراء مثل هذه الاتصالات و يعتبرها الشعب عنوانا للخيانة والعمالة، اما دولة الكيان المزعوم فهي المستفيد الاكبر من هذه الخطوة:

اما الاستفادة الاولى: فهي ايقاف تصفية العملاء وتخفيف الجهد المبذول لحمايتهم.

واما الاستفادة الثانية: وهي الاخطر وهي ان الانتفاضة لا يمكن ايقافها مرة واحدة بل يكون ايقافها عن طريق ايقاف فعالياتها شيئا فشيئا، ومن فعاليات الانتفاضة التي تبنتها (حماس) واشعلتها قضية تصفية العملاء لذا فايقاف فعالية تصفية العملاء لها خطر اكبر من شكله الموجود.

بقي لنا كلمتان صغيرتان:

١ ـ لماذا حذرت فتح مجموعة مثل «الفهود السود» من الاستمرار بانشطتها على الرغم من ان فتح اعلنت ان الفهود السود مجموعة تابعة لها.

٢ ـ علينا ان نعلم ان حادث اطلاق للاعيرة النارية وقرآءة بيان عبر مكبر للصوت في حي القصبة في نابلس وهي حي مشتعل كل هذه الحوادث ثم تفرقت المجموعة دون حدوث اشتباك او حتى ملاحقة من قبل حرس الحدود او قوات الشرطة اليهودية يؤكد على ان هذا الاستعراض جاء بناء على تنسيق مسبق مع جهات معلومة في الكيان اليهودي.

اين القيم والاعراف والمبادىء؟

في يوم ١٩٨٩/١١/٨ سلمت حكومة عربية افريقية الى نظام عربي شابين مسلمين لاجئين لديها.

وقد كان نتيجة هذا التسليم اكتشاف النظام العربي عدة خلايا اسلامية معارضة واعتقالها... وقد حاول هذا النظام تبرير هذا العمل بحجج واهية لا يتلاءم مطلقا مع كل الاعراف والتقاليد الانسانية.

بيان للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية حول الهجرة اليهودية لفلسطين المحتلة

اصدرت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بيانا الى العالم اجمع اهابت فيه باحرار العالم وشرفائه الوقوف في وجه الهجرة اليهودية الى فلسطين العربية لاقامة اسرائيل الكبرى.

وقال البيان الذي صدر بمناسبة هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة: ان خطة اسرائيل تهدف لزرع مليون ونصف مهاجر يهودي في الاراضي العربية المحتلة بهدف تغيير الموازين السكانية ليس في فلسطين وحدها بل وفي البلاد العربية المجاورة كافة.

وهذه الهجرة تساهم بشكل فعال وسريع في قيام اسرائيل الكبرى الذي وضع شعارها على الكنيست «من النيل الى الفرات ارضك يا اسرائيل».

واكد البيان ان الوقوف امام هذه الهجرة مسؤولية كبرى تقع على عاتق زعماء الدول العربية والاسلامية لاستخدام كافة الاساليب لايقاف هذا الاستيطان وطالب بالعمل على كبح جماح هذا الغزو الذي يستهدف مشاعر المسلمين ودينهم ومقدساتهم وديارهم.

وهذه امانة يتحملها كل مسؤول بل و يتحملها كل فرد من افراد الامتين العربية والاسلامية للدفاع عن مقدساتنا وارضنا.

المؤتمر الأول لهيئة الأعمال الخيرية



سعياً نحو النهوض بالمجتمعات الفقيرة وتوفير الحياة الكريمة لأفرادها من خلال مشاريع تهدف الى تمكينهم من الاستقرار والانتاج، وتحقيقا للتعاون المثمر بين المنظمات والهيئات العاملة في مجال الاغاثة والتنمية ولزيادة الخبرات والتجارب للعاملين، نظمت هيئة الأعمال الخيرية مؤتمرها الأول تحت شعار «نحو خطوة رائدة في مجال العمل الخيري» في الفترة من ٣ ـ ١٩٩٠/٢/٨.

قام الشيخ عبدالعزيز بن راشد النعيمي نيابة عن راعي المؤتمر صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان بافتتاح المؤتمر والمعرض المصاحب له وذلك بحضور وكلاء الوزارات واعضاء

السلك الدبلوماسي، وممثلي منظمات الأمم المتحدة، والمنظمات التطوعية العاملة بالدولة وعدد كبير من المهتمين والمهتمات بالنشاط الخيري من الجمعيات النسائية.

احتوى المعرض على انجازات الهيئة خلال أعوامها الخمسة التي مضت منذ انشائها، والمعرض كان متكاملا في مادته ومعرفا بالهيئة واهدافها ووسائلها ومشاريعها التي نفذتها في عدد كبير من الدول العربية والاسلامية. كما تم اعداد شريط فيديو وعرض خلال المؤتمر يحكي بالكلمة الصادقة والصورة المعبرة عن مسيرة الخير والعطاء التي تقودها الهيئة من أجل نصرة المسلمين المستضعفين والفقراء والمحتاجين الذين اصابتهم الكوارث الطبيعية وشردتهم الحروب والصراعات.

حفل اليوم الثاني للمؤتمر بتقديم أوراق عمل هامة اذ قدم د. الفاتح حمد ممثل اليونسكو بدول الخليج العربية ورقة عمل بعنوان «آفاق التعاون مع منظمات الأمم المتحدة الانمائية والمتخصصة، عدد فيها منظمات الأمم المتحدة ودور كل منظمة وكيفية الاستفادة من خططها وبرامجها، وكذلك أشار الى أهمية معرفة آلية التعامل مع هذه المنظمات. وفي الجلسة المسائية قدم د. احمد أبو سن من جامعة الامارات ورقة عمل بعنوان «ادارة وتسيير العمل الخيري» عدد فيها أهداف الادارة الناجحة وأساليبها الحديثة التي تنتهجها.

■ الاخوان المسلمون يستنكرون الجريمة

استنكر الاخوان المسلمون في بيان لهم صدر مؤخرا الجريمة الكبرى المتمثلة في تهجير مئات الآلاف من اليهود السوفيات لتأكيد الاستيطان اليهودي في فلسطين المحتلة ولتأكيد العقيدة التي يشمخ بها قادة اليهود في العالم اجمع وفي فلسطين المحتلة على وجه الخصوص... عقيدة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات.... واكد البيان ان الموقف الروسي من القضية الفلسطينية معروف، وان استتر في بعض الاحيان واضاف البيان:

واذا كانت الاختلافات الجذرية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، والحرب الباردة او الساخنة والاختلاف في كل شيء كانت قائمة الا انه في امر فلسطين واستيطان اليهود بها فهاهنا تلاشى الخلاف وتوحد الرأي واتفق الاعداء على ان تستباح فلسطين.

فامر السوفيات اذن ليس بمستغرب ولا بغريب وكان من الطبيعي اذن انه اذا ما انتهى التوتر بينهم وبين دول الغرب وانتهت بالتالي المصلحة في التظاهر بمساندة الانظمة العربية التي تزعم انها العدو الحقيقي للكيان الصهيوني ان يعود الاتحاد السوفياتي فيكشف عن وجهه الحقيقي المعادي للعروبة والاسلام.

واردف البيان قائلا:

متى يفيق كتابنا ورؤساء تحرير صحفنا؟ متى تزال القيود وتنهدم السدود بين الدعاة المخلصين وبين الشعوب المسلمة العربية التواقة للعمل الجاد المخلص لاعلاء كلمة الله ولحماية الاوطان والدفاع عن الحق والتصدي للباطل والاعداء؟

يا حكومات الامة العربية والاسلامية تحركوا قبل ان يجرفكم الطوفان ويذهب بكم وبشعوبكم فلا ينفع ندم او اعتذار.



رجل البناء والاحياء

انه لمن الوفاء والخلق لمن كان سائرا في صحراء التيه ان يذكر المنار الذي دله على الطريق ويقدر الواحة التي أوى اليها بعد ان كاد يهلك.

في امتنا كل رجل ينسى بعد حين ولكن الامام الشهيد حسن البنا ذكره انطبع في الذهن فهو ملء الدنيا وشغل الناس.

ارسل البنا على فترة من المجددين ليؤدي رسالة البعث والاحياء ويقود الامة في معارك المواجهة والبناء ويتقدم موكب الشهداء فكان زعيما بحق ومجددا بفهم ومرشدا بتقوى وورع.

جاء الرجل على قدر لانه كان الرجل المنتظر. فطالما انتظرت الامة المنكوبة رجلا ملهما موهوبا يخلصها من عهدة الذئب ويبين ما التبس من معاني الحق ويجدد ما انطمس من معالم الطريق وينقذ الامة بالكتاب والسيف ويكتب لها دستورها بالمداد والدم.

كان البنا منتظرا في أمة ابتليت بالفرقة والانقسام وتقاطعت قلوب ابنائها فلا تتواصل في وطن ولا دين، تفرقوا شيعا وطوائف ومذاهب في كل قطر سرير وامير وفي كل مصر منبر وخطيب ولكل فريق مذهب وطريق. كانوا طرائق قددا وجماعات متفرقة واهواء متباينة.

كانت الامة يوم دعا البنا بدعوته مستسلمة للاجنبي المحتل للارض والفكر، نائمة نومة الضاجع الابله منقطعة عن ركب الحياة راسفة تحت اغلال الجهل والفقر تائهة في ظلمات البر والبحر بعد الغاء الخلافة وتمزيق الاوطان باقامة الحدود والسدود.

ابتعث الرجل الذي بلغ لتوه سن الرشد لينقذ ويقود لا ليتكبر ويسود.

كان صغيرا ولكن له آمالا كبارا فنذر شبابه وانفق قواه وجعل حياته كلها وقفا للاسلام وحكرا للمسلمين.

لا مراء ان البنا وفق كل التوفيق في مهمته فما هي الاسباب التي قادته للنجاح الباهر وجعلت دعوته تسير سير العمر السائر.

نجح لانه لم يكن كزعماء الظروف والمطامع. عماد الامر وملاكه عنده هو الدرس والروية والمشورة والعزمة والنفاذ. كان يأخذ كل رأي على وجهه ويضع كل امر في اهله ويتم كل عمل في وقته.

عاش لغيره لا لنفسه وسعى لامته لا لأسرته، وجاهد في دينه ووطنه وانسانيته لا في قبيلته وعشيرته. لم يطمع في دنيا لان غرضه ابعد من الدنيا ولم يحقد على احد لان همه ارفع من العداوة ولم يحاب لان فضله اوسع من العصبية لجنس او عرق. لم يقل قولا وعمل عملا الا موافقا للدين.

عاش عيشة الانبياء ومات ميتة الشهداء فلم يترك عقارا ولا عمارا ولا في المصارف رصيدا ولا في الشركات سهما بل ترك رجالا يستشهدون.

عاش رحمه الله للفكرة والمبدأ ومات للقدوة والعبرة فهل من مقتد وهل من معتبر؟

محمد اليقظان

لماذا سكت الاعلام عن الاسرائيليين في السيكوريتات الرومانية؟

د. محمد علي البار

اثارت اجهزة الاعلام الغربية التي يسيطر عليها اليهود ضجة مفتعلة حول ما اسمته اشتراك مرتزقة عرب ومسلمين مع قوات الطاغية الروماني تشاوشيسكو في تيميشوارا وبوخارست وغيرها من المدن الرومانية.

واشترك في هذه الحملة القذرة شخصيات بارزة من الدول الغربية والاعلام الغربي بالاضافة الى اجهزة الاعلام الرومانية والمجرية ودول اوروبا الشرقية.

ورغم النفي المتكرر والقاطع لمنظمة التحرير الفلسطينية ولسوريا وليبيا بعدم اشتراك مواطنيها في هذه المعارك الداخلية الا ان الاعلام تجاهل كل الحقائق الناصعة واستمر في الحملة البغيضة الكريهة.

وفجأة ظهرت الحقائق المرة والروائح التي تزكم الانوف فهناك مئات من اليهود والاسرائيليين الذين قاتلوا في صفوف قوات الطاغية تشاوشيسكو وكان الآلاف منهم قد انخرطوا في تنظيمه السري القبيح السيكيوريتات... ولجأ المئات من هؤلاء المجرمين اليهود الى السفارات الاسرائيلية في دول اوروبا الشرقية وفي رومانيا ذاتها بعد ان انقشعت غيوم المعارك واتضح ان لا امل في احراز اي نصر لقوات السيكيوريتات البغيضة والتي وقف العالم باكمله يندد بجرائمها.

ولكن الغريب في الامر حقا ان تصمت اجهزة الاعلام صمت القبور عن هذه الجرائم اليهودية بينما كانت تصنع الاكاذيب والاراجيف ضد العرب الذين اسمتهم المرتزقة المقاتلين في صفوف السيكيوريتات.

ومن المعلوم انه لو ثبت تورط اي دولة عربية في هذه المعارك، وانه لجأ اليها اعداد من هؤلاء المرتزقة المجرمين لاقام الاعلام الدنيا ولم يقعدها، ولانهمرت التحقيقات والقصص عن تورط هذه الدولة وكيف لجأ الى سفارتها هؤلاء المجرمون... ولتدخلت الولايات المتحدة ودول اوروبا وقامت بادانة تلك الدولة وحربها اقتصاديا... وربما دبرت عدة غارات عليها كما فعلت مع ليبيا في السابق.. ولطالبت بتسليم هؤلاء المجرمين لتتم محاكمتهم في رومانيا.

وسيبقى الاعلام الغربي يعيش على هذه القضية ليل نهار لمدة عام او اكثر.

ولكن وقع ما لم يكن في الحسبان.. اسرائيل هي المتورطة ومواطنون اسرائيليون هم الذين قاموا بهذه الجرائم المروعة.. اذن لا بد من اسدال ستار التعتيم !!

واذا استطعنا ان نفهم لماذا قام الاعلام الغربي باسدال الستار على هذه الجرائم المروعة، وذلك بسبب سيطرة اليهود على اجهزة الاعلام الغربي، فاننا لا نفهم ابدا لماذا يسكت الاعلام العربي عن هذه الجرائم، وخاصة ان العرب قد واجهوا حملة تشويه قذرة شنتها اجهزة الاعلام الغربية كذبا وبهتانا ضد من اسمتهم العرب المرتزقة الذين قاتلوا في صفوف قوات السيكيوريتات.

كان المفروض على الاعلام العربي ان يستغل هذه الحقائق المروعة وان يقوم بفضح جرائم اليهود في رومانيا (وفي كل مكان)... وان يصل الى الاعلام الغربي ذاته مهما كان الثمن المبذول في ذلك.

وكان من الممكن جدا ايراد تحقيقات بارعة، وقصص حقيقية عن الجرائم التي ارتكبها هؤلاء اليهود المجرمون، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث... بل حدث ما هو اشد وانكى وهو ان الاعلام العربي اسدل، هو الاخر ستار التعتيم على جرائم اليهود في رومانيا.

ان الاعلام العربي للاسف واقع تحت تأثير وكالات الانباء الغربية فعليها يقتات، ومنها يأخذ اخباره وصوره ونشراته في الاذاعة والصحافة والتلفزيون... فاذا ركز الاعلام الغربي على قضية نوريغا فعلى المشاهد والقارىء والمستمع العربي ان يستمع ويشاهد ويقرأ هذا الغثاء عن نوريغا وعن تبريرات الغزو الامريكي لبنما.

ان علينا ان نبني اعلاما عربيا مستقلا، والا فستبقى دائما ندور في فلك الاعلام الغربي.. ونشترك في ذلك سواء اردنا ام لم نرد في مخططات اليهود الكبرى.

ان اهمية استقلالية الاعلام وايجاد الامكانيات له ودعم وكالات الانباء الاسلامية والعربية بحيث تستطيع ان تنافس وكالات الانباء العالمية الغربية التي يسيطر عليها اليهود، امر ضروري لبقاء كيان الامة وخوضها معاركها ضد العدو الصهيوني الاسرائيلي الشرس والذي يملك اخطبوطا رهيبا في كافة اجهزة الاعلام الغربية والعالمية.

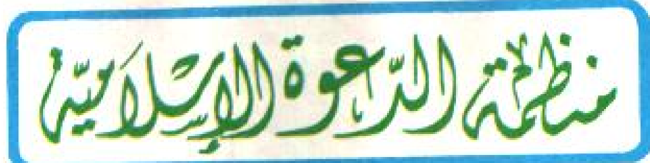
ان قصة المجرم الطاغية اليهودي شاوشيسكو وانصاره من افراد السيكيوريتات والمندمج فيهم عدد كبير من الاسرائيليين كانت تكفي الاعلام العربي لفضح جرائم الصيهونية العالمية.. ولكن وواسفاه فان الاعلام العربي غير موجود... وليس الا صدى للاعلام الغربي ذاته... فهو لا يرى ولا يسمع الا بواسطة وكالاته للانباء ولا يرقص الا على ايقاعات نعمها.

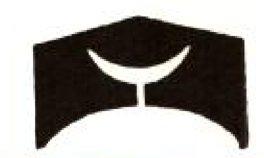
○ المجرم الطاغية شاوشيسكو









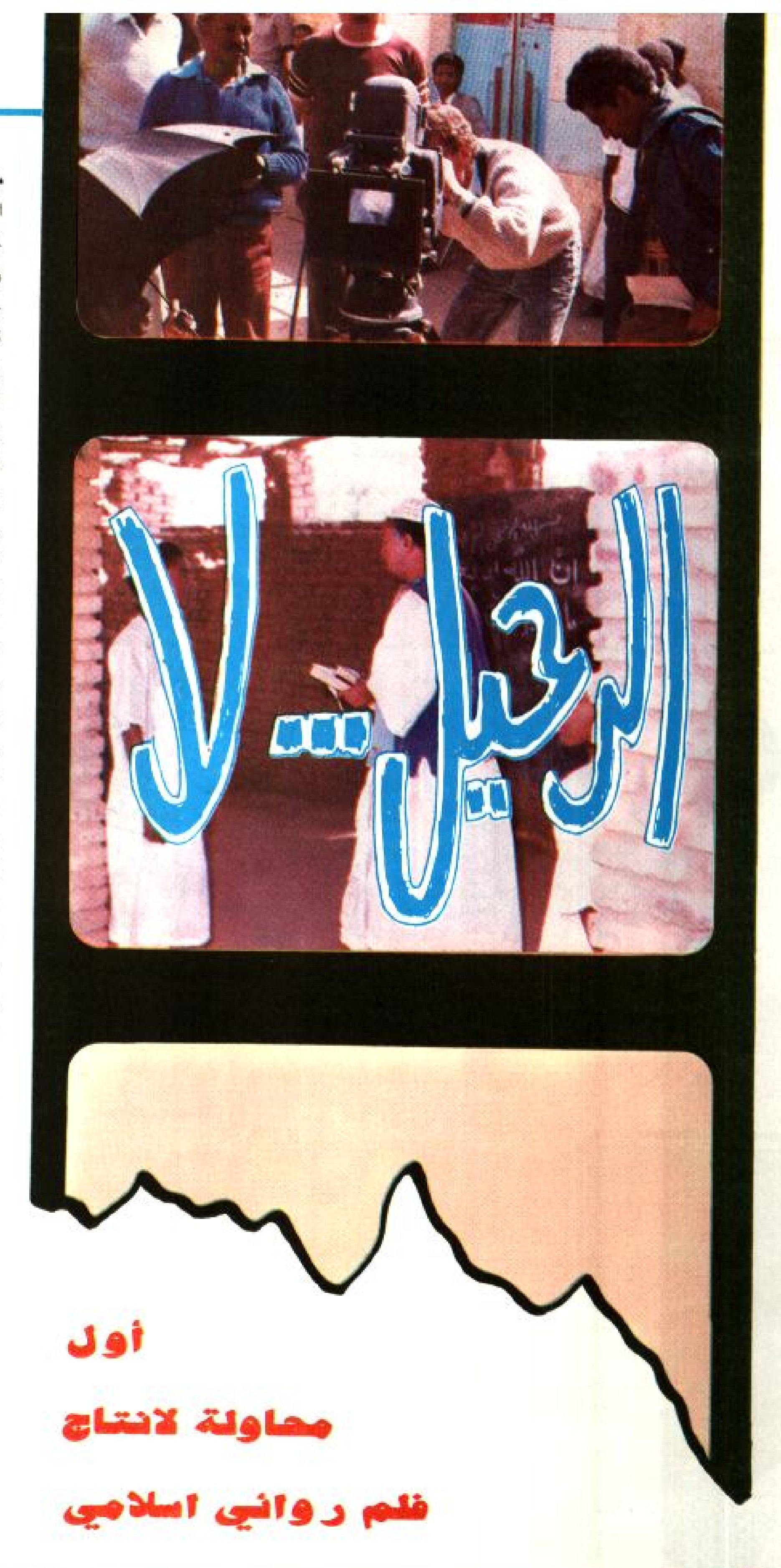


وَالذين فِي أمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالمحْرُوم

...ر : ...رف قطر الاسلامى ... التبرعات ٢٠٧٣٥٧ / الزكاة ١٧٦١٦٨ ...من / صنعاء ...نك ليمنى للانشاء والتعمير / ٨٧٢٠ ...ويت : ...ت التمويل الكويتى / المركز الرئيسى ٣٤١٨/٩/...	حساب الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجى رقم ١٠٦٧٤٠٠٠١٠٧ / ١٢٣ لدى البنك الأهلي التجارى فرع التحلية جدة لحساب منظمة الدعوة الاسلامية رقم ٦١٦٨٤٧	حساب مصرف فيصل الاسلامي البحرينى رقم ٢٥٠٨٨٠٠٠١٠٨ / ١٠١ لدى البنك الأهلي التجارى الفرع الرئيسى جدة لحساب منظمة الدعوة الاسلامية رقم ٢٥٣ _ ٣٠٠٣٩٠٦	الأمارات : بنك دبي الاسلامي / الفرع الرئيسي ح / ٤٢٨٠٣٩٢ ح / المشروعات دبي / الرئيسي ٤٥١٨٠٦٣ فرع أبوظبى ح / ٤٢٨٠٣٨٥ فرع العين ح / ٤٢٨٠٣٧٧ البحرين : بنك البحرين الاسلامي وفروعه ح / ٢١٠٩

المسلمون في أفريقيا

يصارعون ثالوث الجهل والفقر والمرض ثم تغزوهم جحافل النصارى وتتدفق عليهم دولارات الكنائس لتصدهم عن دينهم، وقد استطاعت أموال الكنائس في غياب المال المسلم أن تنصر ما لا يقل عن ٩٠٠,٠٠٠ مسلم ، وقد قامت منظمة الدعوة الاسلامية لتسد بعض تلك الثغرة فربطت الدعوة بهموم الناس وقضاياهم فأقامت بمساعدة المحسنين من المسلمين عددا من المشاريع الخيرية في أفريقيا منها مشاريع المساجد وتأسيسها، ومشاريع حفر الآبار، ومشروع كفالة الأيتام الأفارقة ومشروع كفالة طلاب العلم ، ومشروع مساعدة اللاجئين ومشروع دعم المؤسسات الدعوية ، ومشاريع مطاحن الغلال الى جانب مشاريع الصحة والتعليم ..الخ ولا زالت تتواصل جهود المنظمة وتتصل خدمة للاسلام والمسلمين بعد أن جنت ثمار جهودها خيرا ولا زالت آلاف المشروعات في انتظار الدعم . ونحن بدورنا نهيب بالمسلمين أن يدفعوا معنا مسيرة الدعوة بمالهم .
والله يخلف خيرا



من الاحلام التي تراود كثيرا من المهتمين بالقضايا الاسلامية محاولة الاستفادة من الفن السينمائي لخدمة الاغراض الاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية... الخ وعرضها من منظور اسلامي حيث ان العروض السينمائية والتلفزيونية تلقى قبولا كبيرا عند جمهور الناس مما يؤهلها للقيام بالدور الاهم في عملية التوجيه الايحائي البعيد عن الكلام المباشر والوعظ الصريح.

وقد تقدمت لجنة مسلمي افريقيا خطوة الى الامام هي الاولى من نوعها... في هذا المجال فقامت بانتاج فيلم سينمائي بعنوان (الرحيل... لا) من واقع المعاناة للانسان الافريقي الذي اكتسحته المجاعة واثرت في حياته عوامل الجفاف والتصحر فغدا فريسة للامراض والاوبئة ولقمة سائغة للفناء الذي يهدد بابتلاع اعداد كبيرة من ضحايا هذه المأساة الانسانية الاليمة.

يحكي الفيلم قصة قرية آمنة كانت تجمع اهلها على الخير والمحبة والترابط الى جانب الرزق الوفير ونتيجة هذا الخير زادت محبة الناس لبعضهم بل كان خير هذه القرية يفيض عنها ليشمل اولئك الذين يأتون اليها من الخارج فتمنحهم الرزق والدفء الى جانب الامن والامان.

تتعرض هذه القرية للجفاف فيقل المحصول وتكسد التجارة وينعكس اثر ذلك على نفوس سكان القرية وتظهر المنازعات والاجتهادات الكثيرة من مؤيد لترك القرية والهجرة منها وبين معارض يستنكر هذه الهجرة وبين مستغل لهذه الظروف الصعبة لصالح اغراضه الخاصة.

في هذه القصة خمس شخصيات رئيسية هي اولا: عبدالرحمن الذي يمثل الرجل الصامد رغم الضغوطات التي تحاول ان تجبره على النزوح وعبدالرزاق وهو صديق عبدالرحمن الحميم ويلعب دور المتهزم عند اول مصيبة تواجهه وهي موت ابنته والتي فرر على اثرها الهجرة لكنه دفع الثمن غاليا . اما شخصية آدم فيقوم بدور ابن عبدالرحمن الذي تشرب القيم العليا من والده ومدرسه لكن ينتابه الشعور بالحسرة والمرارة لما يراه من اهل قريته وتفككهم وهجرتهم ثم تأتي شخصية المدرس الذي يبث روح الشهامة والعزة والصبر والترفع.

والشخصية الخامسة هو صاحب البقالة اليهودي الذي كان وما يزال يستغل كل الظروف للاستحواذ على القرية بكاملها.

يبدأ الفيلم بجنود مرتزقة يهجمون على القرية الآمنة ويدمرون كل ما فيها، ماذا تعني هذه البداية

يجيب السيد عبدالمحسن الموشرجي مدير الانتاج: بان مشهد المرتزقة يحمل في طياته ان الحروب في العالم الثالث وخاصة في افريقيا ما هي الا حروب مفتعلة تحاك من قبل الدول الكبرى التي تسخر عن طريق امكانياتها هؤلاء المرتزقة لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية وعقائدية وكلما استمرت حاجة هذه الدول كلما استطاعت الدول الاستعمارية فرض سياستها.

اما عن المعايير التي روعيت في هذا العمل الفني الاسلامي فهي:

١ ـ الارتقاء بفكر واهتمام المشاهد

٢ ـ طرح قضايا مصيرية

٣ ـ احترام ذوق المشاهد بطرح فن متميز يخدم الانتماء الديني والوطني والتربوي.

٤ ـ عدم غش المشاهد عن طريق تسخير اجهزة الفن لاغراض مؤقتة تخدم بعض الافراد والاحزاب.

٥ ـ اعطاء كل شخصية او فكرة في الفيلم الاسلامي حجمها الطبيعي دون مبالغة.

٦ ـ طرح الفضائل والابتعاد عن التبذل وعدم الخروج عن القيم الدينية والاجتماعية.

٧ ـ التزام العاملين بالفيلم بالاخلاق الاسلامية.

٨ ـ البناء لا الهدم وخدمة المجتمع بكل قضاياه وافراده وفق الاطار الاسلامي.

٩ ـ العاملون في الفيلم الاسلامي عليهم ان يتذكروا ان عملهم محاولة لكسب الاجر والثواب من الله تعالى.

كما روعي ان تكون لغة الحوار في الفيلم لغة عربية مبسطة.

ما هي العقبات التي تواجه مثل هذا العمل الفني الاسلامي؟

يحدد السيد الموشرجي مدير انتاج الفيلم اهم العقبات بما يلي:

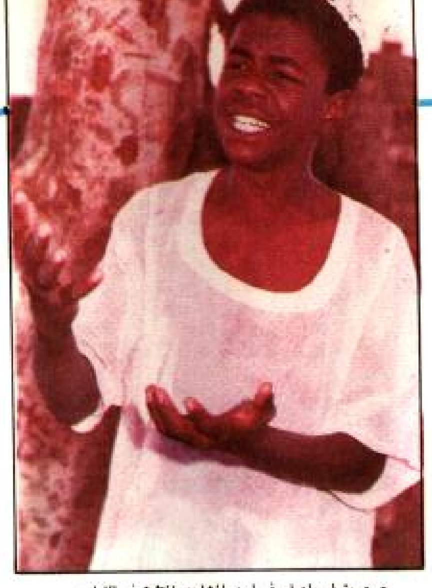
١ ـ ندرة من يعمل في المجال السينمائي من الملتزمين بالاسلام.

٢ ـ التردد والحذر الشديدين من بعض المؤسسات الاسلامية في الدخول في هذا المجال.

٣ ـ عدم ثقة المؤسسات الاعلامية وخاصة الحكومية منها بقدرة الجهات الخيرية على انتاج الافلام الروائية الطويلة.

هذا وان نجاح عمل فني اسلامي يمكن ان يعمل على ازالة هذه العقبات جميعها ويدفع بهذه المحاولة الى مزيد من التقدم والتغلب على الصعوبات.

من جانب اخر يتحدث الاستاذ محمد قطب في



● عروة اسماعيل في احد المشاهد المؤثرة في الفيلم.

كتابه منهج الفن الاسلامي عن موضوعات الفن الاسلامي وهل هي بالضرورة موضوعات دينية بحتة فيقول: «ليس من الضروري ان يتحدث الفن الاسلامي عن الاسلام حقائقه وعقائده وشخصياته واحداثه وان كان الجائز بطبيعة الحال يتناول كل هذه الموضوعات ولكنه يتناولها كما يتناول الوجود كله وكل ما يجري فيه من زاوية اسلامية ويستشعرها بحس اسلامي.

ـ قد يتحدث لنا الفنان عن البرعم النابض الذي ينبثق من ضمير الحياة.

ـ قد يتحدث عن صراع الناس في الارض

ـ قد يتحدث عن ضربة من ضربات القدر

ـ قد يتحدث عن مواجع البشرية

ـ قد يتحدث عن طفلة شريدة

قد يتحدث عن هذا كله فيكون فنه اسلاميا اذا تلقاه في حسه بتصور الاسلام الصحيح وعبر عنه بروح ذلك التصور.

ثم ان اكثر المواضيع حساسية بالنسبة للفلم الاسلامي هو موضوع المرأة واشتراكها في التمثيل... عن زوايا التصوير والاداء الصوتي للمرأة يتحدث السيد ماجد عبدالله مخرج الفيلم فيقول: كانت محاولة منا في صياغة زوايا التصوير واحجام اللقطات بالنسبة للمرأة بحيث تبدو في صور غير مثيرة وكما هو معروف فان توزيع الاضاءة على جسم المرأة وزوايا التصوير من الممكن ان تطرحها بصورة مثيرة مبالغ فيها او بصورة هادئة لا تشغل ذهن المشاهد بجسد المرأة دون ادائها وعلى ذكر الاداء فان المحاولة شملت ايضا صوتها فلا يمكن ان يكون صوتها منفصلا عن موضوع المشهد او الحوار ومن اهم الاشياء التي يجب مراعاتها في ظهور المرأة على الشاشة هو صياغة شخصيتها بشكل محترم من حيث الكلمات المستخدمة في الحوار حتى تتمكن من ادائها بشكل يفرض احترام المشاهد لها ولشخصيتها على الشاشة.

والفيلم على العموم يخاطب عقل المشاهد ويحترمه اما من هذا المشاهد فان الفيلم لن يثير اهتمام من يريد التسلية لان هدف الفيلم الاستفزاز وليس التسلية، استفزاز الاخ وتحريضه لمساعدة اخيه واستفزاز المسلم للعمل بارضه والحفاظ عليها. وهو لا يقدم لشريحة دون غيرها اذ انه بسيط الطرح على الرغم من تركيبته المونتاجية التي تحتاج جهدا في المتابعة والفيلم لن يخدش حياء احد فالابن يشاهده بجوار ابيه والاخت مع اخيها لا خدش لحياء احد.

اين يقف هذا الفيلم بين الانتاج السينمائي العربي الحالي؟

يجيبنا الاخ ماجد عبدالله مخرج الفيلم بانه يقف بين الافلام التي تحمل فكرا في الموضوع وان كان يعاني من نفس المشاكل الانتاجية للسينما العربية، واذا اردنا تصنيفه فان لم يكن بين الافلام الجادة فهو بعيد كل البعد عن الافلام المسفه التي تهتم باتمام فصول سينمائية مليئة بكل هائل من الطروحات المستهلكة فهو فيلم يحترم المشاهد.

ان لجنة مسلمي افريقيا قد خاضت هذه التجربة بكل حذر وهي متخوفة حتى هذه اللحظة منها لان الناس تريد ان تنقد اي شخص واية جهة تخطو خطوتها الاولى في اي عمل فما بالك بلجنة اسلامية خيرية تنتج سينما روائية، هذه الخطوة نحترمها جدا للجنة مسلمي افريقيا حتى ان لم تتكرر التجربة ويكفيها انها الجهة الاسلامية الاولى التي تنتج مثل هذا الفيلم.

تم تصوير الفيلم في جزيرة توتي ووادي سيدنا بجمهورية السودان وقد قدمت وزارة الثقافة ووزارة الدفاع ومنظمة الدعوة الاسلامية الكثير من المساعدات والتسهيلات كما قدمت وزارة الاعلام في دولة الكويت المساعدات الفنية وخاصة في مرحلة التصنيع. والجدير بالذكر ان هذا اول فيلم روائي يصنع بالكامل في الكويت.

وقد روعي بهذه التجربة الاصول والمحاذير الشرعية وانتجت وفق فتوى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية رقم ٨٩/٤٥٤

ونحن نرجو لهذه التجربة النجاح وان تكون رائدة للمؤسسات الخيرية في انتاج مثل هذه الافلام الاسلامية الهادفة كما ندعو للجنة مسلمي افريقيا بالتوفيق والاستمرار والمزيد من العطاء.



الاسلام والكونجرس «٣٧»

حسين فضل الله:

كل طائفة في لبنان ... دولة!!

في الحلقة الماضية عرضت المجتمع لقراءة في فكر زعيم ديني لبناني تمثلت في المقابلة التي أجراها جورج نادر مع الشيخ محمد حسين فضل الله أحد الزعماء الدينيين اللبنانيين الشيعة، تناولت وجهات نظره الخاصة في برنامجه السياسي وسر معارضته للاستعمار والأنظمة الظالمة والتعايش مع الماركسيين، ورأيه في الدولة العثمانية والصراع مع اليهود وقضية الفصل بين الدين والدولة.

وها نحن نكمل في هذا العدد عرض باقي وجهات النظر الخاصة بالشيخ فضل الله كما جاءت في تلك المقابلة.

بقلم الدكتور
احمد ابراهيم خضر

لبنان اليوم

جورج نادر ـ دعنا نتحدث عن لبنان اليوم. ان الموقف السياسي اللبناني بالغ التعقيد. هناك العديد من الديانات والطوائف. كيف تنظر الى بناء المجتمع اللبناني وهل لديك أي مقترحات لانقاذ لبنان وعلاوة على ذلك هل ترغب في أن تحول لبنان الى جمهورية اسلامية على غرار جمهوريةايران الاسلامية.

الحواجز النفسية بين الطوائف اللبنانية

الشيخ فضل الله ـ (إن الموقف اللبناني بالغ التعقيد. ان الموقف السياسي في لبنان اكثر صعوبة من الموقف السياسي في أي بلد آخر بسبب هذه التعددية الواسعة الموجودة بداخله. ويخلق هذا الموقف حواجز نفسية متعددة في لبنان الى جانب انها حواجز طائفية. ان كل طائفة في لبنان تتصرف كأنها دولة مستقلة لها وجودها ومصالحها الخاصة بها ولهذا من الصعب ان يكون هناك تبادل حر للأفكار بين افراد هذه الطوائف المختلفة ومن شأن هذا ان يؤدي الى تجميد لبنان وسيستمر لبنان في الانهيار طالما ان لدينا نظاما طائفيا).

أساس التحالف بين الطوائف

(ان النظام الطائفي لا يقوم على مبادىء انسانية او على نظرية عقلية. انه يقوم على تحالف يرتكز على المصالح المتبادلة وليس على مبادىء عامة. وهذا يعني اننا لا نفكر كأمة واحدة

وإنما كأمم مختلفة. وهناك الكثير من الناس من يدعون الى التقسيم. والحقيقة ان الكثير من الناس من يدعون الى التقسيم. والحقيقة ان الكثير من الناس يعيشون في تقسيم نفسي أو شيء مشابه لذلك. هذا هو السبب الذي يجعلني اعتقد اننا يجب أولا أن نضع حدا لهذا النظام الطائفي وعلى الحكومة ان تتعامل مع الناس كأفراد وليس كأعضاء في هذه الجماعة الطائفية أو تلك).

الاسلام مثل الماركسية

(إن الاسلام مثل الماركسية يقترح نظاما أو ايديولوجية. أما المسيحيون فلا. ليست المسيحية بالحزب السياسي. المسيحيون في السياسة إما ليبراليون أو ماركسيون. ان دينهم لا يقدم لهم خطا سياسيا خاصا إنه بامكانك ان تتحدث عن المسيحية كمجتمع محلي وليس كخط سياسي أو ايديولوجي).

الاسلام وتبادل الأفكار

(الدين شيء خاص في الاسلام. سوف اتحدث عن التغيير ذاته. انك من حيث المبدأ تستطيع ان تقترح اي نظام او اي ايديولوجية. انه تبادل للأفكار ولكني لا اعتقد انك يجب ان تستخدم العنف لكي تأتي بتغير ما. في حديث لي نشر بالمنطلق قلت اننا يمكن ان نأت بالتغيير في لبنان بتعليم الشعب وتنويره داخل المؤسسات الاجتماعية).

الثورة دائما ليست
هي الحل الأمثل

(إنك تستطيع ان تحدث ثورة حينما تكون الارض مستعدة لذلك فقط. خذ حالة ايران مثلا. ان لديك شعبا من المسلمين فقط من الذين يقبلون خط الاسلام. كان النظام القائم عقبة في طريق الحكم الاسلامي ولهذا كان الحل الوحيد هو ان تحارب هذا النظام. لكن الثورة ليست دائما هي الحل الأمثل. هناك احيانا عقبات لا تستطيع الثورة ان تتغلب عليها).

متى توجد الجمهورية الاسلامية
أو الماركسية أو الديمقراطية

(هناك طرق اخرى يمكنك ان تلجأ اليها. تستطيع ان تبدأ باقناع الناس وهي نفس الطريقة التي يعظ بها المسيحيون أو يفعلها الماركسيون. انك حينما تقنع الأغلبية السائدة بأن تهتدي للاسلام يكون لدينا وقتها الظروف السياسية المناسبة. وقتها تستطيع ان توجد جمهورية اسلامية. وبنفس الطريقة فان البلد يمكن ان يصبح جمهورية ماركسية أو ديمقراطية غربية).

لا يهم كم عدد المسلمين
أو كم عدد النصارى

(نحن في لبنان تخلفنا عقليا نحن لا نقبل بأي تغيير، نحن نحب ذلك ونريد ان نظل كذلك ولكن ماذا عن الأجيال القادمة. اني اعتقد ان النظام الطائفي يجب أن يستبعد. قد يعمل بعض الناس على ايجاد نظام علماني وليس بالديني ولكني أقول ان النظام الذي لدينا اليوم هو نظام علماني باستثناء الأحوال الشخصية كالزواج والطلاق والوراثة التي تجري حسب القانون الديني لكل طائفة. ان قضية الأحوال

*** حسين فضل الله: المسيحيون في السياسة اما ليبراليون او ماركسيون.**

*** حزب الكتائب يعتمد على القوى الخارجية لحماية مصالحه.**

الشخصية يمكن ان توجد بعض المشاكل في لبنان لكنها لا تشكل بمفردها كل مشاكل لبنان. ان المشكلة اذن هي في النظام الطائفي. يجب الا ننظر الى كم عدد المسلمين هناك ولا كم عدد النصارى هناك ان النظام الطائفي يجب أن يلغى).

بين لبنان وايران

(انه من حق البشر ان يعبروا عن آرائهم السياسية. نعود مرة اخرى الى سؤالك. هل تريد ان تصبح لبنان جمهورية اسلامية مثل ايران. ان موقف لبنان يختلف عن ايران وإني لا اعتقد ان نفس التغيرات التي حدثت في ايران يمكن ان تأخذ مكانها في لبنان).

المجتمع المسيحي خائف

جورج نادر: المجتمع المسيحي خائف. لقد اقتلع المسيحيون مؤخرا من جبال الشوف. هناك خطر من اقتلاعهم من الجنوب ان الدعوة الى الجمهورية الاسلامية تتزايد ما الذي تعتقده حول مستقبل المسيحيين في لبنان.

المسلمون

الشيخ فضل الله : (لقد عاش المسيحيون دوما مع المسلمين فيلبنان ولم يقتلع المسلمون اي مسيحي . كانت هناك بعض المشاكل بين المسيحيين والدروز . ولم تكن هذه صراعات بين النصرانية والدرزية إنما كانت صراعات ناتجة عن اختلافات سياسية . ان المسلمين لم يحطموا النصارى في لبنان . في الحقيقة كانت هناك مواقف ساعد فيها المسلمون المسيحيين ودافعوا عنهم . لقد عشت في بنت جبيل وكان هناك نصارى يعيشون في القرى المجاورة) .

ود المسلمين للنصارى

وعدم إيذاء مشاعرهم

(بإمكاني ان اقول بسهولة ان مسلمي بنت جبيل كانوا أكثر صداقة عما كانوا بين أنفسهم . انهم يفعلون كل ما يمكنهم حتى لا يؤذوا مشاعر المسيحيين في عام ١٩٢٠ كانت هناك حقيقة هجوم قام به المسلمون في عين جبيل لكن ذلك لم يكن موقفا وطنيا انما كان ذلك بتحريض من الفرنسيين) .

عقدة الشعب المسيحي

(اني اعتقد ان مشكلة المسيحيين هي مشكلة سياسية تخص الأحزاب أو حزب ما بوجه خاص . ان هناك جماعة من المغامرين تحاول ان تخلق عند المسيحيين عقدة (الشعب المسيحي) داخل المجتمع اللبناني مثلما خلقت الصهيونية عقدة الشعب اليهودي المضطهد . لقد خلقوا نوعا من العنصرية بين الشباب . حاولوا فصل الشباب المسيحي عن الشباب المسلم في المدارس والجامعات وتجنب أي تفاعل بينهم .

تحالف النصارى مع اسرائيل

وأوروبا وأمريكا

ان للازمة اللبنانية مسبباتها الداخلية . ونحن نعرف تطور هذه الازمة التي تعقدت بسبب الروابط مع الدول الاجنبية . ان احدى مشاكل حزب الكتائب انه يعتمد كلية على القوى الخارجية لحماية مصالحه وهذا هو السبب الذي يجعله يغير تحالفاته من حين لآخر من اوروبا الى امريكا من سوريا الى اسرائيل من اسرائيل الى سوريا مرة اخرى . خذ مثلا حرب الجبال . لقد حاول الكتائبيون استغلال الانتصار الاسرائيلي لكن اسرائيل وقفت الى جانب الدروز) .

اسرائيل بين المسيحيين والدروز

(لقد كان من صالح اسرائيل ان تعمل مع الأقلية اللبنانية التي ليست لها روابط مع العالم الخارجي . ان للمارونية المسيحية وجودا دوليا . لقد قرأت في مكان ما أن اسرائيل حاولت العمل مع المسيحيين على اساس انهم معزولون وأنه باستطاعتها ان تستغل انعزالهم . في معارك ١٩٨١ عبثت وسائل الاتصال في حملة دولية استجاب لها العالم وفهم الاسرائيليون الذين كانوا يراقبون الموقف بدقة ان المسيحيين ليسوا أقلية منعزلة وأنه من غير المستطاع ان تكون اسرائيل المدافع الوحيد عنهم وبذلك يمكنها استغلالهم ومن هنا بدأت

* لا يوجد صراعات بين النصارى والدروز إنما الصراعات ناتجة عن اختلافات سياسية .

اسرائيل تنظر الى الدروز الذين كانوا أقلية منعزلة بالفعل ولن أخوض في تفاصيل هذه النقطة لكني أقول ان النتيجة هي ان المسيحيين تعاونوا مع اسرائيل حفاظا على مصالحهم كما تعاونت اسرائيل معهم حرصا على مصلحتها . اعتقد المسيحيون انه باستطاعتهم الحصول على شيء أكثر من اسرائيل وانه بامكانهم ان يركبوا ظهرها لكن اسرائيل كانت اكثر ذكاء . لقد فهمنا ان اسرائيل طلبت اشياء متعددة من بشير الجميل لكنه لم يكن يود أن يعطيهم أكثر ومن هنا نقول ان مشكلة الجبل كانت مشكلة اسرائيلية وليست مشكلة اسلامية) .

النصارى يستأصلون المسلمين

من مصانعهم

(لقد عشت في النبع ببيروت الشرقية عشر سنوات من عام ١٩٦٦ الى ١٩٧٦ لقد كان هناك نصف مليون مسلم يعيشون في بيروت الشرقية في برج حمود في تل الزعتر في سن الفيل . اعاد هؤلاء الناس على العمل في المصانع التي يملكها المسيحيون وجاءت الكتائب واستأصلتهم) .

طموحات الفلسطينيين وتحالف

القوات اللبنانية مع اسرائيل

(بالنسبة لمشكلة الجنوب حاولت ان ابذل كل ما في وسعي لكي أتجنب الصراع الطائفي . طلبت من كل واحد ألا يشارك . لقد سألت شعب الجنوب ان يأخذ موقفا دفاعيا بحتا

الكتائبيين. واذا استمر الكتائبيون في المغامرة بقر المسيحيين فإنهم سوف يعرضوا وجودهم في لبنان للخطر وسوف يكونون عقلية عنصرية تضع حاجزا بينهم وبين البلاد العربية).

الدول العربية تشغل المسيحيين في شركاتها

(ان الدول العربية تقوم الآن بتشغيل المسيحيين في شركاتها ولكن اذا اعتقد المسيحيون في هذه العقدة المسيحية الصهيونية فانه من الطبيعي أن يكون للمسلمين موقف مختلف خاصة إذا نجح المسيحيون في ايجاد تقسيم مسيحي).

على المسيحيين ألا يخافوا فهناك من المسلمين من تنصرّ

(اني اعتقد أن على المسيحيين الا يخافوا في لبنان. إن المسلمين لم يستغلوهم في الماضي بل إن العكس هو الذي حدث. لقد كانت المناطق المسيحية مناطق مسلمة أصلا. خذ قسروان على سبيل المثال لقد كانت منطقة شيعية. الاسر المسيحية الموجودة الآن الهاشمية والشهابية هي أصلا أسر مسلمين. لم يكن هناك على الجانب الأخر أسر مسيحية تحولت الى الاسلام).

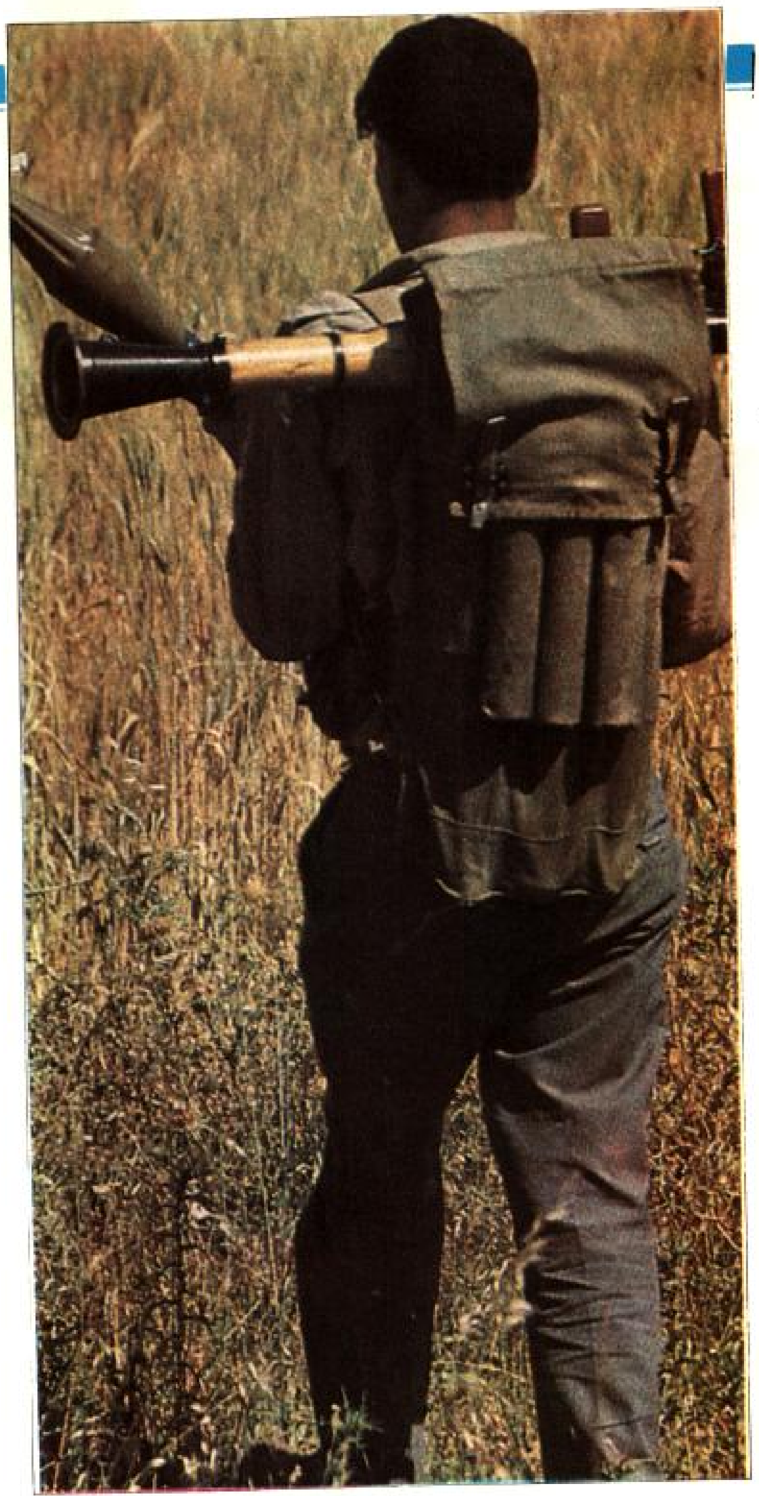
خطر الماركسية على النصارى

(ان الدعوة الاسلامية التي ينظرون اليها على انها دعوة متطرفة ليست اكثر خطرا من الدعوة الى الماركسية. اذا رغب المسلمون في ايجاد دولة اسلامية وليس هذا الآن فإن الماركسيين يريدون دولة ماركسية وهذا يعني الأنكار التام للمسيحية لماذا إذن يخافون الاسلام الذي يحوي قيما مشتركة مع المسيحية ولا يخافون من الماركسية. اذا كانت المسألة هي مسألة الحفاظ على المعتقد المسيحي والوجود المسيحي فإن عليهم الا يخافوا من الاسلام).

متاجرة الساسة بالقضايا

(اني اعتقد ان القضية قد استغلت في السوق السياسي اللبناني وليس لها شأن بالفكر الديني او السياسي ان مشكلة المسلمين والمسيحيين في لبنان هي أن ساستهم يتاجرون بهم من وراء ظهورهم. سأقول لك فكرة مضحكة. خذ القادة الطائفيين وضعهم في جزيرة بعيدة عن لبنان ستجد ان كل اللبنانيين توصلوا فورا الى صيغة تحقق تعايشهم مع بعضهم).

• يتبع



○ الميليشيات في لبنان تقاتل من اجل مصالح اطراف خارجية.

وحسب معلوماتي لم يكن الفلسطينيون هم الذين بدأوا القتال في صيدا. ان للفلسطينيين حقيقة بعض الطموحات لكنهم كانوا خائفين وعلى أي حال فانهم لم يكونوا مستعدين لذلك. ان القوات اللبنانية هي التي بدأت القتال وكانت بذلك تنفذ تحالفها الجديد مع اسرائيل. لقد كانت مغامرة جديدة لاستئصال السكان المسيحيين باسم عقدة «السمو» عند

أذربيجان وصحوة المارد الاسلامي


○ هكذا خدع لينين الشعب ؟!

تناولنا في العدد الماضي موقع اذربيجان وفتحها ودخول الاسلام فيها ومتى وقعت تحت الاحتلال واتفاق القوى الكبرى على المسلمين ويستكمل الكاتب عرض الموضوع.

الثورة البلشفية تخدع المسلمين:

عندما انفجرت الثورة البلشفية كان كثير من المسلمين يتطلع إليها كمنقذ ومخلص من نير القياصرة واستبدادهم، خاصة أن فلاديمير ايليتش أوليانوف المعروف باسم لينين كان يصدر البيان تلو البيان للمسلمين يحثهم على الالتحاق بصفوف الثورة ضد القياصرة المجرمين.. ويعدهم بأن يعيد لهم كرامتهم وحريتهم الدينية والسياسية.

وكان أول بيان أصدره لينين إلى المسلمين (٢٢ نوفمبر ١٩،٧) يتضمن الآتي **«يامسلمي روسيا، ياتتار الفولجا والقرم! يا أيها القرغيز وسكان سيبيريا والتركستان ياسكان القوقاس الابطال وقبائل الشاشان وسكان الجبال الاشداء.. أنتم يامن هدمت مساجدكم وحطمت معابدكم ومزق القياصرة الطغاة قرآنكم وحاربوا دينكم وأبادوا ثقافتكم ولغاتكم!!**

«ثوروا من أجل دينكم وقرآنكم وحريتكم في العبادة!!! إننا هنا نعلن احترامنا لدينكم ومساجدكم، وإن عاداتكم وتقاليدكم حرة لا يمكن المساس بها ابنوا حياتكم الكريمة الحرة المستقلة دون أي معوقات، ولكم كل الحق في ذلك.. واعلموا أن جميع حقوقكم الدينية والمدنية مصونة بقوة الثورة ورجالها والعمال والفلاحين والجنود وممثليهم..

«لهذا نطلب منكم تأييد الثورة ومساندتها لانها تقوم من أجلكم ومن أجل حريتكم الدينية والمدنية»

وقام لينين بخداع المسلمين وسلمهم مصحف عثمان رضي الله عنه الذي كان في حوزة القياصرة كما قام بتسليمهم عددا كبيرا من الوثائق التاريخية والآثار الاسلامية الهامة.

وقد بلغت الدعاية البلشفية مبلغا كبيرا من النجاح بين المسلمين حتى اعتقد كثير منهم بأن ثورة أكتوبر هي منحة السماء لانقاذ المسلمين من النير القيصري الروسي والاستعمار الغربي الأوربي.

واستمر لينين في بياناته للمسلمين، ومن ذلك بيانه الصادر عام ١٩١٩ والذي جاء فيه: **«يامسلمي العالم الذاهبين ضحايا الاستعمار استيقظوا استيقظوا!! إن**

بقلم الدكتور محمد علي البار

روسيا قد اقلعت عن سياسة الحكومة القيصرية.. تلك السياسة الضارة الخبيثة التي كانت تتمشى عليها حكومتنا السابقة.

إن روسيا اليوم تمد يدها إليكم وتنصركم على تحطيم أغلال الاستعباد والاستبداد البريطاني.

إن روسيا تطلق لكم الحرية الدينية وتعترف بحدود بلادكم المعروفة. ولن توافق على إعطاء رقعة من بلادكم للارمن........ ويمنح المسلمون في روسيا الاستقلال التام».

ولم يكد لينين يتخلص من قوات اركنجل وكرلشاك ودينكين حتى بدأ لينين بالالتفات إلى المسلمين الذين ناصره الكثير منهم.

ومنذ عام ١٩١٨ أرسل لينين مجموعة من الارهابيين الروس وتعاون معهم مجموعة من الأرمن والجورجيين إلى باكو عاصمة أذربيجان. وفي مارس قام الحزب الشيوعي بمذبحته الرهيبة التي تم فيها قتل ثمانية عشر ألف مسلم أزاري (أذربيجاني)..

ومع هذا فقد تمكن المسلمون من السيطرة على باكو وأعلنوا قيام جمهورية أذربيجان الحرة التي اعترف بها الحلفاء، واعترف بها لينين نفسه، نتيجة انشغاله بحرب قوات روسيا البيضاء.

ولكن ما أن استتب له الأمر حتى عاد وهاجم أذربيجان بقوات جراره لم تستطع الصمود أمامه وذلك في ٢٧ ابريل ١٩٢٠.

وتجاهلت دول أوربا والولايات المتحدة اعترافها بأذربيجان وسرعان ما اعترفت بسيطرة لينين على القوقاس بأكمله.

وثار القوقاس بقيادة علماء الاسلام.. واستطاع الامام نجم الدين غوتسو أن يقود الثورة المسلمة ضد روسيا وجحافلها فاستمرت ثورته حتى عام ١٩٢٥ عندما أسر نجم الدين غوتسو وسيد أمين وأعدما رميا بالرصاص.

ثم تكررت ثورات القوقاس الذي سلمته بريطانيا ليد لينين عندما رأت قوات روسيا البيضاء (القيصرية) تفشل أمام لينين.. وكان البديل أن يتحول القوقاس الجنوبي إلى دولة اسلامية. ففضلت بريطانيا أن يتسلمه لينين بدلا من المسلمين..

وهي هي السياسة التي تسير عليها دول أوربا والولايات المتحدة حيث يفضلون أن تبقى تلك البلاد شيوعية تحت حكم روسيا بدلا من تحولها إلى دولة اسلامية.

* المذابح وحرب المجاعات كانت الطابع الرئيسي لسياسة لينين

وقامت روسيا البلشفية بحرب إبادة للمسلمين.. وكلما اشتدت المقاومة ازدادت تلك الحرب شراسة واستخدم لينين حرب المجاعات لتركيع الثوار المسلمين.

وعلى امتداد الساحة الاسلامية من القوقاس غربا وحتى قرغيزيا وقازاقستان شرقا كانت المذابح وحرب المجاعات هي الطابع الرئيسي لسياسة لينين وستالين من بعده.

وعلى سبيل المثال يذكر تقرير الرفيق كالينين الذي ولاه لينين مسئولة القرم والذي نشرته ازنستيا في ١٥ تموز ١٩٢٢ أن عدد الذين أصابتهم المجاعة في القرم نتيجة الحصار الروسي أكثر من مليون تتاري قرمي مسلم مات منهم مائة ألف شخص..

وانخفض سكان القرم من خمسة ملايين مسلم عام ١٩٢٢ حتى وصلوا إلى أقل من مليون عام ١٩٤٠.. ثم قام ستالين بقتل وطرد من بقي من سكان القرم الاسلامية التي لم يعد فيها إلى اليوم قرمي تتاري مسلم واحد.

وواجهت التركستان أيضا مذابح مروعة وحرب مجاعات شديدة. ففي مجاعة ١٩٣٢ - ١٩٣٤ التي دبرها البلاشفة مات أكثر من ثلاثة ملايين تركستاني مسلم حتى أكل من بقي منهم الميته، بل أكل بعضهم جثث أقاربهم وأطفالهم!!

وتوالت الثورات في القوقاس وفي أذربيجان بصورة خاصة.. ولكن الاعلام الغربي تجاهل تلك الثورات التي بلغت أكثر من ٥٢ ثورة في الفترة ما بين ١٩٢٠، ١٩٨٠.

جورباتشوف والبيروستريكا

لقد قام جورباتشوف بتغيير النظام الشيوعي القمعي البوليسي في روسيا ودول أوربا بالاشتراكية.. وساهم مساهمة فعالة في انهاء الطغمة الحاكمة في دول أوربا الشرقية وقضى على حلف وارسو ودعى إلى الانفتاح والسلام... الخ.

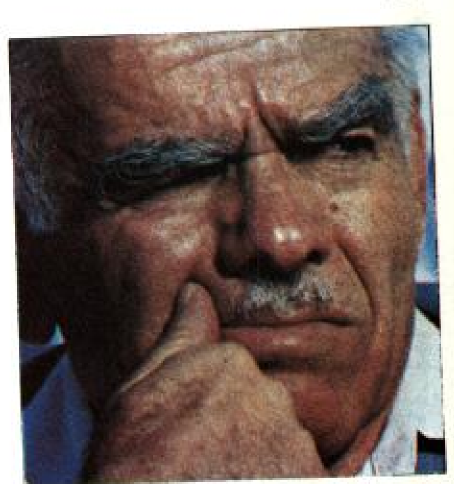
وبدأت دعوات الانفصال والاستقلال تدخل البيت السوفيتي نفسه وأعلنت دول البلطيق الواقعة تحت الحكم الروسي منذ بداية الاربعينات ثورتها السلمية على الحكم الروسي..



○ الجيش يتصدى لمسلمي أذربيجان



وسمحت السلطات في موسكو لدول البلطيق مثل ليتوانيا واستونيا بالتحرك في خط يؤدي إلى الاستقلال الكامل عن الاتحاد السوفيتي. كما سمحت السلطات في موسكو باعادة دور الكنيسة الارثوذكية، حامية الامبراطورية الروسية القيصرية، بل وبدأت إذاعة موسكو تذيع القداس تلو القداس. ونقل التليفزيون الروسي صلوات واحتفالات خاصة بأعياد الميلاد، بعد حرب طويلة دامت بين الكنيسة والحزب الشيوعي لأكثر من ستين عاما. وكان اليهود يتمتعون على الدوام بحريتهم الدينية.. وازدادت تلك الحرية بشكل مذهل في عهد جورباتشوف.. وبدأ الطائرات الروسية تحمل أفواج المهاجرين من اليهود مباشرة من روسيا إلى تل أبيب حتى لا يهرب أحد من المهاجرين اليهود إلى أوربا أو الولايات المتحدة. وتحولت موجة المهاجرين



○ شامير الضفة الغربية وطن المهاجرين اليهود!

إلى سيل لجب.. وأعلن شامير رسميا أن أراضي يهودا والسامرة (الضفة الغربية) هي أرض يهودية وهي وطن أولئك المهاجرين من روسيا، والذين يتوقع وصول ثلاثة أرباع المليون منهم خلال السنوات الثلاث القادمة.

* خطر امتداد الزخم الاسلامي الى مناطق اخرى من العالم يهدد مصالح الدولتين العظميين.

وأدت سياسة جورباتشوف المتفتحة على الغرب وعلى اليهود بصورة خاصة إلى أن يكون جورباتشوف أكثر الشخصيات السياسية في العالم شعبية، وخاصة في الغرب.

ولكن ما هو نصيب المسلمين من كل ذلك الانفتاح.. صحيح إن سياسة الاعدام والسحل والابادة قد اختفت.. وصحيح أن سياسة تهديم المساجد وتحطيم دور العبادة الاسلامية قد اندثرت.. بل وسمح للمسلمين في كثير من الأماكن أن يعيدوا بناء بعض المساجد والمعاهد الدينية.

ولكن الحملة ضد الاسلام لا تزال مستمرة.. ومن المستحيل أن يتصور الانسان برامج اسلامية دينية تذاع من محطات محلية في باكو وطقشند مثلا.. وتزداد الحملة شراسة في أذربيجان على وجه الخصوص للأسباب التالية:

١) تعتبر أذربيجان من أغنى مناطق الاتحاد السوفيتي بالبترول. وقد بدأت روسيا تستغل نفط باكو منذ عام ١٩٠١ ولا يزال نفط باكو وأذربيجان يشكل أكثر من ٥٠ بالمئة من جملة النفط الذي ينتجه الاتحاد السوفيتي والذي وصل إلى ١٢ مليون برميل يوميا عام ١٩٧٩. وتنتج أذربيجان بالاضافة إلى النفط والغاز

* لينين خدع المسلمين وسلمهم مصحف عثمان رضي الله عنه.

الطبيعي الحديد بكميات تصل إلى قرابة مليون طن سنويا. وتتمتع أذربيجان بمصادر الكهرباء الوفيرة من مساقط المياه والنفط.. كما أنها تنتج أربعة ملايين طن من الألمونيم سنويا وكمية كبيرة من النحاس ولها ثروات زراعية كبيرة وتعتبر المصدر الأول للشاي في الاتحاد السوفيتي وهي بعد ذلك منتجع سياحي هام.

ومن الواضح أن روسيا لا تستطيع أن تعطي أذربيجان من الحرية السياسية ما يمكن أن تعطيه ليتوانيا أو استونيا مثلا

٢) تقع أذربيجان في موقع استراتيجي هام. وإذا سمح لأذربيجان بالاستقلال فإن العقد سينفرط تماما.. وستنتهي الامبراطورية الروسية وستمزق الاتحاد السوفيتي. ولا شك أن جمهوريات القوقاس الأخرى ستحذو حذو أذربيجان. ليس ذلك فحسب ولكن جمهوريات التركستان ستطالب هي الأخرى باستقلالها..

) إن أذربيجان وجمهوريات التركستان الخمس مع جمهوريات تتاريا وبشكيريا الموجوده على ضفاف الفولجا تشكل أكثر من ثلث مساحة الاتحاد السوفيتي بأكمله ولا يمكن أن تسمح روسيا ولا أمريكا بإقامة دولة اسلامية بهذه الضخامة.

٤) إن خطر امتداد الزخم الاسلامي إلى مناطق أخرى من العالم يهدد مصالح الدولتين العظميين والدول الاوربية الأخرى.. وينذر ذلك كله بصحوة المارد الاسلامي الذي ينبغي أن تبذل كل الجهود لعدم إخراجه من القمقم. لهذا كله على روسيا أن تقمع بشدة أي ثورة إسلامية أو حتى قومية في أذربيجان.

*

حقائق
في
وثائق

تاريخ العالم المعاصر

هذا الكتاب يمثل حلقة من حلقات الغزو الفكري فيما يخص اليهود والصهيونية حيث يقدم معلومات مزيفة وافكارا ملتوية تهدف كلها الى خدمة الصهيونية والفكر الغربي في الدرجة الاولى وتصير بعد ذلك ركائز ثابتة ينطلق منها عمل وتصور ونشاط هؤلاء الذين تربوا عليها من خلال تلك المناهج التي تقدم لهم وبعد عرض محتوى الكتاب يتبعه تعليق يوضح طبيعة اسرائيل العنصرية وسياستها التوسعية وكيف انها ضد السلام وان وجودها انما يقوم على الحرب والصراع لتضمن البقاء والتوسع ثم يعرض لفضح العلاقة بين هتلر واليهود ثم يعقب ذلك بتوضيح حقيقة اليهود وصفاتهم كما جاء بها الكتاب العزيز نعرض ذلك كما قلنا لننبه من يهمه الامر.

يتناول هذا الكتاب تاريخ العالم المعاصر من الحرب العالمية الاولى الى الحرب العالمية الثانية وتأثير الحربين على العالم من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية.

ومعظم هذه الكتب التاريخية مليئة بالدعاية الصهيونية وهذه الدعاية تهدف الى:

١ — استجلاب العطف على يهود

٢ — اليهود شعب مفترى عليه قضى طوال حياته مشردا في العالم لا وطن له.

٣ — اليهود شعب اسمى من العرب واقوى وهم متحدون عكس العرب متفرقون لا تجمعهم كلمة واحدة.

٤ — اليهود في اسرائيل ركيزة العالم الغربي في المنطقة وهم البوليس الذي يحمي مصالح الغرب.

٥ — العرب قوم لا يؤمنون بالتعايش السلمي ويتوعدون دائما بالقاء اسرائيل في البحر ولا يريدون الاستقرار لليهود وليست لديهم رغبة في التعايش معها.

٦ — اسرائيل تنتصر دائما في حروبها مع العرب وتذلهم وتقهرهم والعرب ليست لديهم العبقرية العسكرية مثل الاسرائيليين.

٧ — توظيف الادب والفكر لخدمة الفكرة الصهيونية.

٨ — تصوير اسرائيل بانها دولة محاصرة ولا بد من التعاطف معها ومساعدتها ضد العرب.

٩ — اسرائيل دائما في حاجة الى حدود آمنة.

التعليق:

من الواضح ان اسرائيل في حاجة للصراع لكي تصون طبيعتها اليهودية الخالصة الانفصالية ولقد شجعت الصهيونية من جانبها وعبر تاريخها كله هذا الصراع.

ان الصهيونية المتمثلة في «دولة اسرائيل» كانت دائما من الناحية التاريخية فكرة انفصالية مقصورة على جماعة واحدة. ومنذ هجرة اليهود الى فلسطين فقد اكدوا عزلتهم وتباعدهم عن العرب المقيمين بها: كانوا يظهرون سخريتهم من التقاليد العربية، عملوا لهم علما صهيونيا، الحفاظ على اعلى درجة ممكنة من التناقض مع نظرائهم من سكان نفس الارض، وقد وضح للجميع منذ اول وهلة ان هذه الجماعات التي تهاجر الى فلسطين تريد ان تؤسس دولة لها تلعب عن قصد دور العميل او الوكيل للهيمنة الاوروبية على المنطقة، دور كلب الحراسة والدولة العازلة — ولم تكن الاستراتيجية الصهيونية تسعى ابدا الى اقامة دولة تحاول تطبيع العلاقات مع جيرانها ولكن الهدف كان تشجيع الاعتزال ومن ثم استثارة مزيد من التوتر عن طريق العمل كأداة واعية للمصالح الاوروبية التي هي اخشى ما يخشاه الشرق الاوسط ولقد ضمن فكر اليهود هذا ان تكون اسرائيل مصدرا للضيق المستمر في الشرق الاوسط فقد خطط لاسرائيل ان تكون حد الموسى القاطع لحساب المصالح البريطانية في الشرق الاوسط وقد لعبت فعلا هذا الدور لحساب الولايات المتحدة وبريطانيا. فسوف تحمي هذه الدولة قناة السويس وتحرس المصالح لبريطانيا وامريكا وكان مفهوم الدولة العازلة قويا كذلك للصهيونية لانه يضمن لهم تعاطف القوى الاوروبية.

٥ وتعرف سياسة اسرائيل بانها «سياسة التصعيد من خلال مراحل»: ويعني هذا بلوغ هدف نهائي سبق توضيحه ثم التقدم فورا بمطالب جديدة اكبر تتخذ نقطة بدايتها مطلبا كان يعد في الغالب من قبل «هدفا نهائيا» ويتضمن مبدأ الخداع الدبلوماسي التوصل الى اتفاق مع طرف اخر ثم تزييف المعنى الاصلي للاتفاق وتحريف العبارات والكلمات الحساسة بطريقة تحرفها عن معناها الاصلي او معناها المتعارف عليه. ومثال ذلك اتفاقيات كامب ديفيد مع مصر.

فحين تم التوصل الى ما يسمى السلام مع مصر صعدت اسرائيل هجماتها على الحدود الاخرى مع

* لم يشهد تاريخ أمة ما شهده تاريخ اسرائيل من قسوة وجحود وتنكر للهداة.

سوريا ولبنان وفي الوقت نفسه استمرت اسرائيل في تعريف الحكم الذاتي الفلسطيني بعدة طرق ليس بينها واحدة تحمل شيئا مع معنى وروح المصطلح كما يفهم عادة.

o ان اسرائيل بوصفها دولة استيطانية تقوم على مفهوم لا يسمح بقيام علاقات آمنة مع جيرانها لانها مثل اية دولة من هذا النوع تصون هويتها على افضل نحو ممكن من خلال الصراع. ففي علاقاتها بالدول العربية اظهرت تجاها متناميا نحو التحدي العلني لمحاولات التفاوض من اجل تسوية اية قضية وكلما ابدى العرب رغبة في الحل الوسط اصبح الاسرائيليون اكثر توسعة وبصورة علنية.

ان اسرائيل تشعر بان السلام يهدد بقاءها فهي مثلها مثل اية جماعة انسانية تشعر بان هويتها تتآكل ولذلك فهي تصعد من هجماتها العسكرية على العرب: تضرب المفاعل النووي العراقي وتؤيد سعد حداد وتسرع في بناء المستوطنات في الضفة الغربية.

o من كل ما تفعله اسرائيل يجب ان يعرف العالم ان العرب مظلومون في تعاملهم مع اسرائيل كما يجب علينا ان نغير من سياستنا لتلائم الوضع الذي يمكننا من مواجهة هذا العدو.

هتلر واليهود:

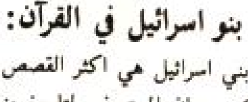
وقع هتلر مع زعماء الصهاينة في اوائل ١٩٣٣ اتفاقية هامة تسمى «الهعفرا» وتنص المعاهدة على ترحيل حوالي ٤ ملايين يهودي من وسط اوروبا الى فلسطين وثم التوصل بشكل نهائي بين هتلر وروزفلت تسمى مذكرة «روبلي فولتات» يسمح بمقتضاها لليهود بمغادرة المانيا الى فلسطين بشرط ان تسعى الجاليات اليهودية في العالم الى ترويج الصادرات الالمانية.

وكان هناك تعاون هتلري ــ صهيوني اذ كان هناك ممثلان من وكالة القدس يقيمان في برلين كانا يقومان بتنظيم قوافل اليهود الالمان ثم يرسلون بها الى الى فلسطين تحت حماية الجستابو.

وبلغت نسبة التعامل بين الصهاينة والحكومة الالمانية بناء على اتفاقية الهعفرا ٣١٫٤٠٧٫٥٠١ مارك في عام ١٩٣٧ وساعدت المانيا اليهود بالهجرة الى فلسطين واعطتهم سفينة سميت «تل ابيب» وكان غريبا ان يكتب الاسم بالعبرية عليها مع العلم الذي ترفرف عليه الصليب المعقوف.

ان التساؤل بخصوص العلاقة بين الصهيونية والنازية الالمانية من المحرمات في اعين زعماء الصهاينة والمدافعين عنهم ونادرا ما يمكن الحصول على شهادة او وثائق صادقة خاصة بهذه الاحداث.

وعندما يكشف الغطاء عن قصة التعاون الصهيوني ــ النازي فان المؤرخين عادة ما يقدمون العذر الجاهز مسبقا وهو ان هذا الاتصال بالنازي قد تم لانقاذ ارواح اليهود وحسب وعلى الرغم من ان الحقائق تناقض هذه الحجة تبقى حقيقة واحدة فوق اي شك وهي ان هتلر كان وظل الضامن الوحيد لتحويلات الهعفرا التي لم تتوقف الا عام ١٩٤١ اي بعد عامين من نشوب الحرب العالمية الثانية.

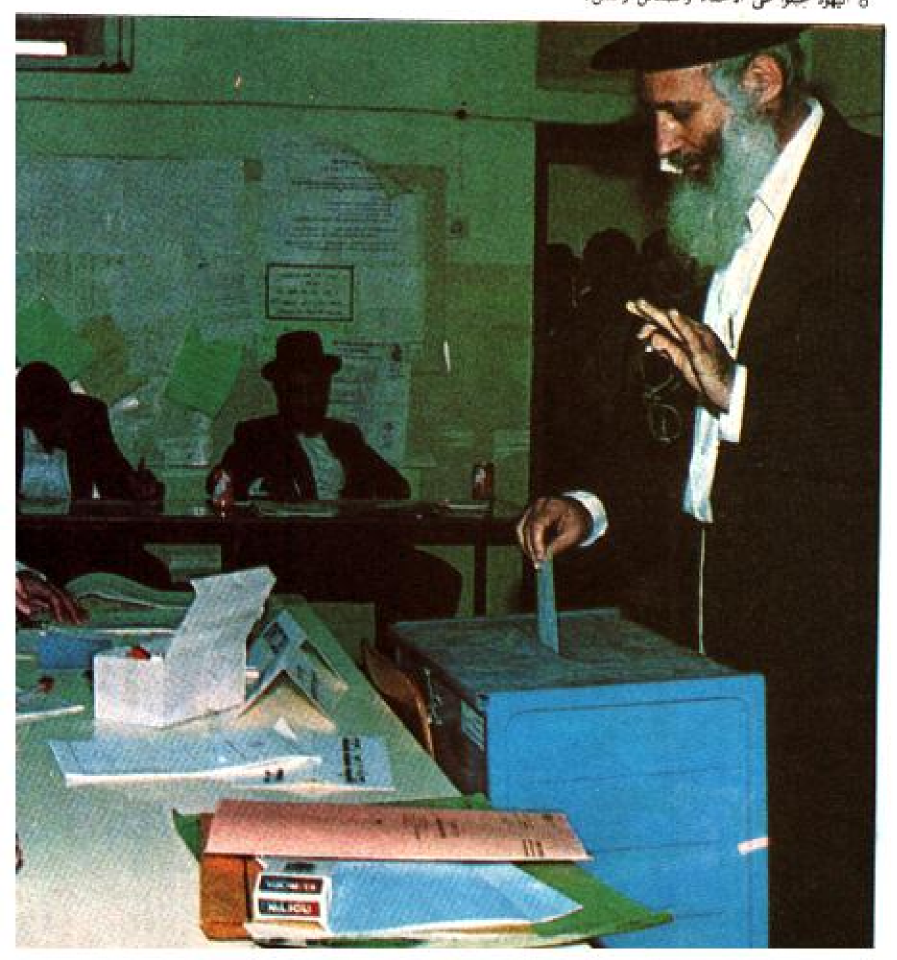


بنو اسرائيل في القرآن:

قصة بني اسرائيل هي اكثر القصص ورودا في القرآن الكريم. ان المستعرض لتاريخ بني اسرائيل ليأخذه العجب من فيض الآلاء التي افاضها الله عليهم ومن الجحود المنكر والمتكرر الذي قابلوا به نعم الله عليهم. ان آفة بني اسرائيل ورجال الدين عندهم انهم يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم، يأمرون بالخير ولا يفعلونه، ويدعون الى البر ويهملونه، ويحرفون الكلم عن مواضعه، ويؤولون النصوص القاطعة في خدمة الغرض والهوس ويجدون فتاوى وتأويلات قد تتفق في ظاهرها مع ظاهر النصوص ولكنها تختلف في حقيقتها عن حقيقة الدين، لتبرير اغراض واهواء لمن يملكون المال او السلطان كما يفعل احبار اليهود.

ويقول الله تعالى: «يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي أوف بعهدكم...» «ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون» «أتأمرون الناس بالبر وتنسون

*** من السمات الرئيسة لطبيعة بني اسرائيل تلمس الحجج والمعاذير والسخرية.**



o اليهود جبلوا على الاحقاد والضغائن والفتن.

انفسكم وانتم تتلون الكتاب» سورة البقرة ٤٠ — ٤٤

«واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم و يستحيون نساءكم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم. واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون» سورة البقرة ٤٩

تحدث القرآن عن اليهود حديثا صادقا ووصفهم باوصاف منها:

١ — «فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية، يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به، ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم. فاعف عنهم واصفح، ان الله يحب المحسنين» المائدة ١٣

٢ — «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون» المائدة ٧٨، ٧٩

٣ — «ولتجدنهم احرص الناس على حياة، ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة، وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون» البقرة ٩٦.

٤ — «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا» المائدة ٨٢.

٥ — «كانوا يكفرون بآيات الله و يقتلون الانبياء بغير حق» آل عمران ١١٢

٦ — «واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار، الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا، اتخذوه وكانوا ظالمين» ولما نصحهم هارون بالعدول عن ذلك قالوا: «هذا الهكم واله موسى، فنسي». الاعراف ١٤٨ وطه ٨٨.

وذكر القرآن لليهود اوصافا كثيرة اخرى تبين انهم في الحضيض من الخلق الانساني ووصل امرهم مع موسى عليه السلام الى ان قال:

«رب اني لا أملك الا نفسي واخي فافرق بيننا و بين القوم الفاسقين» المائدة ٢٥.

وهذه الاوصاف انما هي تعبير دقيق لخلق اليهود يلاحظها كل من اتصل بهم عن قرب.. انها طبيعتهم... كشف عنها القرآن على حقيقتها.

ولقد حاول اليهود في العصور الحديثة — على وجه الخصوص — ان يغيروا وضعهم في القرآن فطبعوه وفيه تحريف حرف هنا وتبديل هناك ليتغير المعنى بالنسبة لهم. ولكن الله الذي تكفل بحفظ كتابه فضح دائما نواياهم.

ولم يشهد تاريخ امة ما شهده تاريخ اسرائيل من قسوة وجحود واعتداء وتنكر للهداة... فقد قتلوا وذبحوا ونشروا بالمناشير عددا من انبيائهم — وهي اشنع فعلة تصدر من امة مع دعاة الحق المخلصين.

ومع هذا كله فلقد كانت لهم دعاوى عريضة عجيبة — كانوا دائما يدعون انهم هم وحدهم المهتدون وهم وحدهم شعب الله المختار وهم وحدهم الذين ينالون ثواب الله وان فضل الله لهم وحدهم دون شريك.. وهنا يكذب القرآن هذه الدعوى العريضة و يقرر قاعدة من قواعده الكلية التي تتخلل القصص القرآني وان فضل الله ليس حجرا محجورا على عصبية خاصة انما هو للمؤمنين في كل زمان وفي كل مكان، كل بحسب دينه الذي كان عليه حتى تجيء الرسالة التالية بالدين الذي يجب ان يصير المؤمنون اليه.

ان السمات الرئيسة لطبيعة بني اسرائيل تبدو واضحة: انقطاع الصلة بين قلوبهم، الاستعداد للتصديق ثم التلكؤ في الاستجابة، وتلمس الحجج والمعاذير والسخرية المنبعثة من صفاقة القلوب وسلاطة اللسان.

من صفاتهم الطبيعية الكنود — طبيعة الاثرة الضيقة التي تحيا في نطاق من التعصب الشديد وتحس ان كل خير يصيب سواها كأنما هو مقتطع منها ولا تشعر بالوشيجة الانسانية الكبرى التي تربط البشرية جميعا.. وهكذا عاش اليهود في عزلة.. يحسون انهم فرع مقطوع من شجرة الحياة و يتربصون بالبشرية الدوائر و يكنون للناس البغضاء و يعانون عذاب الاحقاد والضغائن و يذيقون البشرية من هذه الاحقاد فتنا يوقدونها بين بعض الشعوب وبعض، وحروبا يثيرونها ليجروا من ورائها الغنائم و يروون بها احقادهم التي لا تنطفىء، وهلاكا يسلطونه على الناس و يسلطه عليهم الناس وهذا الشر كله انما نشأ من تلك الاثرة البغيضة «بغيا... ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده» سورة البقرة ٩٠.

ان خطة اسرائيل التقليدية في امساك العصا من الوسط والانضمام الى المعسكرات المتطاحنة كلها من باب االاحتياط لتحقيق بعض المغانم على اية حال وضمان صالح اليهود في النهاية سواء انتصر هذا المعسكر ام ذاك، وهي خطة من لا يثق بالله. ولا يستمسك بميثاقه ويجعل اعتماده كله على الدهاء ومواثيق الارض والاستنصار بالعباد لا برب العباد.

الشيوعية
خطأ في النظرية والتطبيق معاً !!

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

عندما ينكشف زيف المذاهب المادية وعلى رأسها الماركسية وعجزها وافلاسها وتصادمها مع حقائق الفطرة التي فطر الله الناس عليها وعندما تصير هذه الامور حقائق كضوء الشمس في رائعة النهار ولا يراها احبار اليسار وسدنته والمرتزقون باسمه يحق لنا ان نردد مع القائل:

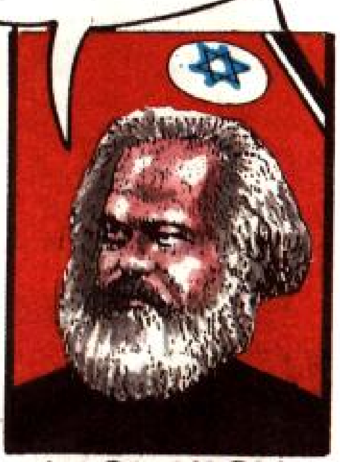
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ... وينكر الفم طعم الماء من سقم

يدعي الشيوعيون ان الثورات الشيوعية تقوم اساسا من اجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعوب، واقرار العدالة الاجتماعية، ورفع مستوى الطبقات الفقيرة الكادحة، ولكن الحقيقة غير ذلك كما اتضح من الممارسات التي قام بها الشيوعيون في البلدان التي حكموها مما ادى الى ثورة الجماهير وغضبها على الشيوعيين والشيوعية وقد اعترف الشيوعيون انفسهم بانهم فشلوا في اهم هدف لهم بعد ان احاطت ببلدانهم الازمات الاقتصادية، ونراهم يستنجدون الان بالدول الرأسمالية لتنقذ اقتصادهم المنهار، واعلنوا عن فشلهم كما يعلن التاجر الفاشل افلاسه امام الدائنين.

* فشل شامل

يزعم بعض الماركسيين العرب ان الماركسية في حقيقتها لم تفشل، وليس فيها خطأ، وانما الخطأ والفشل في التطبيق، ولنا ان نتساءل اذا كان الفشل في اهم هدف للماركسية، وفي محورها الاساسي فما المبرر لها اذاً؟ ولماذا وجدت؟ واذا كان الخطأ والفشل في التطبيق فهل يكون بهذا الشمول والعموم في كل الانظمة ابتداء من الاتحاد السوفياتي الى رومانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا والمانيا الشرقية؟ فهل يعقل ان يكون التطبيق خطأ في كل الدول التي اعتنقت الماركسية؟ وهل يعقل ان يكون الخروج من الشيوعية بهذا الاندفاع الجماهيري وكأنهم هاربون من نيران تحشرهم من الخلف؟ ولو ان هناك خطأ في التطبيق لاقتصر على دولة او دولتين اما ان يشمل كل الدول الشيوعية فان الخطأ لا بد وان يكون في الاساس الذي تقوم عليه هذه الدول وهي الماركسية، فالواقع الصحيح ان الشيوعية لا تتفق مع طبيعة البشر، ولا مع الفطرة السليمة، ويجب ان يعترف الذين لا زالوا يغالطون، ويحاولون ان يغطوا الشمس بالغربال، ونقول لهم كفى تزييفا، وكفى شعارات براقة، ونقول لفروع الشيوعية التي تحاول ان تظهر وكأنها اشجار مستقلة عن شجرة الزقوم الام لا تحاولون التمويه والتضليل، فالشعوب قد وعت، ولن تخدعها الشعارات، والنخر الذي اصاب جذع الشجرة سيحول الفروع الى نوع من الحطب الذي استغنى عنه الناس في عصر الطاقة.

لقد جربت الشعوب الاستبداد الذي تكبهم بالهزائم المتتالية، ولا زالت تعاني من نتائج غرور اليسار.



* حتمية نهاية الظالم

لقد اكثر الشيوعيون من ذكر الحتميات في نظرياتهم، ولكنهم ينسون حتمية واحدة وهي المصير الذي يؤول اليه الظالم والمجرم والمستبد، وهي حتمية شهد لها التاريخ الانساني على امتداد الحياة الانسانية كلها، اما نحن المسلمين فنؤمن بهذه الحتمية لامرين، الامر الاول ان الشرائع السماوية وعلى رأسها شريعة الاسلام قد اقرت هذه الحتمية، وحذرت من مصير الظالمين والمجرمين، الذين يعذبون الناس و ينتهكون اعراضهم، و ينهبون اموالهم، و يستغلون ضعفهم، و يستكبرون في الارض بغير الحق، والامر الثاني الواقع التاريخي منذ عهد آدم الى اليوم الذي ايد بصورة قاطعة ما اخبرت به الشرائع، وما اخبر به الاسلام على وجه الخصوص، والذين يؤمنون بحياة اخرى لا بد وان يكونوا ابعد الناس عن الظلم، لانهم يؤمنون بان من افلت من عذاب الدنيا لن يفلت من عذاب الاخرة، وقد اخبرنا القرآن عن مصير كثير من الظالمين عبر التاريخ. قال تعالى عن قوم عاد (فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون).

والذين يتمادون في ظلمهم وجبروتهم و يفرحون بما أوتوا من قوة وسلطان، و ينسون ما ينتظرهم من مصير و يصمون آذانهم عن آهات المظلومين، وآنات المعذبين، ولا يكترثون بنصح الناصحين، ولا يتعظون بمن سبقهم من الظالمين يفاجئون بمصيرهم المحتوم الذي يقطع دابرهم، قال تعالى: (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما أوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون، فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين).

* ظهور حقيقة الشيوعيين

لقد كان الشيوعيون يدعون انهم اطهر الناس، وانزه الناس واخلص الناس للشعب، واحرص الناس على مصالحه، وابعد الناس عن استغلال المناصب، فتبين بالادلة الدامغة بعد ان انكشف المستور، وافتضحت الامور انهم لا يشق لهم غبار في السرقة واللصوصية، والنصب والاحتيال، والتزييف والتزوير، والكذب والافتراء، مع اجرام ووقاحة منقطعة النظير، فقادة الحزب الشيوعي في كل بلد انما يكونون عصابة اخطر من المافيا، ولذلك كانوا معرضين للانتقام من الشعب، عندما يتمكن من التخلص من حكمهم، والسعيد منهم من استقال من الحزب، او اعلن التراجع والتوبة من الماركسية قبل سقوط الحكم.

* اعوان المجرمين

هناك اناس مغفلون ينضمون الى اجهزة القمع التي تسمى في عرف الشيوعيين «أجهزة أمن الدولة» ينفذون اوامر القياديين في التخلص من المعارضين، وهؤلاء يكونون هم اول الضحايا في حالة اتفاق القيادات مع المعارضين كما جاء في مسرحية لجان بول سارتر تحكي قصة احد المكلفين في الحزب الشيوعي بقتل معارض، وبعد ان ينفذ المكلف القتل، يتفق الحزبان على مصالحه على ان يسلم القاتل من اجل اعدامه، فقد كان هؤلاء حراسا لمجرمين اكبر منهم، وليس ادل على ذلك ما ظهر في رومانيا من اعمال الشرطة السرية، الذين كانوا يحمون الفساد الذي يمارسه شاوشيسكو وزوجته، او اولئك الذين كانوا يحمون هونيكر رئيس جمهورية المانيا الشرقية الذي تبين انه نهب اموال الدولة، واثرى على حساب الشعب وكان يتمتع هو والقادة الشيوعيون بالثراء الفاحش، وكما هو معروف ان المانيا الشرقية، هي الدولة الرائدة في جرائم هذا الجهاز، وهي التي تمد الدول الماركسية في العالم بخبرتها وخبرائها، فما ان واتت الشعب الفرصة في موجة الديمقراطية التي عمت العالم الشيوعي حتى اتجهت المظاهرات الغاضبة الى مكاتب الجهاز الذي يطلق عليه (الشتازي) وفي هذه الاثناء انتحر بعض ضباط الجهاز خوفا من الانتقام، وهرب بعضهم وضبط بعضهم وهم يحاولون تهريب حقائب مملوءة بالعملات الصعبة الى خارج مباني الجهاز في برلين الشرقية، وبعضهم شنق نفسه في زنزانته بعد ان سجن، وهذا الجهاز في ظل النظام الشيوعي يختص بمراقبة الناس، ورصد افكارهم الاجتماعية والسياسية والدينية، ويخطط للتخلص من كل من يشتبه انه يمثل خطرا على الفكر الماركسي، او يهدد سلطة الحزب والقيادة و يرتكب افراد هذا الجهاز جرائم فظيعة في حق الناس، و يأخذون بالظن والاشتباه، وقد يموت الضحية بين ايديهم تحت تأثير التعذيب، او يصاب بعاهة دائمة، او بمرض نفسي، او يفقد عقله، و يلاحظ ان اغلبية عناصر هذا الجهاز هم من الافراد الذين تربوا في بيئات منحطة، او من اللقطاء الذين ليست لهم روابط اسرية في المجتمع، و يعدون اعدادا خاصا يجعلهم يحقدون على الناس، و ينفذون كل ما يطلب منهم من قبل المسؤولين الكبار في الحزب، فهم كآلات صماء بلا احساس ولا مشاعر انسانية، فيستغلهم طغاة الحزب الكبار في تعزيز سلطتهم، وتحقيق مآربهم في التعسف والاستبداد.

* اكاذيب الماركسيين العرب

و يلاحظ ان بعض الكتاب من اليساريين العرب يروجون الان لامكانية انسجام الماركسية مع الديمقراطية، و ينسون ان اساس الماركسية هو الدكتاتورية، اليست الماركسية هي دكتاتورية البرولتاريا في تعبيرات الشيوعيين انفسهم، وكما ادعى ماركس نفسه، ولا يخفى ان لينين عدل النظرية الى ما يعتبر اغراق في الدكتاتورية، عندما جاء بمقولة: «حزب طليعي عن الطبقة العاملة يمثل دكتاتورية البرولتاريا».

ان محاولات اليساريين العرب في تغطية سوأة الماركسية محاولات فاشلة، ونحن نطالبهم ان تكون لديهم الشجاعة التي عند غيرهم، فيعترفون بخطئهم في اعتناق الماركسية، و بعدم صلاحية النهج الماركسي في تحقيق مطامح الشعوب العربية والاسلامية.

لقد حاولنا منذ ان اطلت الماركسية برأسها الى العالم العربي واعتنقها بعض المثقفين العرب مع دخول النفوذ السوفياتي الى المنطقة ان ننبه اخواننا الى انه لا خير في الماركسية الا الدمار للشعوب، والكفر والالحاد في الدين، فلم يأبهوا لتنبيهاتنا ونصائحنا، وقالوا عنا اننا رجعيون متخلفون، وان من يهاجم الماركسية انما هو عميل للغرب، واليوم وقد سقطت الماركسية في معاقلها وعقر دارها، وافتضح امر قادتها، ووصموا بالفساد، و بعضهم اندفع الى احضان الغرب، فماذا هم قائلون اليوم؟

محضتهم نصحي بمنعرج اللوا
فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد

وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا.

أقصوصة

العـــودة

عبدالله الزهراني

فواز شاب مثقف يعيش في قرية الوادي، طويل القامة ابيض اللون نحيل الجسم، تشع من عينيه علامات الذكاء والنبوغ، كل الناس في القرية يعرفون عنه الجد والنشاط في دروسه وسائر اعماله قبل ثلاث سنوات تقريبا كان متدينا يحافظ على الصلوات وسائر فرائض الاسلام، الا انه الآن قد انحرف.

واصبح على النقيض تماما، حيث تشرب افكار ماركس وانجلز واقتنع بها وترك الاسلام بل اصبح يسخر اشد السخرية من المتدينين.

لا تقل ما السبب في انحراف فواز هذا فجميع اهل القرية يعرفونه فهناك مجموعة من الناس قد اعتنقوا هذا المذهب من زمن بعيد بعضهم من اهل القرية وبعضهم من اماكن اخرى، هؤلاء مهمتهم التبشير بهذا المذهب الجديد، الذي يزعمون انه سيخلص البشرية من الظلم والجهل والاستبداد، هؤلاء دائما عندما يرون شابا ذكيا يرمون في طريقه شباكهم، وقد وجدوا فواز صيدا سهلا حيث اختاروا ظرفا مناسبا فاستغلوه حتى وقع الفتى فريسة لذلك الفكر المنحرف الذي صده عن الاسلام والنفع المرتقب على يديه.

ذات ليلة سمع فواز بخبر اغضبه وبات ليلته في ارق شديد، وكان فواز نفسه يتعجب من غضبه الذي غزاه بدون سبب، الخبر مفاده ان ابا احمد قد استشهد في افغانستان مجاهدا في سبيل الله، وابو احمد هذا هو زميل فواز في المدرسة ومنافسه دائما على المركز الاول كان في الاول صديقه ولكن حصل بينهما تنافر شديد عندما تلبس فواز بتلك الافكار التي يمقتها ابو احمد.

حزن فواز ليس له سبب، فابو احمد ليس صديقه، ولكن السبب الحقيقي هو التنافس بينهما حتى بعد الموت، فعندما وصل خبر استشهاد ابي احمد الى القرية هرع جميع سكانها للتعزية، وبعد صلاة العصر صلوا عليه صلاة الغائب، وفي الليل اقام اهل القرية حفلة تأبينية كبيرة تبارى فيها الخطباء والشعراء، بل وانتشر خبر استشهاده في القرى انتشار النار في الهشيم، فهو اول شهيد في القرية، وهو يتمتع باخلاق عالية وتواضع منقطع النظير رغم تفوقه وذكائه، ولذلك فهو محبوب من الجميع، وهناك أمر اخر هو ان اهله اول مرة يسمعون عن شخص يموت في الجهاد في سبيل الله، لذلك هزهم الخبر من الاعماق، اقصد خبر عودة الجهاد في سبيل الله.

اخذ فواز يفكر في الامر، بالامس توفي شيخ القرية ولم يلق مثل هذا التكريم، دائما يموت الناس من اهل القرية و يرحلون بسلام لا احد يدري عنهم الا الاهل المقربون، وهذا الفتى يموت و يقبر في ارض بعيدة، و يكون له كل هذا التكريم، قال له زميله: هذه بركات الجهاد. ولم يكترث للرد لعدم قناعته به، واستغرق في تفكير عميق.

قرر فواز ان يذهب الى افغانستان بعد مشاورة ومداولة مع جميع اعضاء حزبه، وقال: يجب ان ننصر اخواننا ونذهب لندافع عن الاشتراكية ومن العار علينا ان يكون هناك عرب يدافعون عن الدين وليس هناك مثلهم من يدافع عن الاشتراكية، واستطرد فواز قائلا: انا لا ارى للحياة طعما ومتعة اذا خلت من الكفاح والنضال، ولا نضال افضل من حمل السلاح والتوجه الى ساحة الوغى، ما احقر الحياة اذا عاش الانسان كل عمره في روتين ممل هو العمل والبيت والزيارات، ثم يأتي الموت فيرحل عن هذه الدنيا وكأنه لم يكن.

ان الفتى ابا احمد قد ضحى بنفسه في سبيل موتة رائعة تركت بعدها ضجيجا وشهرة ومجدا، ونحن نخلو حياتنا من كل معنى اذا لم نترك ذكرا بعدنا، وما دمت اعلم ان الموت حاصل لا محالة فسأختار ميتة رائعة في ساحات الوغى.

ثم ذهب فواز الى افغانستان مدفوعا بنار الغيرة والتنافس، وطالبا لموتة رائعة كما قال

وصل الى كابول وطلب الذهاب الى جبهة القتال سريعا، واخيرا حقق حلمه بعد اسابيع من التدريب الشاق، وذهب الى ميدان المعركة، عسكر مع زملائه في احد الخنادق المعينة، بينهم وبين العدو ميل واحد، كانت الانفجارات شديدة عن يمينهم و يسارهم واحيانا تقع قذائف الهاون فوق خندقهم الحصين، احس فواز لاول مرة بالخوف يغزو قلبه، انهارت كل احلامه، كان يريد الذهاب لقضاء الحاجة فمنعه الخوف، بقي جالسا في خندقه لا يتزحزح يحس كأن قلبه يخرج من بين جنبيه عندما يطلب منه القائد احضار اي شيء من خارج الخندق، كانت نظراته مصوبة ناحية القائد خوفا من ان يطلب منه الخروج من الخندق، قال احد زملائه: عجبا لهؤلاء المجاهدين !! كيف يصمدون تحت وابل قذائفنا بدون تحصينات قوية؟ ان خنادقهم كلها مكشوفة، بل هم احيانا يفترشون الارض بدون خنادق. قال فواز: اثناء القصف:

— نعم اثناء القصف.

— وكيف عرفت ذلك؟

— عرفناه عندما نحتل مواقعهم احيانا فلا نجد الا خنادق مكشوفة او حفر صغيرة في الارض، وغير ذلك فنحن نراهم يتجولون و يسيرون اثناء القصف حول مواقعهم.

— انهم لا يخافون الموت.



ـ هذا صحيح لانهم يظنون ان الجنة وحور العين في استقبالهم.

في هذه اللحظة بدأ فواز يتأمل بعمق كل ما يحيط به، او قل: ان الافكار المكتسبة بدأت تتزعزع وتحل مكانها الافكار الفطرية، بدأ يفكر في موقفه وموقف المجاهدين، كيف يصمدون رغم قلة التحصينات وقلة الاسلحة والذخائر؟ وكيف يهربون ويخافون رغم الخنادق الحصينة والاسلحة الفتاكة، والذخائر الوافرة؟ وكيف ينتصرون ويحتلون مواقع جديدة على هذه الحالة؟ في تلك اللحظات بدأ فواز يراجع نفسه، لماذا جئت من قريتي؟ عن أي شيء ادافع؟ ان الموت ينتظرني بين ساعة واخرى، واين سيكون مصيري بعده؟ انني لم اعد اسلم بما يقوله الشيوعيون من مادية العالم، لم وانكار العبث والحساب، قالوا: ان العلم لم يستطع اثبات عالم الغيب والدين ولكن هل استطاع ان ينفيهما، لقد وقف العلم عاجزا امام هذه المعضلة كما يسمونها.

واستمر فواز في حديث النفس الذي لا يقطعه الا دوي انفجارات القذائف هنا وهناك، ثم استمر يحدث نفسه! ما سر ثبات المجاهدين امام هذه الاخطار المهلكة، لا شك انه ذلك اليقين بالاله والجنة وما بعدها، انهم يعيشون حياتهم على امل الحصول على الجنة عن يقين ثابت. ان هذه الحياة حقا سعيدة وممتعة حتى لو كان ما املوه غير صحيح.

الا ترى ان الانسان في هذه الدنيا عندما ينتظر شيئا طيبا يعيش حياة سعيدة في أمل الحصول على ذلك الشيء، حتى لو لم يحصل عليه في النهاية.

لقد تغيرت افكار فواز وعندما انتهت نوبته من خط النار طلب العودة الى كابول، وهناك امضى عدة ايام يتأمل بعمق، واخيرا اكتشف الحقيقة! الحقيقة التي لم تظهر الا تحت زخات الرصاص، واكتشف زيف كلام الشيوعيين ونظرياتهم التي لم تطبق في واقع الحياة البتة، اكتشف كذب الشيوعيين في العدالة والديمقراطية عندما رأى دولة كبرى تغزو شعبا مسالما فقيرا في امس الحاجة لمن يأخذ بيده ويساعده لا ان يهلكه بالرصاص والدمار، ثم اراد فواز العودة الى بلاده ولم يظفر بذلك الا بعد تعب شديد من الشيوعيين هناك، وعندما عاد الى قريته تخلى عن الشيوعية وتاب واناب الى الله واصبح مسلما صالحا يتحمس للاسلام والدعوة اليه كما كان يتحمس للباطل.

وداعاً أيها الطاغية

وداعا يا مفارقنا وداعا
وهل للشعب بعدك ان يراعا
ومن للشعب بعدك في الدياجي
يطيل اليوم في التنكيل باعا
ومن يا صاحب الافضال فينا
سينشر في أزقتنا الضباعا
ومن للشعب ينخمه سياطا
اذا ابدى لخالقنا انصياعا
لقد ضيعت عمرك في سراب
خسرت به المكاسب والمتاعا
وهذا الشعب قد كشف البلايا
ومزق عن جرائمك القناعا
ولا أدري اذا التاريخ يرضى
لمثلك في مزابله ذراعا
ضميرك بيع للشيطان بخسا
وان الحر يأبى ان يباعا
فكم فجرت في مصر جراحا
وكم اشقيت في مصر الجياعا
وكم اغضبت رب الكون جهرا
وكم آذيت غورا او يفاعا
تظن بان عرشك غير فان
وقبلك كل نمرود تداعى
ولم اسمع بانك خضت حربا
وما اتقنت عن وطن دفاعا
ولم اسمع بانك ذات يوم
مضيت الى اعادينا شجاعا
ولكن سمعت بان مصرا
ترى فيك البذاءة والخداعا
فكم اوحى لك الشيطان يوما
بان عميق سرك لن يذاعا
ظننت بان مصر لكل طاغ
صقيل الناب قد اضحت مشاعا
فكم كان الذكي على ثراها
يذيق الشعب رعبا والتياعا
توهم انه القهار فيها
يهز الكون اطوادا وقاعا
واذ بالشعب يلفظه ويزهو
وعرس النصر يزداد اتساعا
حصونك قد غدت فيها يبابا
تلاشى في فيافيها وضاعا
وعصر البطش والتنكيل ولّى
وليل الظلم انقشع انقشاعا
فكم سيرت حولك من رصاص
وكم شيدت في مصر القلاعا
ولكن الشعوب لها عيون
تفجر فوق هامتك القراعا
تزلزل كل ارض انت فيها
فقد هيجت في مصر البقاعا
وانت اليوم في الظلما غريق
ولن تلقى شراعا او شعاعا
ستحصد كل ما اودعت يوما
ثرى غيطانها ساعا فساعا
فهل ستقيم مؤتمرا بذينا
وهل ستقيم للظلم اجتماعا
وهل ستلاحق الاحرار حتى
تُقتّل كل من رفض الضياعا
وهل سينال شتمك في حمانا
بعيد العزل مقداما شجاعا
جبان كل طاغية ولص
وأنى للصوص بان تطاعا
وداعا ايها الباغي وداعا
فان الشعب قد ربح الصراعا
سيشرق بالسعادة كل وجه
كساه الظلم بؤسا وامتقاعا
ونهر النيل زغرد بعد صبر
وضوء الصبح يزداد التماعا
سفين النصر يسعى في اباء
ويملأ هذه الدنيا شراعا
هنيئا يا بني مصر واني
أحيي في جوانبها السباعا

محمد امين ابو بكر



إعداد: د. إحسان السيد

أكلما اشتهيت... اشتريت؟!



بعض المشكلات الزوجية تنشأ بسبب رغبة قوية في نفس الزوجة بالشراء... شراء ما تحتاجه وما لا تحتاجه... فأمتع وقت لديها هو الذي تمضيه في السوق... تتنقل من محل الى آخر.. تشتري هذا «الفستان» لها... وهذا الجهاز الكهربائي لبيتها.. وتلك الالة الحديثة لطبخها..

واذا سألتها... هل انت بحاجة الى هذا «الفستان» ؟ تقول لك: يعني.

ـ ماذا تعنين بـ «يعني»...؟ هل خزانة ثيابك فارغة ؟. تجيب: بل على العكس.. انها ملآنة! ولا ادري اين اضع اثوابي الجديدة!

ـ اذن لماذا اشتريت هذا الثوب «الفستان» الجديد هذا ؟

وتجيب: انه جميل... واخشى ان اجلت شراءه.. يباع... ويفوتني شراؤه مستقبلا!

وتسألها ثانية: ولماذا اشتريت ذاك الجهاز الكهربائي ؟ انا اعلم ان عندكم في البيت جهازا مثله ؟

وتجيبك: لا... ليس مثله تماما... ان في الجهاز الذي اشتريته مواصفات جديدة ليست متوفرة في الجهاز الذي عندي.

وتسألها: ولكن الجهاز الذي عندك يعمل.. ويؤدي الغرض منه... وترد: صحيح... ولكن....

ـ ولكنها شهوة الشراء! او ادمان الشراء.

الباحثة الاجتماعية باتريشيا روبرتس من برنستون في نيوجرسي بالولايات المتحدة الامريكية تقول: ان الادمان على الشراء لا يقل خطرا ودمارا نفسيا عن خطر الادمان على الكحول او المخدرات.

وتضيف الباحثة في دراسة اجرتها مؤخرا بمساعدة الدكتور وليام كنغزلي من سان فرانسيسكو انه يجب توجيه الاهتمام الى هذه الظاهرة التي يتجاهلها المسؤولون... وهي في الحقيقة اشد خطرا من غيرها.

وتقول: ان الادمان على الشراء يمكن ان يكون ردة فعل للكآبة والتوتر النفسي وحالات القلق.. فيجد المرء المتنفس الوحيد له في الاغراق بالشراء... وقد

حزمة اخبار

○ اكدت رابطة «بارنتلاين» للاهالي ان اطفال نيوزيلندا يقاتلون اهاليهم غالبا. ويقول مجلس الرابطة الاستشاري بوساطة الهاتف المخصص للاهل، انه تلقى عشرات الاتصالات تتحدث عن حالات عنف مارسها اطفال على اهاليهم.

ـ آباء يضربون اطفالهم... واطفال يضربون اهاليهم.... هذه احدى الثمار الفجة للمدنية الغربية... والاتي اعظم.

○ هاجم اثنان من الشباب احدى الفتيات (٢١ عاما) اثناء عودتها الى مسكنها في شرق لندن وقاما باغتصابها، ثم اوسعاها ضربا نتج عنه اصابات في جمجمتها وكتفيها، ثم القيا بها من فوق السور الحجري المطل على احدى القنوات ولاذا بالفرار.

ـ نهدي الخبر الى دعاة «تحلل» المرأة، وخروجها

من بيتها بلا اي ضابط وهو واحد من آلاف الحوادث التي تتم يوميا في اوروبا وامريكا.

○ جاء في تقرير لجمعية «آرشي» التي تعنى بمساعدة الاشخاص الذين هم في ضيق ومقرها ميونخ بالمانيا الغربية، ان هناك حادث انتحار كل ٤٠ دقيقة في المانيا الغربية، وان ١٤ الفا ماتوا انتحارا في العام الماضي في هذه المدينة.

اما ابرز المنتحرين فهم مدمنو المخدرات، واولئك الذين يعانون انهيارا عصبيا، وكبار السن.

○ تعرضت امرأة عجوز (٨٧ عاما) فاقدة لحاستي السمع والنطق لاعتداء غادر من احد الشبان اثناء سيرها في منطقة عبور المشاة في انفيلد في بريطانيا، حيث قام بضربها على رأسها.... ثم اختطف حقيبة يدها التي كانت تحتوي على ٤٢٧ جنيها.

وعلى اثر المقاومة اليائسة التي حاولت السيدة المسنة اظهارها للص... سقطت على رصيف الشارع... وظلت في موقعها اكثر من خمس ساعات دون ان يتقدم احد لاسعافها... حتى قامت احدى الطالبات الجامعيات وابلغت الاسعاف.

يشتري حاجيات ليس في حاجة لها... وقد يكرهها او يرميها بعيدا بعد شرائها.

وتلاحظ الباحثة ان المدمن على الشراء يعاني من نوع من الندم او تأنيب الضمير، لانه يندم بعد الشراء، لكنه ــ رغم ندمه ــ قد يعود الى الشراء بعد يوم او يومين.. او حتى بعد نصف ساعة.

ومن مظاهر الادمان ان ينفق المرء اخر فلس في جيبه... و يتذكر بعد ذلك ان عليه ان يشتري اشياء ضرورية للبيت كالخبز... او البنزين لسيارته..

والمدمن على الشراء كثيرا ما يعاهد نفسه الا يفعل ذلك... لكنه يشعر دوما لما لو ان قوة مغناطيسية تشده الى هذا المخزن او ذاك.

والملاحظة المهمة الثانية التي تشير اليها الباحثة باتريشيا روبرتس هي ان الادمان على الشراء ينتشر كثيرا بين الناس غير السعداء في حياتهم الزوجية... وهم يجدون فيه عملية هروب من وضع غير مريح.

والمدمن على الشراء يصاب بنوع من الاستهتار بالالتزامات... فهو يؤثر البقاء في المخزن... وتفقد المعروضات لشراء ما يحب، وقد يهمل موعدا عن عمد.

أختي المسلمة:

لعلك تلاحظين ان هذه الرغبة ليست قاصرة على النساء... فقد نجدها لدى الرجال ايضا... ولكن، ما دام حديثنا هذا موجها الى المرأة، لنتحدث عن هذه الرغبة في نفوس النساء.. وبخاصة الزوجات... ولنقترح بعض المعالجات لها:

١ ــ تذكري... حين تجدين في نفسك رغبة ملحة لشراء سلعة لست في حاجة ملحة لها... ملايين المسلمات اللواتي لا يفتقدن هذه السلعة فقط.... انما يفتقدن ما هو اقل منها بكثير... او ما هو اساسي وضروري اكثر منها... يفتقدن السكن المريح... والطعام الوافر... والثوب الدفيء...

وخاطبي نفسك قائلة: ان اخواتي المسلمات اولى بثمن هذا الثوب او هذا الجهاز..

٢ ــ قدّري ما بذله زوجك او ابوك من جهد وعمل لقاء الحصول على هذا المال الذي تريدين انفاقه على سلعة لا ضرورة شديدة لها، وعيشي معاناة زوجك في عمله، واسترجعي ما يحدثك عنه من مواقف مؤلمة له... سواء في صعوبة العمل... او شدة المسؤولين عليه.

٣ ــ ما تعيشين فيه من سعة في العيش.. قد لا يدوم... وقد تمر بكم ايام صعبة تحتاجون فيها الى ما كنت قد انفقته دون حساب... على اشياء كنت في غنى عنها... لأشياء انت اليوم اشد ما تكونين حاجة اليها.

٤ ــ اذا كنت قد رزقت باطفال... فتذكري ان تنشئتهم تحتاج الى الكثير من المال... وضعي نصب عينيك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لان تذر اهلك اغنياء... خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس».

وأختم حديثي هذا اليك.. بما قاله الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرجل اشترى لحما: ما هذا؟ قال: لحم اشتهيته فاشتريته. فرد عمر رضي الله عنه: أكلما اشتهيت.. اشتريت.

■ وقفة

صح النوم

اقر مجلس العموم البريطاني مشروع قرار قدم اليه... بمنع عقاب الاطفال جسديا من قبل آبائهم.

و يقضي مشروع القرار ايضا منع الاباء حرمان ابنائهم من الطعام والشراب، او المعالجة الطبية ان كانوا بحاجة اليها، او الباسهم ملابس مهينة عقابا لهم.

وسيدخل المشروع الجديد حيز التنفيذ اعتبارا من التاسع عشر من شهر شباط ــ فبراير الجاري (الموافق ٢٣ من رجب ١٤١٠ هـ).

وقد اقر المجلس هذا المشروع بعد مداولة مكثفة، وبعد نشر احصائيات رسمية عن الاعداد الكبيرة من الابناء الذين يتعرضون للضرب المبرح من آبائهم او ازواج امهاتهم... مما يسبب، احيانا، وفاة عدد من الاطفال، او احداث عاهات مستديمة في اجسامهم.

• • • • •

هاهم يتقدمون، يتقدم الغربيون نحو الاسلام الذي هو خير من يوصي بالاطفال، و يأمر باحسان توجيههم، والرفق فيه.

بم يصف المرء اولئك الآباء الذين تحدث عنهم الخبر، الذين يضربون ابناءهم فيموت بعضهم، و يصاب بعضهم بعاهات مستديمة ؟!

اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد وصف الاب الذي لم يقبّل احدا من اولاده... بان الرحمة نُزعت من قلبه!... فأية قسوة وغلظة زرعتا في قلب ذلك الاب البريطاني حتى يموت ولده بين يديه من الضرب... او يصاب بعاهة مستديمة ؟!!

في التسعينيات من القرن العشرين.. يفيق البريطانيون لتدارك اطفال ابرياء... حاهم الاسلام قبل خمسة عشر قرنا... افلا يحق لنا ان نقول لهم: صح النوم ؟!



فتاوى



*** يجيب على اسئلة هذا العدد**

الدكتور خالد المذكور

لمس الميت ليس حراماً

• القارىء محسن نزال من الاردن يقول انا سائق سيارة اسعاف وفي بعض الاوقات اساعد في نقل الميت الى داخل السيارة، وقد قال لي احد الاصدقاء ان لمس الميت حرام عليك وان اكلك معنا حرام، فما هو رأي الاسلام في كلام صديقي؟

الاجابة:

كلام صديقك هذا يفتي بغير علم، من قال ان لمس الميت حرام، ليس هناك اي دليل لا من القرآن ولا من السنة.

واذا كان لمس الميت حرام فكيف يغسل وكيف يكفن وكيف يصلى عليه وكيف يوضع في القبر كل هذه المراحل تستوجب اللمس.

واذا كان صديقك يفسر قوله تعالى «حرمت عليكم الميتة الى اخر الآية» فليس المقصود هنا حرم عليكم لمسها وانما المقصود عليكم اكلها.

فعملك هذا واجب انساني ليس فيه شيء، واذا كان صديقك يتقزز من الاكل معك فليس له حق ان يقول لك ان لمس الميت حرام.

الدعاء بظهر الغيب

• القارىء بلال الحسن من البحرين يسأل: ما المقصود بالدعاء بظهر الغيب ؟

الاجابة:

المقصود اخي الدعاء للغائب سواء سبقك الى رحمة الله أم كان موجودا ولكنه غائب عنك يقول تعالى: «والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان» و يقول تعالى: «واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات» وكذلك دعوة اب الانبياء ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى: «ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب»..

لمس الزوج

• القارئة: ام هيثم من السعودية تسأل: هل ينقض وضوء المرأة اذا مسها زوجها، واذا جرح الانسان وسال دمه هل ينقض وضوءه ؟

الاجابة:

اللمس سواء كان من الزوج لزوجته او من الزوجة لزوجها لا ينقض الوضوء الا اذا كان بشهوة، واللمس لغير شهوة لا ينقض، واذا جرح انسان وسال دمه فلا ينقض وضوءه الا اذا تفاحش وكثر اما الدم القليل فلا ينقض الوضوء.

تحيــة الاســلام

• القارىء باسم منهال من الكويت يسأل: هل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

الاجابة:

نعم ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فيما رواه وائل بن حجر رضي الله عنه قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يسلم عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الصلاة بتكرار السورة

• القارىء ابو مروان من الاردن يسأل: انا رجل لا اعرف القراءة والكتابة واقرأ في الصلاة الفاتحة ثم اقرأ سورة من قصار السور في كل صلاة ولا اقرأ غيرها فهل تصح الصلاة بقراءة سورة واحدة فقط ؟

الاجابة:

تجوز الصلاة بتكرار سورة واحدة في كل صلاة مع الفاتحة ولا شيء في هذا ان شاء الله ولكن من الافضل حفظ شيء من القرآن وتعلم القراءة والكتابة حتى تستطيع ان تفهم دينك ودنياك.

حمل المرأة لابنها

• القارئة ام وضاح من الاردن تسأل ما حكم الدين في المرأة عندما تكون جنبا وتحمل ابنها الصغير وترضعه ؟

الاجابة:

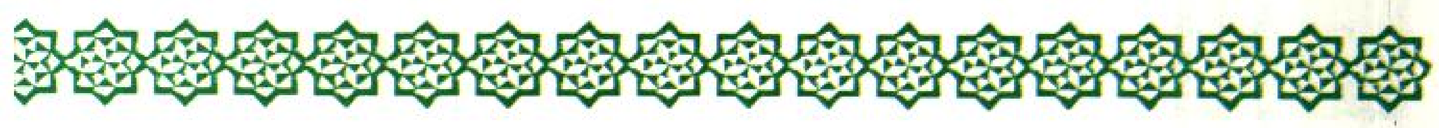
ليس على المرأة شيء اذا حملت ابنها الصغير وهي جنب وارضعته، اذ لا نص من القرآن او السنة ينهى عن هذا.

الاحق بالامامة

• القارىء: اسماعيل نعمان من السعودية يسأل: من هو الاحق بالامامة في الصلاة؟

الاجابة:

الاحق بالامامة في الصلاة هو الاقرأ لكتاب الله لحديث ابي سعيد قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم، واحقهم بالامامة اقرؤهم» يعني احفظهم لكتاب الله، فاذا كانوا سواء في القراءة فالاعلم بالسنة ثم اكبرهم سنا.



دعاء الختمة

• القارىء جال الفردوس من الكويت يسأل: هل يجوز ان نؤجل دعاء الختمة ليوم فضيل كيوم الجمعة او كمناسبة اسلامية كالاسراء والمعراج او العيد... علما باننا انتهينا من قراءة القرآن كله... او نقول الدعاء بنفس اليوم الذي نختم به القرآن؟

وهل تهدى الختمة للميت؟! او للشخص الذي ختم القرآن؟

الاجابة:

اقول ليس هناك ما يسمى بدعاء الختمة او تقصد المناسبات الاسلامية كالاسراء والمعراج او العيد لقراءتها واهداء هذه القراءة للميت، وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له، والميت ينتفع بالدعاء بعد قراءة القرآن او بعد الصلاة.

قراءة القرآن للميت

• القارئة م. ع. ف من الكويت تسأل هل قراءة القرآن على الموتى جائزة ام لا؟

الاجابة:

ذهب جمهور الفقهاء الى ان قراءة القرآن يصل ثوابها الى الميت وان يقول القارىء بعد فراغه اللهم اوصل ثواب ما قرأته لفلان.

كما اجمع العلماء على ان الدعاء للاموات ينفعهم ويصلهم ثوابه... واحتجوا بقوله تعالى: «والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان» وبأحاديث كثيرة كقوله صلى الله عليه وسلم «اللهم اغفر لحينا وميتنا».

الجمعة بغير المسجد

• القارىء عبدالعزيز ابو مصعب من الكويت يسأل: لاحظت في عطلة الربيع ونحن في البر ان بعض الناس عندما تحين صلاة الجمعة يفتح المذياع ويستمع الى الخطبة ثم يصلي مقتديا بالمذياع وهذا مع الاسف يحدث كثيرا، فما هو الحكم في هذا؟

الاجابة:

هذا لا يجوز مطلقا لانه يجب ان يكون المأموم مقتديا بامام في مصلى او مسجد متصل الصفوف حتى لو بلغت الصفوف خارج المصلى او المسجد او كثر الجمع، ولا تصلى هذه الصلاة والا لما ذهب الناس الى المساجد واكتفوا بسماع الخطبة والصلاة من المذياع.

الوسوسة في الوضوء

• القارىء حسان عودة من الاردن يسأل: انه عندما يتوضأ يتوهم انه غسل يديه او وجهه مرتين مثلا فيرجع ويتوضأ من جديد مما يسبب له ضيقا واسرافا في الماء كما ان باله ينشغل في الصلاة ويفكر باشياء لا تمت الى الصلاة بصلة، فما حكم الاسلام في ذلك؟

الاجابة:

هذه الوسوسة في الوضوء والتوهم في عدم غسل عضو من الاعضاء ينبغي ان يزول بتركيز تفكيرك في اعمال الوضوء وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاسراف في الماء والاقتصاد فيه وان كان الاغتراف من البحر، وحبذا لو وضعت ابريقا خاصا لك تملأه بالماء وتتوضأ منه ولا تتوضأ من الحنفية.

القلب في الصلاة

• وسؤال اخر عن التفكير اثناء الصلاة في شؤون الدنيا..

الاجابة:

الصلاة صحيحة مجزئة ولكن ينبغي حتى يبعد تفكيره عن شؤون الدنيا اثناء الصلاة قدر المستطاع ان يفرغ قلبه قبل الصلاة من شواغل الدنيا وان يركز تفكيره في قراءة القرآن وتدبره وان يغض بصره الى مواضع سجوده.

• القارىء عمر شهاب الدين من الامارات العربية المتحدة يسأل:

• عن التثاؤب في الصلاة ووضع اليد على الفم هل تبطل الصلاة ام لا؟

الاجابة:

حركة اليد ووضعها على الفم اثناء الصلاة مكروهة وليست من مبطلات الصلاة الا اذا تكررت لحديث ابي هريرة «اذا انتابك التثاؤب فاكظمه بدون رفع اليد الى الفم».

القيء لا ينقض الوضوء

• القارىء حمزة. ك من الكويت يسأل: هل القيء ينقض الوضوء؟

الاجابة:

ان الراجح من اقوال الفقهاء انه لا ينقض الوضوء عملا بالبراءة الاصلية وتضعيفا للاحاديث التي وردت فيه.

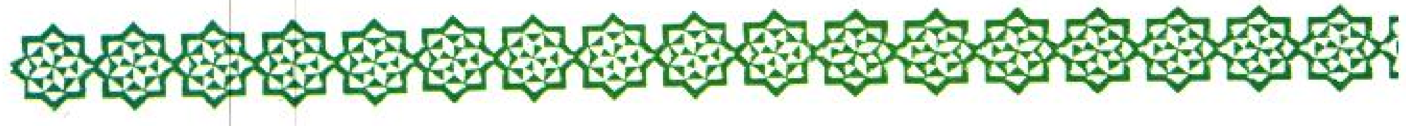
التحلي بالذهب للرجال

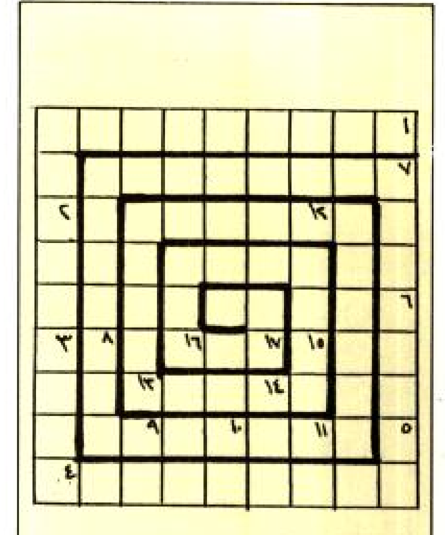
• القارىء عبدالله الحارث من السعودية يسأل: هل يجوز للمسلم ان يتحلى بشيء من الذهب؟

الاجابة:

لا يجوز للمسلم ان يتحلى بالذهب مطلقا قل او كثر لنهي النبي صلى الله عليه وسلم في حديث البراء رضي الله عنه قال: امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع وذكر من ضمن السبع المنهي عنها خواتيم الذهب.

●●●





الشبكة اللولبية :

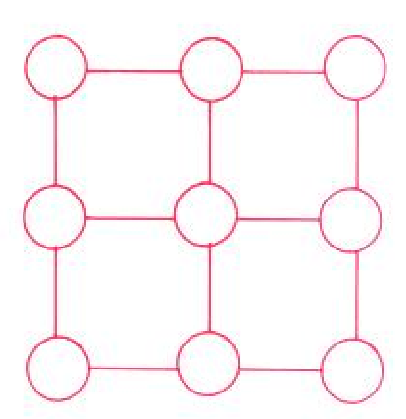
١ ـ صاحب كتاب «خلق المسلم»
٢ ـ يحكي
٣ ـ يفر
٤ ـ قسم من أقسام مجلة المجتمع
٥ ـ خاتم الأنبياء
٦ ـ يهتدي به لمعرفة الأشياء
٧ ـ كلمة التوحيد
٨ ـ طائر مذكور في القرآن
٩ ـ طريق
١٠ ـ من التمور
١١ ـ مؤسس كبرى الجماعات الاسلامية في العصر الحديث
١٢ ـ دولة اسلامية قائم فيها الجهاد بين الايمان والشيوعية
١٣ ـ رفع الصوت في البكاء
١٤ ـ وسيلة من وسائل المواصلات
١٥ ـ صاحب كتاب (الدعوة الاسلامية فريضة شرعية وضرورة بشرية)
١٦ ـ من الأنبياء
١٧ ـ رؤيا

فارس عبدالواسع البركاني
اليمن / تعـز

أسئلة ثقافيـــة

١ ـ ما هما الكوكبان اللذان ليس لهما أقمار ؟
٢ ـ ما هو اللقب الذي اشتهر به عمرو بن هشام ؟
٣ ـ قال عن نفسه : أنا رابع أربعة في الاسلام ؟
٤ ـ أين تقع الغدة الدرقية في جسم الانسان ؟
٥ ـ من هو صاحب كتاب جامع البيان في تفسير القرآن ؟
٦ ـ من القائل : ان الله بعث محمداً هادياً ولم يبعثه جابيا ؟
٧ ـ ما هو العدد الذي اذا ضربته أو جمعته بنفسه يعطيك نفس الاجابة ؟
٨ ـ ما هو اسم الخنساء الحقيقي ؟
٩ ـ من هـــو أبو تراب ؟
١٠ ـ قال صلى الله عليه وسلم في حقه : لو كان هناك نبي من بعدي لكان .... ؟

بقلم : غانم بن شيحان الشمري
الكويت / الجهراء



المربعات المشتركة :

املأ الدوائر الموجودة على زوايا المربعات الصغيرة بأرقام متتالية من ١٥ ـ ٢٣ بحيث يصبح مجموع كل مربع مشترك يساوي ٧٥

زهية زيدان
الجزائر ـ البليدة

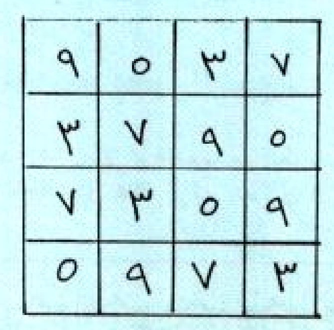


إجابات العدد ٩٥٢

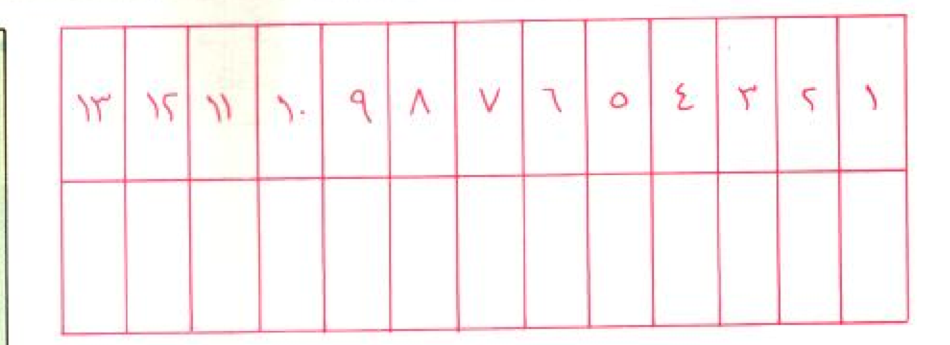
اختبر نباهتك :
١ ـ السلام عليكم
٢ ـ الصلاة عماد الدين

من هو : راشد الغنوشي

الحـــل



٩	٥	٣	٧
٣	٧	٩	٥
٧	٣	٥	٩
٥	٩	٧	٣



١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

ما هـــو ؟

أحد مؤلفات الشهيد سيد قطب وهو عبارة عن كتيب صغير أعدم الشهيد بسببه.
مقطعان و ١٣ حرفـاً

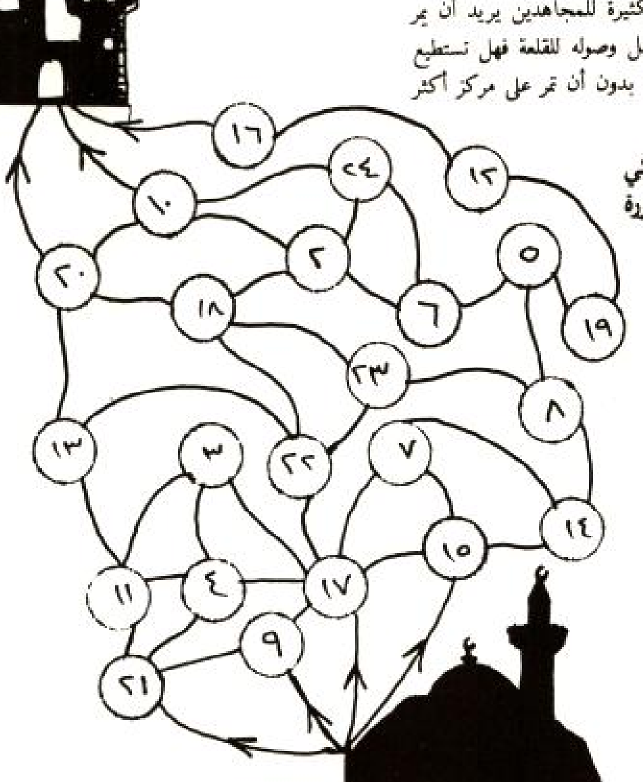
٢ + ٨ + ٩ + ١ = من ورثة الأنبياء
٢ + ١٠ + ١١ = رائحة طيبة
١٣ + ٩ + ٥ = من سور القرآن بدون الـ في جزء تبارك
٦ + ١٢ + ٤ = حيوان ضخم
٧ + ١٢ = متشابهان

عبدالله ظافر جابر الجدري
اليمن ــ صنعاء

الانطلاقــة

أراد مجاهد الانطلاق من المسجد الى القلعة وفي طريقه مراكز كثيرة للمجاهدين يريد أن يمر عليها كلها قبل وصوله للقلعة فهل تستطيع مساعدته في ذلك بدون أن تمر على مركز أكثر من مرة ؟

أبو حفص المالكي
المدينة المنورة



أقوال وحكـــم

الأدب

حكى الأصمعي رحمه الله تعالى، أن أعرابيا قال لابنه: يا بني، الأدب أيد الله بها الألباب، وحليه زين الله بها عواطل الأحساب، فالعاقل لا يستغني أو ان صحت غريزته عن الادب المخرج زهرته، كما لا تستغنى الأرض وان عذبت تربتها عن الماء المخرج ثمرتها.

قال بعض الحكماء: الادب صورة العقل فصور عقلك كيف شئت.

قال بعض البلغاء: الفضل بالعقل والادب، لا بالأصل والحسب، لأن من ساء أدبه ضاع نسبه، ومن قل عقله ضل أصله.

قال بعض العلماء: الادب وسيلة الى كل فضيلة، وذريعة الى كل شريعة.
قال بعض الفصحاء: الادب يستر قبيح النسب.

الحســـد :

قال بعض السلف: الحسد اول ذنب عصي الله به في السماء يعني حسد ابليس لآدم عليه السلام، واول ذنب عصى الله به في الارض، يعني حسد ابن آدم لاخيه حتى قتله.
قال بعض الحكماء: من رضي بقضاء الله تعالى لم يسخطه احد، ومن قنع بعطائه لم يدخله حسد.
قال بعض البلغاء: الناس حاسد ومحسود، ولكل نعمه حسود.
قال بعض الادباء: ما رأيت ظالما اشبه بمظلوم من الحسود، نفس دائم، وهم لازم وقلب هائم.

أدب الدنيا والدين للماوردي
انتقاء زيد محمد الدليم
ضاحية صباح السالم

بريد القراء

متابعات

• مائدة الانتفاضة •

فوق مائدة الانتفاضة..
أكلوا...
وشربوا...
وسكروا...
وملأوا كروشهم..
فوق مائدة الانتفاضة.. زادوا قروشهم..
وحشدوا قواتهم وجيوشهم.
للمؤتمر الدولي.. للسلام.
إرض يا هذا بربع شبر من الاوطان..
نقيم عليه..
دولة اكابر.. واستكبار..
دولة ثورة..
وثوار...!!

• ابو الفداء
عجمان ـ أ. ع. م

• من كان يدري...!! •

(بولندا) تخلت عن شيوعيتها وولت وجهها شطر الرأسمالية.
(رومانيا) بدأت تسلخ جلدها الاحمر بخطى ثابتة وسريعة.
(المانيا الشرقية) تسابق الزمن في كسر النير الاحمر الملتف حول رقبتها منذ زمن ليس بالقريب.
(تشيكوسلوفاكيا) حائرة تفكر باللحاق بركب رفيقاتها السالفات، بل حتى في (روسيا) المطالبة حثيثة بالتخلي عن الشيوعية، كل ذلك في ظرف ثلاثة اشهر، انها حقا آية وعظة من الله ورسالة دامية لاولئك المتفلسفين الاغبياء ممن تنادوا بالشيوعية وامجادها من ابناء جلدتنا، اما العالم فهو ينصت منتظرا مرور موكب جنازة الشيوعية ليترحم عليها !!

• ابو الفداء
عجمان / الامارات

• أي جيم تعني ؟! •

قبل عام مضى كان جيم رايت اقوى رجل ديمقراطي في الولايات المتحدة الامريكية. لقد نجح في اعادة انتخابه للمرة الثانية كمتحدث رسمي للبيت الابيض، اما اليوم فهو لا يعني لكثير من الناس اكثر من رجل عجوز. وقد يستفسر الكثير من الناس عندما تسألهم عن جيم بعبارة «أي جيم تعني ؟»
ان القليل الذين تذكروا رايت لم يظهروا الابتهاج بالحديث عنه. لقد ارتبط اسم كبير الديمقراطيين بالفضيحة، سوء استخدام السلطة والانحطاط الخلقي!
ترى هل تقوم المجتمعات الاسلامية بازدراء اولئك الاشخاص الذين ساهموا في افساد مجتمعاتهم ان لم يقوموا بمحاكمتهم وايقاع الجزاء العادل بهم.

• حامد عيد / السعودية

ردود قصيرة

• الاخ ابو الحسن المصري / باكستان
وصلت رسالتكم ونشكركم على حسن ثقتكم بنا وفقنا الله واياكم لخدمة الاسلام والمسلمين.

• الاخت ب. ع. أ / اليمن الشمالي
ما قمت به في دعوة الخادمة الفلبينية الى الاسلام امر طيب مأجور ان شاء الله وقد حولنا رسالتك الى القسم المختص لتزويدك بالكتب اللازمة. شكرا لك وجزاك الله خير الجزاء.

• كيف تكون ثقافة اسلامية لديك •

لتكوين الثقافة الاسلامية لا بد من دراسة العلوم التالية:
القرآن وتفسيره، السنة النبوية وعلومها، السيرة النبوية، حياة الصحابة، الفقه واصوله، علم العقيدة، علم التزكية، النظم الاسلامية + الثقافة العامة: ثقافة انسانية، علمية، واقعية، تاريخية.
عن كتاب الشباب والتغيير لفتحي يكن

• ابو الفداء
عجمان ـ أ. ع. م

• اصعب لحظة عشتها •

تفجرت ينابيع من الدموع، وعقد الجو حاجبيه، انفجر القلب وتكسر، واخذ الدم يسيل حتى ملأ العالم بلون احمر مخيف.
صُمت الاذان، عجزت الميدان عن التسليم، واكفهرت الوجوه، يبست الشفاه وعجزت عن النطق، فماذا تقول في لحظة اصعب من الصعب، واعجز من المعجزات، الا وهي لحظة الفراق.
يا رب، انا صوت ضارع الى العلاء، الى عرشك السماوي، بك استعين وليس لي معين سواك.

• ماجدة احمد الصميلي
البرازيل / ساوبولو

• أمة القصعة •

تصديقا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «تتداعى عليكم الامم...».

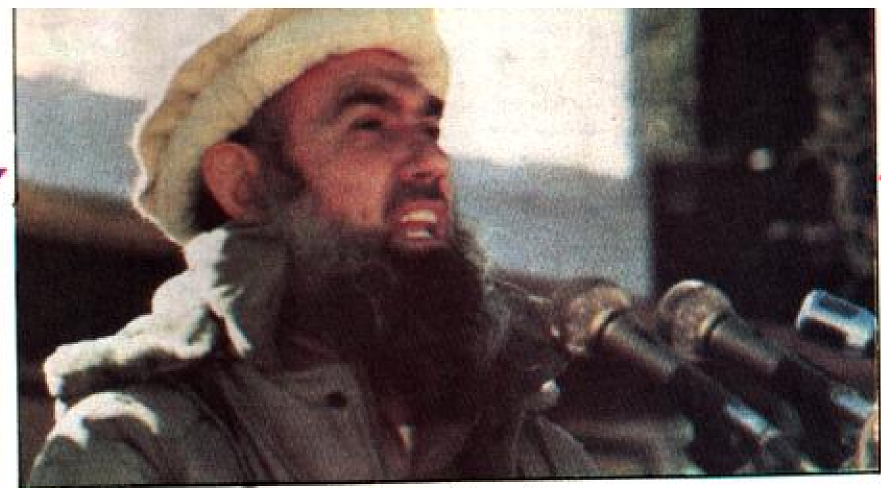
تداعت عليك الامم وتقاعست فيك الهمم
وانتزعت منك هيبة الحق وزها فيك الطبل والنغم
وصرت العوبة ومهزلة وضحكت من جهلك الامم
فانت اليوم عرب وعجم كثر فيك الغم والسقم
واضحي الكل هواما وماتت فينا المروءة والقيم
وطاغية هنا ومجرم هناك واخر لا يرعى الذمم
وتفرق الصف ايدي سبأ وفي كل يوم يزداد الالم
بنو صهيون يمتطون القمم وعندنا تزدهر القدم
أمتي عودي للحق وارفعي راية التوحيد والسيف والقلم
فالايام تمضي وغدا لا ينفع المال ولا البنون ولا الندم

• عبدالله العربي المهاجر

• فتية الحق •

أيها المجاهدون فوق ارض تحكمها اليهود
ايها المرابطون عند ثغر مصفد بكل القيود
ايها الثائرون على ارض كانت في كل العهود
ولم تزل رمزا للفداء ورمزا للجهاد والصمود
فيك عاش الآباء والاحفاد ومن قبل الجدود
ومنك انطلق الفتح ولم تقف في وجهه حدود
يا فتية الحق صبرا فلا تهنوا فالنصر موعود
وارفعوا راية الجهاد وامضوا كالاسود
فلا صلح ولا اعتراف ولا تجزئة بل كل الحدود
كانت لنا ولم تزل حتى لو وقعت كل البنود
فنحن فداء الحق والموت أمنيتنا وبعده الخلود

• عبدالله العربي المهاجر



• هذا هو الطريق يا عزام •

لقد ذهب من ذهب من الرجال العظماء الذين سطروا الصفحات البيضاء بحمراوات الدماء... الذين بنوا المجد بهاماتهم... نزفت دماؤهم ودموعهم.. حتى بنوا من اجسادهم جسر العبور.

ولكم ترنم الليل وغنت الظلمات من انّاتهم وبكائهم ودموعهم ولكم وجلت الشمس في ضحى النهار من صولاتهم وجولاتهم ونعست الاسود وخرست زمجرتها من صنيعهم... حتى طأطأ العالم رأسه خضوعا واذلالا لعزة الله ودينه ورسوله المؤمنين.

قرأنا طريق العزة حينما كتبت بدمائهم... ونحن نعاهد الله ثم نعاهدكم ان نكون سويا على الدرب مهما طال.. نعاهد الله... نعاهد الرسول.. نعاهد حمزة.. ونعاهد... ونعاهد.

نعاهدك يا عزام معا على الدرب ونعاهدك يا سيد معا على الدرب ونعاهدك يا شيخ تميم.. ونعاهد كل هؤلاء ان نسير على الدرب مهما طال.

فاما الشهادة والسعادة واما النصر والسيادة.

• ابو بكر الخليلي

• اخبـــــار •

كلمات عن واقع الانتفاضة وما يدور حولها.

اني سمعت من فلسطين خبرا
اطفال يقذفون الطغاة حجرا
واني قرأت في اعلامنا الحر خبرا
ان الرفاق جعلوا اجسامهم لفلسطين معبرا
واني سمعت عن الحدود المغلقة خبرا
انها فتحت والطريق لفلسطين صار ميسرا
واني شاهدت براثينا المحترم منظرا
ندوات عن الجهاد قد ذاع صيتها وانتشرا
والكل لبى النداء وحمل السيف والخنجرا
وعلى ربى القدس وقف الطفل مزمجرا
يستقبل الفاتحين الاباة مهللا مكبرا
الله اكبر الله اكبر سلاحنا الذي فجرا
فهل نرى هذا حقيقة ام نظل ننشد القهقرى

• عبدالله العربي المهاجر

نحن نجيب

• يهود الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية •

• وصلتنا هذا الاسبوع رسالة من الاخ ابراهيم بو عزة من الجزائر يستفسر فيها عن عدد اليهود في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية وذلك بمناسبة هجرة اليهود الروس الحالية الى فلسطين المحتلة.

المجتمع: يتمركز اليهود في الاتحاد السوفياتي في المدن فيبلغ عددهم في موسكو حوالي ٢٥٠ الف يهودي وفي لينينغراد اكثر من ١٦٠ الفا وفي كييف اكثر من ١٥٠ الفا.

واليهود يعتبرون عرقا قوميا رغم انهم غير ممثلين في مجلس القوميات والقليل منهم له مراكز مهمة في الحكومة والادارات في الحزب الحاكم وفي السلك الدبلوماسي بينما يتواجدون في مجال العلوم والحرف والفنون وغيرها.

وبعد حرب يونيو ١٩٦٧ قطع الاتحاد السوفياتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل ووضع قيودا على هجرة اليهود السوفيات. ويبلغ مجموع اليهود في الاتحاد السوفياتي حوالي ٢ مليون يهودي تضع عليهم السلطات السوفياتية قيودا بعدم الهجرة الى فلسطين والقسم الاخر الى الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوروبية.

اما بالنسبة لرومانيا فان هناك حوالي ٤٠٠ الف يهودي هاجر منهم حوالي ٣٠٠ الف الى فلسطين وبقي منهم ١٠٠ الف في رومانيا ولكن باب الهجرة كان مفتوحا امامهم وما زال مستمرا.

من هنغاريا غادر ٢٠ الفا منهم الى فلسطين ويسكن حوالي ٨٠ الف يهودي في العاصمة بودابست وقبل ازمة عام ١٩٥٦ في هنغاريا كان يشارك البعض منهم في الحكومة وفي الحزب الشيوعي الحاكم ولكن نفوذهم قد تراجع في المجالات السياسية وما زالوا يمارسون نشاطات مختلفة في المجالات الاقتصادية والثقافية.

وفي تشيكوسلوفاكيا هاجر بين عامي ١٩٤٨ ــ ١٩٤٩ حوالي ١٨ الف يهودي الى فلسطين وفي عام ١٩٦٨ كان عدد اليهود في تشكوسلوفاكيا حوالي ١٥ الف يهودي يسكن منهم حوالي ١٤ الفا في العاصمة براغ.

من بولونيا هاجر بين عامي ١٩٤٩ ــ ١٩٥١ الى فلسطين حوالي ٢٠ الف يهودي وفي عام ١٩٥٦ هاجر منهم حوالي ٣٥ الفا الى فلسطين ويعيش الغالبية منهم في المدن حيث لا يتعدى عددهم ١٠ آلاف يهودي حاليا.

من يوغسلافيا هاجر منهم حوالي ٨ آلاف الى فلسطين حتى عام ١٩٥٢ وبقي حوالي ٧ آلاف يهودي في يوغسلافيا يسكنون في بلغراد وزغرب وسيراجيفو.

وحتى عام ١٩٥٠ هاجر حوالي ٤٠ الف يهودي من بلغاريا الى فلسطين.

●●

• وهــوى الصنــم •

وهكذا هوى الصنم الذي صنعه اليهود والذي ظل يعبده قطعان من البشر قسرا او رغبة او خدعة حقبة من الزمن دون ادنى تفكير في ماهيته واوصلهم الى اسفل سافلين في اوضاعهم المادية والاجتماعية والفكرية. ومع انه صدرت بعض الاصوات التي تعبر عن استنكارها وتتطلع الى الخلاص من عبادة ذلك الصنم ولكنها كانت محدودة جدا لان الذين يحمون الصنم والذين استفادوا منه دون غيرهم قد احكموا الطوق حول عباد الصنم وكالوهم اشد صنوف العذاب والتنكيل وظلوا جاثمين على صدورهم حتى طفح الكيل واندفع الناس يحطمون الصنم وحماته وسط بحار من الدم اهدرت فداء للحرية والخبز، واذا كان ما جرى من تلك الشعوب فعلا صادرا عن ارادتهم او هناك لعبة اخرى يريد ان يلعبها بنو يهود اعداء الله والبشر؟

ورغم سقوط الصنم وتحطمه الا ان عباده من بني العرب والمسلمين تأبى كرامتهم وعزتهم وجاهليتهم ان يعترفوا و يقرأوا بما حدث والادهى والامر من هذا انهم يتهمون الذين حطموا الصنم بالردة !! واعجباه و بعدد المسلمين واعجباه !! بل وصلت السفاهة والصفاقة والبلاهة ان يقاتل البعض في صفوف حماة الصنم يا للعار..

وتغني يا قدس بما يصنع هؤلاء و ببطولاتهم وزغردي يا قمم افغانستان لما يفعل هؤلاء والتئمي يا جراحات الامة وكفكفي الدمع فالنصر آت وقد بدأ من رومانيا وسيرد المعروف الذي قدم لحماية الصنم حيث ستتحرر فلسطين كل فلسطين.

• اشارة نصر (٧)

ولكن لينظر هؤلاء حتى يداسوا بالاقدام فيوم الخلاص آت منهم ومن غيرهم وسيرمون في مزابل التاريخ فيا ايها المخدوعون و يا عباد الصنم الذي هوى افيقوا وعودوا الى رشدكم قبل ان تخسروا الدنيا والاخرة.

«وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».

فلقد انكشف القناع وانزاح كابوس القهر والحرمان والذل، والعاقل من اتعظ بغيره.

• ابن الاكثرية

عبدالله المهاجر / الرياض

رسالة قارئ:

المجلات النسائية

المجلات التي استعارت اسماءها من اسماء وصفات النساء، والمجلات التي اعتبرت المرأة سيدتها، والمجلات التي خاطبت المرأة على انها سيدة الاسرة، ما هو الدور الذي رسمته تلك المجلات لنفسها ؟ ما هو المنهج الذي تسير عليه كل مجلة لتحقيق رسالتها ؟

مجلات الازياء بورقها الصقيل وبطباعتها الرائعة و بالوانها الزاهية و بصورها الفاتنة من يمولها ؟ هل تستطيع تلك المجلات ان تغطي تكاليفها من ثمن الاعداد التي تبيعها في الاسواق العربية ؟ هل الاسواق العربية من المحيط الى الخليج تحتاج الى مجلات نسائية او مجلات تهتم بازياء المرأة لا حصر لها ؟

هذه المجلات ماذا قدمت للمرأة العربية المسلمة من ثلاثين سنة ماضية الى الان ؟ في مجال عفافها وشرفها وتعليمها ونصحها و بناء شخصيتها المتميزة عن المرأة الاجنبية المتحررة من كل قيد... ما هو الدور الايجابي الذي اتصفت به تلك المجلات في تنوير عقل المرأة كأم وكأبنة في معركة تحقيق الذات العربية والاسلامية امام موجات التغريب والملوسة والشعوذة والاباحية العفنة ؟؟

هل علم مشرفو ومخططو ومنتجو المجلات النسائية ان مؤامرة الغزو الفكري للامة الاسلامية من فصولها السيطرة والتحكم على عقل المرأة العربية المسلمة ؟ ومن مشاهدها مجلات نسائية مشبوهة.

مجلات الازياء... والمجلات النسائية.. ما هي نسبة النساء التي تتوجه بحديثها لهن من مجموع نساء العالم الاسلامي والعربي ؟

الصور والازياء والمقالات والمشكلات التي تطرحها والمقابلات التي تتصدر صفحاتها هل تتناسب مع امة من اجزاء من ارضها مغتصبة، و يتآمر عليها الاخطبوط الثلاثي (الصهيونية والشيوعية والصليبية)..

هل تتناسب تلك المجلات مع بلدان غرق اكثرها بديون تلتهم خيراتها...

مرة اخرى نتمنى من المجلات النسائية ان توضح هدف رسالتها و برامج عملها، والآمال التي حققتها من خلال مسيرتها في اداء واجبها في مجتمع عربي اسلامي، له معتقداته، و يرفض ان يكون مستعبدا لمجتمع جاهلي شرقي كان او غربي.

• ابو علاء